بداية المبتدي

وهداية السالك، وسلوك المهتدي

في

أوراد الذاكرين الله كثيرا والذاكرات

تأليف

الدكتور الشيخ / محمد سعيد بن محمد حسن البخاري
أستاذ مشارك بقسم الكتاب والسنة
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

الطبعة السادسة مزيدة ومنقحة

المكتبة المكية

بِدَايَةُ المُبْتَدِئ، وَهِدَايَةُ السَّالِكِ، وَسُلُوكُ المُهْتَدِي

في

أَوْرَادِ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ

تأليف
الدكتور الشيخ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري
أستاذ مشارك بقسم الكتاب والسنة
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

طبع على نفقة
الشيخ علي أكرم الأنديجاني

طبعة جديدة منقحة ومصححة ومزيدة

المكتبة المكية

الطبعة السادسة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

المكتبة المكية

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة

هاتف : ٠٠٩٦٦٢٥٥٠٠٨١٢

فاكس : ٠٠٩٦٦٢٥٣٠٥٣٨٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

سورة الأحزاب: ٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] أما بعد:

فمنذ أن صدر كتاب الدعاء للإمام الطبراني رحمه الله تعالى بتحقيقي ودراستي عام ١٤٠٧هـ، أدركت أن المشتغلين بعلم الحديث خاصة، هم الذين يستفيدون من الكتاب، أخذت أفكر في اختصاره، أو في تصنيف كتاب آخر في الأدعية والأذكار، أستفيد منه ويستفيد منه أولادي وأهل بيتي، وأقاربي وطلابي، ومعارفي والمسلمون والمسلمات، لنعمل بما فيه فتكون الفائدة عامة إن شاء الله تعالى، واستغرق هذا التفكير وإنجاز العمل من عمري سنوات طويلة.

أولا: التمهيد:

أ - تنوع كتب الأوراد وكثرتها :

الكتب المؤلفة في الأدعيّة والأذكار وعمل اليوم واللّيلة كثيرة جداً، اطلعت على أكثر من مائة وخمسين كتاباً[١]، من بينها أمّات المصادر الأصليّة، والمراجع المهمّة، التي اعتمد عليها كلّ من ألّف في الأذكار والأدعية قديماً وحديثاً .

تنوعّت هذه الكتب بتنوّع مصادر الأدعيّة والأذكار، فهناك أدعيّة و أذكار قرآنية،[٢]وهناك أدعيّة و أذكار واردة عن أنبياء الله عليهم الصّلاة والسّلام، وأدعيّة وأذكار واردة عن رسولنا الأكرم محمّد ﷺ، وأدعيّة وأذكار واردة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، وأدعيّة و أذكار عن عباد الله الصّالحين من السادات أهل البيت الطّاهرين وغيرهم، أخذها المصنّفون من القرآن الكريم، أو السنّة النّبوية المطّهرة، أو كتب عباد الله الصّالحين .

كانت الأدعيّة والأذكار الواردة عن رسول الله في الدّرجة الأولى من اهتمام هؤلاء العلماء المصنّفين، ذلك لكونه ﷺ أعلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله، ولكونه أفصح العرب وأعلمهم بمواقع الكلام، وأوتي جوامع الكلم، وأمده الله بالتسديد وكمال النصح

---

(١) أغلب هذه الكتب ذكرتها في فهرس المصادر والمراجع .

(٢) والقرآن وإن كان كله ذكرا بالمعنى الأعم للذكر، إلا أن فيه مما يتعلق بتعظيم الله تعالى والثناء عليه – وهو الذكر بالمعنى الأخص – الشيء الكثير الطيب.

لأمته. فهو المبلِّغ عن الله، ونحن متعبَّدون بطريقته في الذكر والدّعاء والأوراد. ولا أحد من العلماء قدّم عليه في الأهمّية أوراد وأدعية غيره من الأنبياء وعباد الله الصّالحين.

ب - سبب التزام المسلمين بأوراد الصّالحين :

نجد في واقع المسلمين العملي التطبيقي، الاهتمام والاشتغال بالأوراد والأدعية الواردة عن عباد الله الصالحين في الدرجة الأولى، مع علمهم واعتقادهم بتقديم ما ورد عن رسول الله ﷺ على ذلك، فما سبب هذه الفجوة بين النّظرة والتطبيق ؟

فيما اطلعت عليه من كتب الأذكار والأدعية الواردة عن رسول الله ﷺ، لم أجد كتابا منهجياً معلِّماً، يتَدرَّج بالمسلم من صغره وشبابه، حتى كبرِه وشيخوخته، يُلزمه بالأذكار والأدعية والأوراد، مراعياً طبيعة كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان واحتياجه.

الرسول ﷺ بلّغ الرّسالة، وعلّم الأمّة، خلال ثلاث وعشرين سنة، فأجاب السائل من صحابته الكرام إذا سأله، وأرشد المسترشد منهم إلى الأذكار والأدعية والأوراد، كل حسب استعداده وطبيعته وحاجته واحتياجه.

فقد كان منهم الطفل الصغير الذي لا يفكر إلا بلعبته، ومنهم الشاب الممتلئ حيويّة المقدِم على دنياه، ومنهم الشيخ الذي زاد اهتمامه بالآخرة. وكل واحد من هؤلاء أخذ حظه من توجيهه وتربيته ﷺ، فالتزم الكل بالأذكار والأدعية وداوم عليها، ولا نجد في

نصوص الأحاديث بيان وتفصيل ذلك، ليدركه كل أحد من الناس، وإنما يدركه المعلِّم الرباني[1].

جـ - الكتاب العمدة في الأذكار والأدعية :

المصنّفون من المحدّثين الذين صنّفوا الجوامع والصّحاح والسّنن والمستدركات خصّصوا في كتبهم أبواباً متعلقة بالأدعية والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ، فلا يخلو مصنف من تلك المصنّفات منها، والبعض الآخر من المحدّثين أفردوا الأدعية والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ في مؤلّف، فمنهم من توسع في موضوعات كتابه فشمل أبواباً كثيرة متعلقة بالأدعية وأطلق عليها اسم (كتاب الدّعاء) ككتاب الدّعاء لأبي عبد الرحمن الضّبّي (١٩٥هـ). أو اقتصر البعض فيه على عمل اليوم والليلة وسّماه (عمل اليوم والليلة) ككتاب عمل اليوم والليلة للحسن المعمري (٢٩٥هـ)، أو (الذّكر) ككتاب الذّكر ليوسف القاضي (٢٩٧هـ) . وتعدّدت المؤلّفات وكثرت من القرون الأولى[2].

حتى جاء الإمام النووي ٦٧٦هـ رحمه الله تعالى وألف كتاب (الأذكار). ويعتبر كتابه عمدة ما صنف في بابه، وانتشر بين الناس، وكتب له القبول عند أغلب العلماء، واستفاد منه كل من صنف بعده. والقارئ لكتابه هذا في نظري يخرج بنتيجتين إلى جانب فوائد كثيرة

---

(١) وهو الذي يربِّ الناس، ويتدرّج بهم من دقائق المسائل إلى عظامها، ويكون جامعا إلى العلم والفقه، البصر بالسّياسة والتّدبير والقيام بأمور النّاس وما يصلحهم في دنياهم ودينهم .

(٢) انظر تفصيل ذلك مقدمة كتاب الدعاء ١/ ٥٥ .

أولهما: أن الأوراد الواردة عن رسول الله ﷺ كثيرة جداً وهو لم يستوعبها، والثانية: أنه يحسُن العمل بكل ما أورده من الأذكار، وإن عجز العبد عنه فيقتصر على البعض، ولو كان ذكراً واحداً.

فقد قال في الأذكار بعد الصلاة: (وجاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة في أنواع منه متعددة فنذكر أطرافا من أهمها)[١].

وقال عقب ذكر ما يقال عند الصباح والمساء: (اعلم أن هذا الباب واسع جداً، ليس في الكتاب باب أوسع منه، وأنا أذكر إن شاء الله فيه جملا من مختصراته، فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له، ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكرا واحدا)[٢].

وقال عقب ذكر ما يقال عند النوم قال: (واعلم أن الأحاديث والآثار في هذا الباب كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق للعمل به، وإنما حذفنا ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله أعلم، ثم الأولى أن يأتي الإنسان بجميع المذكور في هذا الباب، فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من أهمه)[٣]. ا هـ.

يُستنبط من كلامه رحمه الله تعالى، أن قول الأذكار والأوراد فيه سَعة، فهو لم يتخذ منهجاً محدداً، ولم يُلزم أحداً بشيء منها، إنما

---

(١) الأذكار للإمام النووي، ص٨٠.

(٢) الأذكار ص٨٥.

(٣) الأذكار ص١٠٥.

ترك الأمر لساعات نشاط الإنسان وفراغه .

على مرّ السّنين والأعوام، خَلَتِ السّاحة من كتاب منهجيّ معلِّم، للأذكار والأوراد الواردة عن رسول الله ﷺ، وطريقته فيها، ولم يكن للعلماء الربّانيين العارفين بسنته ﷺ وطريقته في الأذكار والأوراد دَوْر يُذكر في تعليم وإرشاد عامّة الناس، فسبق المشايخ إلى الساحة الخالية، فمنهم من اجتهد برأيه، وحكَّم فكرَه، وتشعَّب مقصده، وتبعهم أكثر الناس، وكان سبباً رئيسياً في اشتغال أغلب المسلمين بالأوراد الواردة عن عباد الله الصالحين بالدرجة الأولى، مع علمهم واعتقادهم بتقديم ما ورد عن رسول الله ﷺ على ذلك .

أمّا واقع أكثرنا مع كتب الأذكار والأدعية، هو الحماس والتلهّف أوّلَ ما يقع الكتاب في أيدينا، وينتهي بحفظ ذكرٍ أو دعاء، ثم نحصل على كتاب آخر، وهكذا، ولا نجد ما يشبع فكرَنا ورغبتَنا. ولا نلتزم ونداوم عليها، وأغلب المهتمين من كبار السّن لديهم مفكّرات لتقييد ما وقع لهم من أوراد الصالحين.

فلهذه الأسباب فكرت في تصنيف كتاب في الأوراد، لعله يكمل ما في كتب السابقين من نقصٍ في طريقة جمع الروايات، وتصنيفه، وترتيب الأوراد فيما بينها، وذكر أصح ألفاظ الورد، ووقت قوله، وعدد مرات قوله، وثواب قول الورد، وإيراد معاني الأذكار والأدعية والأحاديث. فنقرأ الكتاب لنقف على طريقته ونهجه ﷺ في الأوراد، للعمل بما جاء فيه، ونلزم به أنفسنا وأولادنا وأهلينا وطلاّبنا ومن استرشدنا ونداوم عليها. أسال الله أن يرزقنا الإخلاص في العمل ويكتب لنا القبول.

ثانيا: المبحث الأساسي: الكتاب وطريقة عملي فيه:

أ ـ عنوان الكتاب :

اخترت للكتاب اسم : (أوراد الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) (بداية المبتدي، وهداية السالك، وسلوك المهتدي).

الشقّ الأول من العنوان :

(أوراد الذاكرين الله كثيرا والذاكرات). أعني بالأوراد[١] في هذا الكتاب: مجموعة الأذكار[٢]، والأدعية[٣]، وقراءة سورٍ من القرآن.

(١) والأوراد: جمع وِرد، والوِرد في أصل اللغة: الإشراف على الماء وغيره، دخله أو لم يدخله، وقد ورد الماء، وِرداً ووروداً . والوِرد في وضعه اللغوي يطلق مجازاً على (جزء من القرآن). قال الزبيدي في تاج العروس: ومن المجاز: قرأت وِردي، أي: جزئي من القرآن، ويقال: لفلانٍ كل ليلة ورد من القرآن يقرؤه أي: مقدار معلوم، إما سُبع أو نصف السُّبع أو ما أشبه ذلك. وقال أبو عبيد: يقال قرأ ورده وحزبه بمعنى ولكن توسعتُ في استخدامه وإطلاقه في هذا الكتاب: على(مجموعة الأذكار، والأدعية، وسورٍ من القرآن) .

(٢) **قال الراغب في المفردات**: «الذكر تارة يراد به هيئة للنفس بها يمكن الإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ، إلا أن الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال باعتبار استحضاره، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول. ولذلك قيل: الذكر ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللسان، وكل واحد منهما ضربان: ذكر عن نسيان، وذكر لا عن نسيان، بل عن إدامة حفظ . وكل قول يقال له ذكر . ومن الذكر بالقلب واللسان معا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾[البقرة: ٢٠٠]». أما في الاصطلاح: فيستعمل الذكر بمعنى ذكر العبد لربه عز وجل، سواء بالإخبار المجرد عن ذاته، أو صفاته، أو أفعاله، أو أحكامه، أو بتلاوة كتابه، أو بمسألته ودعائه، أو بإنشاء الثناء عليه بتقديسه، وتمجيده، وتوحيده، وحمده، وشكره وتعظيمه .

(٣) جمع دعاء وهو الكلام الإنشائي الدال على الطلب والسؤال من الله مع الخضوع. =

والمراد بالأذكار هنا: الألفاظ التي ورد الترغيب في قولها، والإكثار منها، مثل: الباقيات الصالحات وهي: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وما يلتحق بها من: الحوقلة، والبسملة، والاستغفار، والصلاة والسلام على النبي المختار. والأدعية المقيدة التي تقال في الصّباح والمساء، والنّوم والاستيقاظ، واليوم والليلة، وعقب الصّلوات ولا أعني الأدعية عموماً.

والمراد بالأدعية هنا: الأدعية عموماً[1]، ويختلف حكمها عن حكم الأذكار إذ يجوز الدعاء بغير المأثور، وإن كان الدعاء بالمأثور أفضل من غيره.

والذاكرين الله كثيراً والذاكرات: مقتبس من قول الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب ٣٥].

وفي تعيين من هم الذاكرين الله كثيرا والذاكرات؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما المراد: هم الذين يذكرون الله في أدبار الصلوات، وغدوّا وعشيّاً، وفي المضاجع وكلما استيقظوا من نومهم وكلما غدوا أو راحوا من منزلهم ذكروا الله تعالى[2].

= وقال الخطابي: حقيقة الدعاء استدعاء العبد من ربه العناية واستمداده إياه المعونة، وحقيقته إظهار الافتقار إليه، والبراءة من الحول والقوة التي له، وهو سمة العبودية وإظهار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله، وإضافة الجود والكرم إليه.

(١) ذكرتها في الفصل الخامس من أذكارالمبتدئ، والسالك، والمهتدى.

(٢) الواحدي في التفسير، نقل عنه السيوطي في الدر ٦ /٦٠٩ . ولا يعارض قول ابن =

ففهم هذا الصحابي الجليـل، حبر الأمّة، وترجمان القرآن، أن من أتى بالأذكار الواردة في الصّباح والمسـاء، والنّوم والاستيقاظ، واليوم والليلـة، وعَقِب الصّلوات، والأدعية فقد كتب من الذاكرين الله كثيـرا والذاكرات، فلذا اقتصرت الأذكار على الأبواب الخمسـة التي وردت في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما وفهمِه لهذه الآية.

الشقّ الثاني من العنوان:

(بدايـة المبتدي، وهداية السـالك، وسـلوك المهتدي) أعني: تصنيـف الذاكرين إلـى ثلاثة أقسـام: مبتدئ، وسـالك، ومهتدٍ، واختـصّ كل صنف عن غيره بـأوراد في هذا الكتاب، لاختلافه عن الصنف الآخر، فمثلاً المبتدئ ليس كالمهتدي من حيث استعداده، وقدراته، وحاجاتـه واحتياجه، وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار العمر

= عباس ما ورد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» لأن من تبعيضية يفيد أن الذاكرين أصناف، هذا إن صح رفع الخبر، فقد أخرجه أبو داود في سننه (١٣٠٩) قال: حدثنا ابن كثير، ثنا سفيان، عن مسعر، عن علي ابن الأقمر ح وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيع، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمرالمعنى، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا، كتبا في الذاكرين والذاكرات» ولم يرفعه ابن كثير، ولا ذكر أبا هريرة، جعله كلام أبي سعيد، قال أبو داود: رواه بن مهدي عن سفيان، قال وأراه ذكر أبا هريرة، قال أبو داود: وحديث سفيان موقوف.

قلت: فيقدم حينئذ كلام ابن عباس لمكانته في التفسير، على كلام أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

في كل صنف من الأصناف الثلاثة.

فالكتاب اشتمل على: ما ورد من الأذكار، والأدعية المقيدة، وقراءة سورٍ من القرآن، في الصّباح والمساء، والنّوم والاستيقاظ، (وسائر) اليوم والليلة، وعَقب الصّلوات، والأدعية عموماً، للمبتدئ، والسالك، والمهتدي.

ب ـ منهجي وطريقة عملي في هذا الكتاب وبيان شيء من فقه الأوراد:

في هذا الكتاب يتطلب البحث حسب تصوري: استقراء جميع النصوص الصحيحة من المصادر الأصلية، وتوثيقها، ثم دراسة هذه النصوص مجتمعة، بعد دراسة كل نص على انفراد، ثم تصنيفها وترتيبها موافقا لقواعد وأساسيات معتبرة، ثم استنباط الفقه والقواعد والأحكام، والاسترشاد بعمل السابقين لإكمال ما نقص منها، حسب متطلباتنا واحتياجاتنا في الحاضر وتوقعاتنا في المستقبل موافقا لضوابط الكتاب والسنة. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الآتي:

١- استيعاب النصوص الصحيحة من المصادر الأصلية:

أغلب المصنّفين في الأذكار والأدعية، الذين وقفت على كتبهم اشترطوا على أنفسهم أن يخرجوا الروايات الصحيحة ولا يذكروا من الضعيفة إلا النادر، والأمر الثاني: أنهم لم يستوعبوا الأحاديث الصحيحة كلها، وإنما ذكروا أطرافاً من أهمها.

وفــي واقــع الأمر نجد غالبيتهــم لم يحققوا الشــرط الأول، إذ كانت ربع ما ذكره بعضهــم في كتابه، أو ثلثه من الروايات ضعيفة، والثلث كثير وليس نادرا[١]، ولعل السبب في ذلك: أنه لم يجد رواية صحيحة في باب من الأبواب المعقودة، فبدل أن يحذف الباب، ذكر الرّواية وإن كانت ضعيفة [٢]، وبعضهم قضى أياماً وليالي، في جمع وتخريج الرّوايات في الباب ودراسة طرقها، حتى أصبحت قريبة من نفســه ولو كانت ضعيفة، فضَعُفَ أمام قوة ألفاظ الرّواية فذكرها بدل أن يحذفها . وأســأل الله تعالى أن يوفّقني لتحقيق الشرطين والتزامه: الاقتصار على الروايات الصحيحة، واستيعابها كلها .

وقــد كنت في بداية الأمر أحســب أن كتاب الدّعــاء للطبراني، شامل للروايات الصحيحة في الأوراد، لكثرة ما أورده من الروايات، وبعد أن استقرأت جزءاً منه اتضح لي أنه فاتته روايات في الصحيحين والســنن الأربعة، فلذا لــم اقتصر في الاعتماد علــى كتاب الدّعاء، بل تصفّحت الكتب السّــتة، والمصنّف لابن أبي شــيبة، والمصنّف

(١) قمت باستقصاء الأحاديث والآثار الضعيفة التي حذفت في كتابي: صحيح الأذكار وضعيفه للإمام النووي، وصحيح الوابل الصيب لابن القيم . كلاهما للأخ سليم الهلالي، فكانت هذه النتيجة تقريبا، الثلث لكتاب الأذكار والربع لكتاب الوابل الصيب .

(٢) فمثلا: لم يصح عنه ﷺ في الأذكار الجالبة للرزق شيء، ولا في الذكر على الدابة إذا استصعبت، ولا في الدابة إذا انفلتت وما يذكر عند ذلك، ولا في قول الرجل إذا خدرت رجله، ولا في الذكر ما يطفأ به الحريق، مع أن الإمام النووي، وابن القيم رحمهما الله، قد بوبا لهذه الأبواب تقليدا للحافظ ابن السني.

لعبد الرّزاق، والمسند للإمام أحمد، وسنن الدّارمي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبّان، والمستدرك للحاكم، وعمل اليوم والليلة للنّسائي، وعمل اليوم والليلة لابن السنّي، وخرّجتُ منها الروايات الصحيحة والمقبولة عند المحدثين، ولم أترك أي رواية صحيحة في أوراد: الصّباح والمساء، والنّوم والاستيقاظ، واليوم والليلة، وعقب الصّلوات، والأدعية عموماً، إلا وقد ذكرتها.

يعني أُطمِئِن القارئ، وأقول له: كفيتك عناء البحث عن الصحيح من أوراد رسول الله ﷺ، فإني لم اقتصر في الباب على ذكر أطرافٍ من أهمّها، ولكنني استوعبت كل ما ورد فيه من الصحيح. وأسأل الله أن يوفقني في ذلك.

٢ - تخريج الروايات والحكم عليها:

الروايات التي جمعتها وأخرجها الطبراني في كتاب الدعاء، لم أتوسع بتخريجها، واكتفيت بالعزو للصحيحين، وأصحاب السنن الأربعة، لما لهذه الكتب من مكانة عند المحدثين، ويوقف القاريء عند ذكرها بانطباع عام عن الرواية، أما الفوائد الحديثية المفصلة كالحكم على الرجال والحديث وغيرها من الفوائد، فهي مذكورة في كتاب الدعاء للطبراني في متناول المتخصص، ولم أذكرها خشية الإطالة.

والروايات التي لم توجد في كتاب الدعاء للطبراني، خرجتها من الكتب التي جمعتُ منها الروايات، وحكمت عليها، ليطمئنّ القارئ على درجة الأحاديث التي ذكرتها وأنها صحيحة مقبولة.

٣ - تصنيف الروايات وترتيبها :

اجتمعت لدي روايات كثيرة في أوراد: الصباح والمساء، والنوم والاستيقاظ، واليوم والليلة، وعقب الصلوات، والأدعية عموماً .

فكرت في طريقة تصنيفها وتبويبها وفي ذهني القسمة الثلاثيّة في الإسلام، وأنّ الأمّة ثلاثة أقسام: فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله، ومراتب الناس في الإسلام ثلاثة أقسام: مسلم، ومؤمن، ومحسن، فهداني الله إلى تقسيم الذاكرين إلى: مبتدئ، وسالك، ومهتدى .

فصنفت تلك الروايات في أوراد للمبتدئ، والسالك، والمهتدي، مراعياً العمر الزمني لكل صنف، فافترضت للمبتدئ أن يكون عمره من ٧ سنوات ٣٠ سنة، والسالك عمره من ٣٠ ٥٠ سنة، والمهتدي عمره من ٥٠ سنة إلى أن يختم الله له بالسعادة . ولم أنْسَ الحالة العلمية والتعليمية، والحالة النفسية، والاجتماعية، وغيرها من أحوال الذاكر في كل مرحلة من المراحل الثلاثة، فخصصت للمبتدئ من الأوراد ما يستهويه ويهمّه ويحتاجه، ليكون أدعى له للاشتغال والالتزام بها، ثم إذا انتقل إلى أوراد السالك، لا يهمل أوراده حين كان مبتدئا، بل ينتقل معها إلى أوراده الجديدة، ثم ينتقل إلى أوراد المهتدي بجميع أوراد المبتدئ والسالك، لأنه حفظها وذكرها سنين من عمره، أما الأدعية فلكثرتها وتشابهها، حاولت تصنيفها بحيث لا يعود للدعاء الواحد في المراحل الثلاثة، بل اختصت كل مرحلة بما يناسبها من الأدعية، وكررت بعض الأدعية لأهميتها واحتياجها

في تلك المرحلة .

٤- ترتيب الأوراد في الفصل الواحد :

أما بالنسبة لترتيب الأوراد فيما بينها في الفصل الواحد، بأن يبدأ أولا بأوراد التهليل مثلاً، فالتسبيح، فالتحميد، فالتكبير، فقراءة القرآن، والاستغفار، والدعاء، والصلاة والسلام على النبي ﷺ. فلم يرد عنه ﷺ هذا الترتيب، ولم أطلع فيما قرأت على ترتيب معين ورد عن أحد من أصحابه، إلا أن الأدب الربّاني في أدعية القرآن، تقديم الحمد والثناء على الله تعالى بين يدي الدعاء، وهو الأدب النبوي كذلك.

فقدمت الأوراد المشتملة على الحمد والثناء على الله تعالى، ثم ما فيه تنزيهه من النقائص، وإثبات الألوهية وصفات الكمال، ثم الأوراد المشتملة على قراءة شيء من القرآن، ليقدم عملاً صالحاً بين يدي الدعاء، ثم الأوراد المشتملة على الدعاء وطلب الحاجات .

وفي ترتيب الأذكار ورد عنه ﷺ أنه قال: «أربع أفضل الكلام، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» . (ح ٨٤ عندنا)[1] . لا يضرك بأيهن بدأت إلا أن مراعاة النمط المذكور في الخبر أولى، لأن المتدرج في المعارف، يعرف الله أولا بنعوت جلاله وتنزيهاته عن النقائص، ثم بصفات كماله التي يستحق الحمد، ثم يعلم أن من هذا صفته لا مماثل له، ولا يستحق

---

(١) ما بين القوسين يشير إلى رقم الحديث في هذا الكتاب.

الألوهية غير الله ، فيكشف له من ذلك أنه أكبر ، إذ كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم وإليه ترجعون . لذا التزم الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون وعباد الله الصالحون إلى يومنا بهذا الترتيب مع أنه لا ملزم لذلك وحفظناها بالتلقي شفاهية . فقدمت الأوراد التي تبدأ بسبحان الله ، ثم الأوراد التي تبدأ بالحمد لله ، ثم الأوراد التي تبدأ بلا إله إلا الله ، ثم لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم أوراد الاستغفار لأنه طلب ، واختتمتها بأوراد الصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا الرسول ﷺ .

وورد فقط في وردين ما يدل على موقعهما من الأوراد ، فوضعتهما في آخر أوراد النوم . أولهما : أن النبي ﷺ قال لنوفل : «اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها» ، (عندنا ح ٧٧) . والثاني : أن النبي ﷺ قال للبراء : «إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت ، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلها آخر ما تتكلم به» (عندنا ح ٧٦) .

بالإضافة لهذه الإعتبارات في الترتيب ، قد غيرت شيئاً يسيراً في بعض الفصول وبعض الأبواب ، لمقتضى اعتبارات كثيرة لا تخفى على أكثر الواقفين على منهجي وطريقة عملي .

٥- الإلتزام بألفاظ الوِرد والاهتمام بإيراد أصحها :

التّساهل في ألفاظ الوِرد، وعدم الالتزام باللّفظ الثابت، كان المدخل الأساسي لكثير من عباد الله الصّالحين لإضافة ما أراد، على ما ورد عن رسول الله ﷺ من الأوراد والأذكار، أو زيادة ذكرٍ آخر بطريق الضم إليه. وعلى مرّ الأيام والسّنين، كثرت الإضافات والتغيير، فتميّز كل شيخ بأوراده وأذكاره، وهُجِر ما جاء عن رسول الله ﷺ حتى أصبح غريبا عند أكثر النّاس .

ويدل على الالتزام بالألفاظ المأثورة حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلها آخر ما تتكلم به» قال: فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت: «آمنت بكتابك الذي أنزلت». قلت: ورسولك . قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت» . (عندنا ح ٧٦)

فالرسول ﷺ لم يسمح للصّحابي أن يبدّل كلمة واحدة . قال الخطّابي فيه: لأن ألفاظ الأذكار توقيفيّة في تعيين اللّفظ، وتقدير الثّواب، فربما كان في اللفظ سرّ ليس في الآخر ولو كان يرادفه في الظاهر، أو لعلّه أوحي إليه بهذا اللفظ فرأى أن يقف عنده .

وقال ابن حجر: وأولى ما قيل في الحكمة في ردّه على من قال: (الرّسـول) بدل (النّبـي) إن ألفـاظ الأذكار توقيفيّة، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به، وهذا اختيار المازري قال: فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه، وقـد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أوحي إليه بهذه الكلمات، فيتعين أداؤها بحروفها[١] .

ولا ينبغي لأحد أن يضم إلى ذكر من الأذكار الواردة عن رسـول الله ﷺ، طرفاً مما ورد عنه من ذكر آخر، فيصوغ ذكرا ثالثا بحجة أن كلها من المأثور. فمثلا يأتي إلى قوله: (٣٣/ب) أَستَغفِرُ اللهَ الّذي لا إلَهَ إلاَ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأتوبُ إليهِ. فيضم إليه: أصلِحْ لي شَأني كُلَّهُ، ولا تَكِلْني إلى نَفسِـي طَرفَةَ عَيْنٍ. أخذهـا من قوله: (٩/س) يا حَيُّ يا قيُّوم، بِرَحمتِكَ أسـتَغِيثُ، أصلِحْ لي شَـأني كُلَّهُ، ولا تَكِلْني إلى نَفسِـي طَرفَةَ عَيْنٍ. فقد روى الترمذي عن ابن عمر: أن رجلا عطس إلى جنبه فقال: الحمد لله والسـلام على رسـول الله. فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسـلام على رسـول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله[٢].

وقد بين ملاّ علي القاري وجه إنكار ابن عمر لتلك الزيادة قائلا: زيادةُ ذكرٍ آخر بطريق الضم إليه غير مستحسـن؛ لأن من سمع ربما

---

(١) الفتح ١١/١١٢.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٧٣٨) وقال: هذا حديث غريب. قلت: رجاله ثقات والحضرمي ابن لاحق: وثقه ابن حبان. والحاكم في المستدرك وصححه (٤/٢٩٥).

يتوهم أنه من جملة المأمور به. ا. هـ . قلت: ولعل ابن عمر المتتبع لآثار الرسول ﷺ في كل شيء، أدرك أن ذلك العمل قد يفضي إلى إحداث أذكار كثيرة، ومع مرور الزمن والعمل بما جَدّ يؤدي إلى هجر الأوراد الواردة عن رسول الله ﷺ. لذا أنكر عليه زيادة ذكرٍ آخر بطريق الضم إليه وأرشد إلى الاقتصار على ما علمنا رسول الله ﷺ.

وقال بعضهم: التلبية في الحج من الأذكار المقيدة، وقد ورد عن ابن عمر أنه كان يزيد على تلبية النبي ﷺ (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك) يزيد فيها : (لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك، والرغباء إليك والعمل) وفي رواية: «والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئا»[1] وفي رواية: قال ابن عمر: كان عمر يهل بهذا (أي بتلبية النبي ﷺ) ويزيد: لبيك وسعديك إلخ[2].

قال الطحاوي: قال قوم: لا بأس أن يزيد في التلبية ما أحب من الذكر لله، وهو قول محمد والثوري والأوزاعي . واحتجوا بهذا المروي عن عمر وابنه.وقال آخرون: لا ينبغي أن يزاد على ما علمه رسول الله ﷺ الناس، كما علمهم التكبير في الصلاة فلا ينبغي أن يتعدى في ذلك شيئا مما علمه . ا هـ . والاختيار عندي عدم الزيادة

(١) أخرجه أبو داود (١٧٧٦) .

(٢) أخرجه مسلم (١١٨٤) .

لأنه ورد أن ابن عمر رضي الله عنه كان يلبي في الحج بتلبية النبي ﷺ «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على ذلك»[1] وزيادة عمر وابنه والناس في التلبية قد كانت في عهده ﷺ وسمعها رسول الله ﷺ ولم يقل لهم شيئا، وهي من السنة التقريرية، وليس معنى ذلك أن يزيد بعد عهده ﷺ في التلبية، وهذا شبيه بحديث رفاعة الزرقي قال: «كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه، ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا. قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول» فالرسول الله ﷺ أقر هذا الصحابي على الزيادة التي زادها، وليس معناه أنه دليل على إحداث ذكر في الصلاة غير مأثور، إذا كان غير مخالف للمأثور. لأن هذا الذكر أصبح مأثوراً بتقريره ﷺ.

فالالتزام بألفاظ الذكر والورد من الثوابت التي لاتدخل فيها الاجتهاد ويجب المحافظة على اللفظ كما ورد عن رسول الله ﷺ. وهذا من فقه الأذكار والأوراد.

وقد حصل في بعض الأوراد اختلاف في بعض ألفاظها، إذ نجد الورد الواحد، أخرجه المحدثون في كتبهم بألفاظ مختلفة، فتتبّعت طرق الحديث لأصل إلى أصحّ ألفاظها، على منهج وطريقة المحدّثين في ذلك، والجهد في هذا لا يعرفه إلا من كابده، ولم

---

(١) البخاري (٥٩١٥).

أثبت تفاصيل تتبع الرّوايات وكيفية التّرجيح، خشية الإطالة، واكتفي بمثال واحد[(١)].

---

(١) فمثلا (عندنا الحديث الأول رقم ٣٣) رواه أبو داود (٥٠٦٨) من طريق وهيب (ووهيب ثقة متقن). عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: كان النبي ﷺ إذا أصبح يقول: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور» وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور». ورواه الترمذي (٣٣٩١) من طريق عبدالله بن جعفر عن سهيل به (وابن جعفر صدوق) بلفظ: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير» وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور»، ورواه النسائي في عمل اليوم (٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن سهيل به (وإبرهيم ثقة يهم قليلا) بلفظ: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور» ورواه ابن ماجه (٣٨٦٨) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن سهيل به (وعبدالعزيز صدوق) بلفظ: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت»، وإذا أمسيتم فقولوا: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير»، ورواه للطبراني في الدعاء (٢٩١) من طريق حماد بن سلمه عن سهيل به بلفظ: «اللهم بك أصبحت، وبك أمسيت، وبك أحيا وبك أموت، وإليك النشور» وأيضا (٢٩٢). من طريق وهيب بلفظ: قال: إن النبي ﷺ إذا أصبح قال: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير». ورواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩) من طريق وهيب الباهلي عن سهيل (ووهيب ثقة حجة، قال أبو حاتم: ما أنقى حديثه) بلفظ: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور» وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت»، وإليك المصير.

وبدراسة طرق هذا الحديث، نجده يدور على سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. وسهيل صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد روى عن سهيل: وهيب بن خالد، وعبدالله بن جعفر، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وإن لم يُعرف من حدث من هؤلاء قبل وبعد اختلاطه، إلا أن أوثقهم وأثبتهم وأنقاهم حديثا هو وهيب ابن خالد، وأخرج روايته البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في السنن، وسبق =

وأســأل الله أن يوفقني في ذكر أصحها لفظاً، لنلتزم بها ونحافظ عليها.

٦- أوقات قول الورد:

لبيان أهمية الوقت في ديننا، فقد شــرع الرســول ﷺ الأوراد في أوقات مخصوصة معلومة، كالصباح والمســاء (غدواً وعشــياً)، أو الصبــاح فقط، أو المســاء فقط، أو في ليلة، أو عنــد النوم، أو عند الاســتيقاظ، أو عقب الصلــوات، أو عقب صلاة معينــة، وأذكاراً يستغرق اليوم والليلة (الليل أو النهار).

ولتحديد الأوقات المذكورة نظرت في الروايات مدققاً ومتتبعاً، وأيضــاً في أقوال الصحابة رضــوان الله عليهم والتابعين في تفســير الآيــات، ورجعت إلى كتب اللغة، وأقوال بعض العلماء، وخلاصة ما توصلت إليه:

أن اليوم والليلة **باعتبار غروب الشمس** ينقسم إلى جزءين:

- اليوم (النهار): ومَبْدَؤُه من طلوع الشمس إلى غروبها.

= إلى ظني أنه وقع خطأ من أحد النُساخ، في كلمة (وإليه النشور) الثانية في رواية أبي داود، لأن الراويان عن وهيب في الرواياتان ثقتان ثبتان وهما المعلى بن أسد، وموسى بن إسماعيل المنقري.

فبعد الوصول لهذه النتيجة أثبت واعتمدت أصح ألفاظ هذا الذكر، وهو رواية البخاري في الأدب المفرد.

۞ والليلة (الليل): ومَبْدَؤُه من غروب الشمس إِلى طلوعها[١].

وباعتبار **زوال الشمس** ينقسم أيضا إلى جزءين:

- المساء (العشي[٢]، الأصيل[٣]): ومَبْدَؤُه من زوال الشمس باتفاق، واختلفوا في نهايته فقال أهل اللغة: إِلى غروبها، وقيل: إِلى الصَّباح، وقيل: إِلى نصف الليل. وأما أهل التوقيت قالوا: مَبْدَؤُه من زوال الشمس إلى منتصف الليل.
- والصباح (الغدو[٤]، بكرة [٥])، والصبح في اللغة: الفجر،[٦]

---

(١) يوم: اليَوْمُ: معروف مِقدارُه من طلوع الشمس إِلى غروبها، اللسان (١٢/٦٤٩) مادة يوم. اللَّيْلُ: عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس. التهذيب: اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضِّياءُ، فإِذا أَفرَدْت أَحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، أَبو الهيثم: النَّهار اسم وهو ضدُّ الليل، والنهارُ اسم لكل يوم، و اللَّيْل اسم لكل ليلة، اللسان (١١/٦٠٧) مادة ليلة.

(٢) وأَما العَشِيُّ فقال أَبو الهيثم: إِذا زالت الشَّمْسُ دُعِي ذلك الوقتُ العَشِيَّ، فتَحَوَّلَ الظِلُّ شَرْقِيّاً وتحولَت الشَّمْسُ غَرْبِيَّة؛ وقال الأَزهري: يقَع العشيُّ على ما بَيْنَ زَوالِ الشمْسِ إِلى وَقْت غُروبها، كل ذلك عَشِيٌّ، فإِذا غابَت الشَّمْسُ فهو العِشاءُ، وقيل: العَشِيُّ مِنْ زَوالِ الشَّمْس إِلى الصَّباح. ويقال لِما بين المَغْرِب والعَتَمة: عِشاءٌ؛ وزعم قوم أَنَّ العشاء من زَوال الشمس إِلى طُلوع الفَجْر، وأَنشدوا في ذلك: غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَراً بلَيْلٍ عِشاءً، بعدَما انْتَصف النَّهارُ. و العَشِيُّ و العَشِيَّةُ: آخرُ النهار. اللسان (١٥/٦٠) مادة عشا.

(٣) **الأَصِيلُ**: العَشِيُّ، والجمع أُصُل و أُصْلان مثل بعير وبُعران وآصال و أَصائل كأَنه جمع أَصيلة؛ اللسان (١١/١٦) مادة أصل.

(٤) **الغُدْوة**، بالضم: البُكْرَة ما بين صَلاة الغَداة وطُلُوعِ الشمس. اللسان (١٥/١١٦).

(٥) **البُكْرَة**: الغُدْوَةُ. اللسان (٤/٧٦) مادة بكر.

(٦) **الفَجْر**: ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل، وهما فَجْران: أَحدهما =

أو أول النهار، وضده المساء.

وقت الصباح والمساء وقت ممتد وتحديده:

الصباح وإن أطلق على أول النهار، إلا أن وقته ممتد من نصف الليل الآخر إلى الزوال، ثم يبدأ المساء إلى نصف الليل الأول. وإذا اعتبرنا وقت الصباح هذا الزمن الممتد، فيكون أول الصبح من نصف الليل الآخر إلى بعد صلاة الفجر، فيبدأ وسطه إلى شروق الشمس وقد يمتد إلى وقت صلاة الضحى، فآخره إلى الزوال، فيبدأ أول المساء إلى بعد صلاة العصر، فيبدأ وسطه إلى وقت المغرب وقد يمتد إلى صلاة العشاء، فآخره إلى منتصف الليل. ولا نستطيع الجزم بأن الوقت الممتد هذا هو المراد في قول أوراد الصباح والمساء، لتداخله مع وقت أوراد اليوم والليلة، ولابد من تخصيصه وتحديده.

وقد يفهم من قول الرسول ﷺ: «لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس»[1] يفهم منه عدم إشغال هذين الوقتين، بعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب الشمس بالصلاة النافلة، فيخصصا لقول الأوراد.

ولعل الوقت المراد ❁ بالصباح: هو وسط الوقت الممتد، وهو بعد صلاة الفجر، إلى شروق الشمس، وقد يمتد إلى وقت صلاة

= المُسْتطيل، وهو الكاذب الذي يسمى ذَنَبُ السِّرْحان، والآخر المُسْتطير وهو الصادق المُنتَشِر في الأُفق، الذي يُحَرِّم الأكل والشرب على الصائم، ولا يكون الصبحُ إلا الصادقَ.

(١) أخرجه البخاري (٥٦١)، ومسلم (٨٢٧).

الضحى لمن انشغل عن ورده فيقضيها فيه، ◈ **وأما المساء**: فوسط الوقت الممتد، وهو بعد صلاة العصر إلى وقت المغرب، وقد يمتد إلى صلاة العشاء لمن انشغل عن ورده فيقضيها فيه، فوسط الصباح والمساء لا يُشغلان بصلاة وإنما يُفرّغان لقول الأوراد، والباقي من الوقت الممتد وهو أولهما وآخرهما يكون وقتا لأوراد سائر اليوم والليلة، وما شاء من الصلاة. وهذان الوقتان: بعد صلاة الفجر، إلى شروق الشمس . وبعد صلاة العصر إلى وقت المغرب، أفضل الأوقات للاشتغال بالذكر لورود الأدلة عليها من الكتاب والسنة.

الالتزام بهذه الأوقات المنصوص عليها:

وينبغي علينا الالتزام بهذه الأوقات المنصوص عليها، ولا ندخل أوراد الصباح في وقت المساء، أو العكس . فمثلا ورد في أوراد الصباح والمساء قول (١٠/ب) أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ . ثلاث مرات مساءاً فقط[١]. فيجتهد أحدهم ويجعلها من أوراد الصباح أيضا، وربما نقول لا ضير في ذلك وما المانع؟. ولكن إذا عرفنا الحكمة من قول هذا الورد مساءا لتركنا الاجتهاد واتبعنا النص، ولعل الحكمة فيه أن الهوام والدواب التي يخشى شرها (كالعقرب

---

(١) وورد عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نزل أحدكم منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه». والغالب يكون نزول المنزل مساءا، والارتحال منه صباحاً. صحيح. ورواه مسلم (٣٧٠٨)، واللفظ له، والترمذي (٣٤٣٧). وابن ماجة (٣٥٤٧) ورد تقييد هذا الذكر بالمساء في موطأ مالك (١٧٠٦) ومسلم (٢٧٠٩).

وغيرها) تظل في جحرها صباحاً ولا تنتشر إلا مساءاً، وكذا الجن من خلق الله لا تنتشر لحاجاتها إلا مساءاً[١]، وربما هناك حكم أخرى في مخلوقات الله لم نطلع عليها، ولعل الله يطلعنا على بعضها في مستقبل الأيام. فعلينا الالتزام بهذه الأوقات والقول في حينه إذ لا محل للاجتهاد فيما ورد فيه النص.

ومن هذا القبيل قوله: (٢٩/ب) لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير. من أذكار الصباح والمساء، واليوم والليلة. بدون قوله (يُحيِي ويُمِيتُ). وورد في القول عقب صلاةِ الفجرِ والمغرِب. (٣٧/ب) لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير. وإذا عممنا قول الذكر الثاني في سائر اليوم والليلة لعله يؤثر سلبا في نفسية الذاكر[٢] إذ تتردّد عليه فاجعة الموت في سائر وقته،

(١) لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا». رواه البخاري (٣٣٠٤)، واللفظ له، ومسلم (٢٠١٢).

فكفوا صبيانكم: أي ضموهم وامنعوهم من الانتشار. وقال ابن الجوزي: إنما خيف على الصبيان في ذلك الوقت، لأن النجاسة التي يلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا، والذكر الذي يستعصم به معدوم عندهم، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت. والحكمة في انتشارهم حينئذ: أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار لأن الظلام أجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد ويقال إن الشياطين تستعين بالظلمة وتكره النور وتشأم به.

(٢) والتأثير السلبي في النفس: إما أن تتبلد أحاسيسه فلا يؤثر ذكر الموت في سلوكه، =

في حين يكفيه أن يستقبل يومه بذكر الموت لينطلق في معاشه برادع وتعقل، ومرة أخرى يتذكر فاجعة الموت عند انقضاء نهاره ليحاسب نفسه[1]، ولعل هناك حكم أخرى فسبحان العليم الخبير.

أذكار النوم والاستيقاظ هل تقال عند نوم النهار؟:

يبدأ **وقت النوم المعروف** من بعد صلاة العشاء. و أما الظهيرة: فوقت للقيلولة وإن كان فيه نوم إلا أنه وقت للراحة وليس وقتا للنوم. والرسول ﷺ خاطب القوم بالذي هو في منطقهم من الكلام وفهمهم له، ومع ذلك نجد في بعض روايات أوراد النوم التصريح بأن المراد نوم الليل كقوله: إذا أوى إلى فراشه كل ليلة (عندناح٦٥)، إذا أخذ مضجعه من الليل (عندنا ح٧٠) في رواية للبخاري، إذا أخذت مضجعك من الليل(عندنا ح ٧٣)، (٧٦) في بعض طرقه. فأذكار النوم والاستيقاظ تقال عند نوم الليل من بعد صلاة العشاء. ولا تقال في نوم النهار لأن النهار ليس وقتا للنوم.

= أو يتعرض لاضطرابات نفسية وذلك بكثرة ما تتردد عليه فاجعة الموت.

(١) أما حديث «أكثروا من ذكر هادم اللذات» فلم يثبت مرفوعا. فقد ورد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أكثروا من ذكر هادم اللذات فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلا وسعه عليه ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيقه عليه» أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان واللفظ له وصححه والحاكم من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأعله الدارقطني بالإرسال. وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال غير محفوظ ٥/٢٢٢ . وفي الباب عن أنس عند البزار بزيادة وقال أبو حاتم في العلل: لا أصل له . وذكره البغوي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلا .

وفـــي وقت بعض أوراد النوم ورد أنها تقرأ في (**ليلة قبل أن ينام**) كأوراد: (١٦/ب)، (١٢/س)، (٧، ٩، ٨/م)، فيفضـــل قراءة هذه الأوراد بعـــد المغرب[1]، لأنها تأخذ منه وقتا قد يؤدي إلى تركها إذا أخر قولها إلى وقت النوم.

ومـــن فقـــه الأذكار والأوراد: الالتزام بأوقـــات الأوراد وهو من الثوابـــت التـــي لا يدخل فيـــه الاجتهاد، فلذا يجـــب المحافظة على الأوراد في أوقاتها المأثورة عن رسول الله ﷺ.

وإذا حسبنا الوقت الذي يســـتغرقه كل من المبتدئ، والسالك، والمهتـــدي، في قول جميـــع أوراده، لعلمنا أنه يأخذ من وقته دقائق معدودة، كما هو موضح في الجدول التالي:

	الصباح	المساء	النوم	اليوم والليلة	عقب كل صلاة
المبتديء	٣د	٣د	٣د	١٣د	٢د
السالك	٥د	٥د	٥د	٢٥د	٤د
المهتدي	١٥د	١٥د	٤٥د	٤٥د	١٠د

فمـــن خلال هذا الجدول يتضح أن المهتـــدي الذي يقول جميع الأذكار الـــواردة في هذا الكتاب، يأخذ من وقته ســـاعتين من الزمن مفرقـــا إن تفـــرغ للذكـــر، مع أنه لا يحتـــاج أن يفرغ نفســـه، خاصة إذا اســـتظهر أوراده فـــي قلبه بعد مدة، ويقول بها أثنـــاء القيام بعمله اليومي.

---

(١) جاء في اللسان لابن منظور: الليْلُ: عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس.

فسبحان من رضي من عباده بالقليل على قدرهم، واحتسبها لهم علـى قدر فضله كثيرا. جعلنا الله من المشـتغلين بهذه الأوراد لنكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

٧- عدد مرات قول الوِرد :

عند تتبّعي لطرق الروايات دققت أيضاً في عدد مرّات قول الوِرد، هل وردت مرّةً، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو عشـراً، أو إحدى عشر، أو خمسـاً وعشـرين، أو ثلاثاً وثلاثين، أو سبعين، أو مائة، أو أكثر؟. لأن الشـارع أراد حقيقة هذه الأعـداد، ولم يقل أحد من العلماء في شـيء منها، أن العدد لا مفهوم لـه أو أريد به الكثرة . فالالتزام بهذه الأعـداد المنصوص عليها، والأوقـات المخصوصة بها، لها حِكَم وخاصِّية، إن علمنا بعض هذه الحِكَم نجهل كثيراً من خاصِّيتِها، ولا سبيل لمعرفتها إلا بالنص .

قـال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (قـد كان بعض العلماء يقول إن الأعـداد الـواردة كالذكر عقـب الصلاة، إذا رتـب عليها ثواب مخصـوص، فزاد الآتـي بها على العـدد المذكـور، لا يحصل له ذلك الثواب المخصـوص، لاحتمال أن يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية، تفوت بمجاوزة ذلك العدد).

وقـال القرافي فـي القواعد: (مـن البدع المكروهـة الزيادة في المندوبات المحدودة شـرعا، لأن شأن العظماء إذا حدَّوا شيئا، أن

يُوقَف عنده ويُعدُّ الخارج عنه مسيئا للأدب)[1] أ . هـ.

فالتزمت ببيان الأعـداد الواردة في كل ذكر أو ورد، كما وردت فـي الحديث . ♦ وما لم يـرد نصٌ في عدد مرات قوله، وغلب على ظنـي بالقرائن قوله مرة واحدة، تركته بـدون ذكر العدد، ليُلتزم في قولـه مرة واحـدة . ♦ وهناك روايـات يفهم منها قـول الذكر مرات وليسـت واحدة، فقلت في مثلها: أيّ عـدد. وإن قيدتها وقلت: أيّ عدد وليكن عشـراً، أيّ عدد وليكن مائة فلضـرورة التربية والتدرج بالذاكر[2].

♦ وهنـاك ثلاث روايات نص فيها على الإكثار من الذكر أكثر من مائـة، فذكرتها[3] . ويصدق هذا العـدد إن جاء الذاكر بمائة وإحدى مرة ولا حدّ لأكثره.

♦ والـذي أرى في مثـل هذه الأذكار التي نـصّ فيها على الذّكر أكثـر من مائة مـرة، أو يفهم منهـا أي عدد بدون قيـد، أن يتدرج فيها المهتدى في أضعاف المائة، بحسـب فراغه وحاله في سائر ليله ونهاره.

---

(١) فتح الباري ٢ / ٢٣٠

(٢) ستلاحظ هذا في أذكار اليوم والليلة للمبتدي والسالك .

(٣) ستلاحظ هذا في أذكار اليوم والليلة للمهتدي الأحاديث: (١/٨٦) سبحان الله وبحمده، (٨٩) لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، (١/٩٦ ، ٢) أستغفر الله وأتوب إليه .

عدّ الذكر:

وتكرار الذكر لعدد محدود يقتضي عدّ الذكر بشيء يحسبه به، وورد عن يسيرة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات»[1] يعني: أن الأنامل تشهد للذاكر، فأمرهن أن يعقدن عدد التسبيح مستعينات بالأنامل. وعن عبد الله بن عمرو قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح»[2]. وفي رواية قال: «يعقد التسبيح بيمينه»[3].

ويجوز التسبيح بالحصى والنوى، لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، «أن النبي ﷺ دخل على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل، فقال: سبحان الله عدد ما خلق في السماء، .. الحديث». (عندنا ١٤٧) فإقرار النبي ﷺ تلك المرأة على العد بالحصى أو النوى وعدم إنكاره دليل على الجواز، والإرشاد إلى ما هو أفضل منه لا ينافي الجواز.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٨٣) وقال: حديث غريب، وحسنه ابن حجر. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٧١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٨٣) وهو حديث حسن انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٧٣)

(٣) أخرجه أبوداود (١٥٠٢).

ولا بأس باستخدام السبحة[1] في عدّ الأذكار، لأن الحديث دليل على جواز عد التسبيح بالنوى والحصى، وكذا بالسبحة؛ إذ لا يختلف الغرض من كونها منظومة بخيط أو منثورة. فليس هناك فارق. قال ابن حجر (في شرح المشكاة): في الحديث المذكور ندب اتخاذ السبحة، وزعم أنها بدعة غير صحيح، إلا أن يحمل على تلك الكيفيات التي اخترعها بعض السفهاء، مما يمحصها للزينة أو الرياء أو اللعب. اهـ.

والعقد بالأنامل أفضل لا سيما مع الأذكار بعد الصلاة، أما في الأعداد الكثيرة التي يلهي الاشتغال بِعَدّها عن التوجه للذكر فالأفضل استعمال السبحة.

ومن فقه الأذكار والأوراد: الالتزام بأعداد الذكر والورد وهو من الثوابت التي لا يدخل فيه الاجتهاد، ويجب المحافظة على هذه الأعداد كما ورد عن رسول الله ﷺ، وقد ترك الرسول الله ﷺ بيان العدد في بعض الأذكار فليجتهد فيها بأضعاف المائة بشرط الالتزام بما وصل إليه من الأعداد في يومه وليله حسب شغله وفراغه.

فالالتزام بهذه الأعداد المنصوص عليها، في الأوقات المخصوصة بها، فيه تدريب للذاكر المسلم على إدارة وقته وإعطاء الأولويات في حياته.

---

(١) قال ابن منظور: السبحة هي الخرزات التي يعد بها المسبح تسبيحه. قال: وهي كلمة مولدة، و يقال: المسبحة.

فالتــزم وفقك الله بألفــاظ هــذه الأوراد، وأعدادها المنصوص عليها، في الأوقات المخصوصة بها تعبُّداً، فســوف ترى ما وُعدت من الأجر والثواب حــق اليقين. ويطلعك الله على تفاصيل دقيقة من حِكَمه وينوّر بصيرتك.

٨- الاهتمام بثواب الأوراد :

مــن فضل الله تعالى أن جعل لقول الأدعية والأذكار ثوابا وفضلا عاماً [(١)]، ومما جاء في الأحاديث من فضل الدعاء والأمر به:

أن دعــاء العبد ربّه جَلَّجَلَالُهُ، وإظهار عجزه واحتياجه إلى الله تعالى، وخضوعــه وتذلّله إلــى مولاه، والاعتراف بــأن الله تعالى قادرٌ على إجابته هو عين العبادة. وليس شــيء أَكــرَم على اللهِ تعالى من الدُّعاء لأنّه قصد به أشرف الوجوه، وجه الله تعالى.

لا تقولــوا لا داعي للدعاء طالما لن يصيب العبد إلا ما قضى الله تعالــى وقدّر له. فإن الدّعاء ينفع مما نــزل ومما لم ينزل، ولا يغني حذرٌ من قدر فعليكم بالدّعاء.

فاللهُ جَلَّجَلَالُهُ معَ عَبدِهِ إِذَا دَعاه، يَتوَلاَّه ويَستجيبُ لَهُ، ويُعطيهِ مسأَلَته. اللهُ جَلَّجَلَالُهُ حييٌّ كريم، إذا رَفعَ العبدُ يدَيهِ إِلى السَّــماءِ لا يَردَّهُما صِفراً. اللهُ جَلَّجَلَالُهُ يَســتجيبُ للعَبدِ دُعاءَه، أَو يَصرِفَ عنهُ من السُّــوءِ مِثلَها، أو يدخر له الأجر في الآخرة.

---

(١) ذكرتُ ما ثبت منها في الروايات الصحيحة في الفصل التمهيدي .

إذا نزلت بالعبد فاقة وحاجة فأنزلها بالله ودعاه، فَيوشِكُ اللهُ ﷻ، له برِزقٍ عاجِلٍ أَو آجِل. اللهُ ﷻ يبسُطُ يَدهُ بِالّليلِ وبالنَّهارِ وفي كل حين لِيَتوبَ المُسِيء فيغفر له.

يأتي زمان لا يَنْجُو إلا مَن دَعَا دُعَاءَ الغَرِيق، فالغريق صادق في توجّهه لله تعالى، مخلصٌ في دعائه ورجائه في الإنقاذ، فالوقت الذي يدعو فيه دعاء الغريق تكون فيه النّجاة. ومَن سَرَّهُ أنْ يُستَجابَ لَهُ عِندَ الكَربِ والشَّدَائِدِ فَليُكثِرِ الدُّعاءَ في الرَّخاء .

أما تحب أن يكون الله معك، يتولاّك، ويوفّقك، وينصرك، ويستجيب لك؟ فادعوه! وتيقّن من الإجابة عند الدّعاء، والقبول عند التّوبة، والمغفرة عند الاستغفار، والمجازاة عند فعل العبادة، وتمسّك بصادق وعد الله. و اجتهد في القيام بما عليك، موقنا بأن الله يقبلك، ويغفر لك، لأنه وعد بذلك والله لا يخلف الميعاد. وإن انشغلت عن دعائه فاشتغل بذكره، يعطيك الله أفضل ما يعطي السائلين.

وأما ما ورد في فَضلِ الذِّكرِ عُموماً، والذاكِرين، ومجالِس الذِّكر، فقد ورد فيه:

أن ذِكرَ اللهِ، حِرْزٌ مِنَ الشَّيطانِ العدوِّ الأوّلِ للإنسان. وذكر اللهِ أحبُّ الأعمالِ إلى الله، ويُعِينُ على الطَّاعَة، ويُمَكّنُ الذَّاكِرَ من شَرائعِ الإسْلامِ. ذِكرُ اللهِ يعدل عِتق الرِّقابِ. وهو كنزٌ أفضَل مِنِ كنز الذَّهَب والفِضَّة، وهو أفضَل مِنِ إنفاقهما في سبيل اللهِ. ذِكرُ اللهِ، يَعدِلُ في

الأجــر الجهاد وضَربَ الأعنَاقِ في سَـبيلِ الله. وذِكرُ اللهِ، تَنُوبُ عنِ النوافلِ المكفرة من الذنوب، وتَقُومُ مَقامَها، كحَجٍّ وعُمْرَةٍ.

والذَّاكرُ اللهَ، قريبٌ منَ اللهِ، يذكُرُهُ الله، واللهُ معَه، يحبُّه ويتوَلاَّه وينصُرُه ويُوفِّقُه للطاعة والرضا عنه. والذَّاكرون اللهَ، تحفُّهمُ الملائِكة، وتغشَاهُم الرَّحمة، وتتنزَّل عليهِم السَّكينَة. والذَّاكرونَ الله، يُباهي الله بهِمُ الملائِكة بأن يُظهر لهم فضلهم وحسن عملِهم.

وإنَّ خيــارَ عِبادِ الله، الذَّينَ يترصدون الأوقَات ويُداوِمون على ذِكرِ اللهِ، صَباحــاً ومَســاءً ليلا ونهاراً وفي كل حين. والذَّاكــرُ اللهَ مَثَل الحَيِّ الذي ظاهره متزيّن بنور الحياة، وباطنة بنور معرفة الله. الذَّاكرُ اللهَ طَيِّب النَّفْس والذي لا يذكر خبيث النّفس مهموم، كســلانٍ، الذَّاكرُ الله يأتيِ يومَ القِيَامةِ خِفافاً، وقد وضع الذّكر عنه أثقاله. ولا يَتحَسَّــر يومَ القِيامَة على مَجالِســهِ في الدُّنيَا لأنه عمرها بذكر الله، ولأنها كانت هيَ رِياضُ الجنَّــةِ في الدُّنيــا. مجالس الذكر اعتادتها الملائكةِ فــي الدُّنيَا ليسَ لهُم مجْلسٌ سِواه.

أما تحب أن تكون الملائكة مجالســين لك في الأرض! وصِيتُك لــه دويٌ حول العرش في الملأ الأعلى؟. فكن من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

وجعل الله لبعض الأذكار والأوراد ثواباً خاصاً، فتتبعت الروايات فــي الأوراد، أدقق فيما ورد فيه ثواب خاص، وما لقائله من الأجر، فياله من ثواب عظيم تملأ ما بين السّــماوات والأرض التي لا يحيط

بسَعتها إلا الله خالقُها سبحانه، ويملأ كفّةَ الميزان الّذي يوزَن به الأعمالُ يوم القيامة.

ولتنوع الثواب والأجر في الذكر الواحد، ذكرت جميع ما صح فيه من الروايات. ومعرفة ذلك الأجر والثواب يجذب المبتدئ إلى الذكر، ويثبت السالك فيه، ويشوق المهتدي بحصول أكثرَ من الموعود. أسأل الله أن يثبّتنا على الذكر ويثبت لنا الأجر .

٩- بم يحصل الذكر؟ والاهتمام بإيراد معنى الذكر[١] :

الذكر يكون باللسان وبالقلب. والمراد بالذكر باللسان: أن يتحرك به اللسان ويُسمع نفسه على الأقل إن كان ذا سمع، ولا يجزئ في ذلك مجرد إمرار الذكر المطلوب على القلب. وذلك معلوم من أقواله ﷺ أن من قال كذا فله من الأجر كذا . فلا يحصل ذلك إلا بما يصدق عليه القول.

وقيل: لا ثواب في الذكر بالقلب وحده نقله الهيثمي عن عياض. وقيل: يحصل الثواب في الذكر باللسان مع الغفلة عن المعنى، وهو أفضل من الذكر بالقلب وحده؛ لأن في ذكر اللسان امتثالا لأمر الشرع من حيث الذكر؛ لأن ما تعبدنا به لا يحصل إلا بالتلفظ به بحيث يسمع نفسه، بخلاف الذكر بالقلب وحده فلا يحصل به الامتثال [٢].

---

(١) واعتمدت في إيراد معنى الحديث على كتب شروح الحديث المشهورة، كفتح الباري، وعمدة القاري، وشرح النووي، والتمهيد، وتنوير الحوالك، وشرح الزرقاني، وعون المعبود، وتحفة الأحوذي، والفتوحات الربانية، وغيرها .

(٢) وهذا كله في الذكر القلبي بالمعنى المبين (إمرار الذكر على القلب دون التلفظ =

وقد اتفق العلماء على أن الذكر باللسان وبالقلب جميعا أفضل من الذكر باللسان وحده دون مواطأة القلب.

ويبلغ الذاكر مراتب الكمال في الذكر: إن أخلص نيته لله تعالى، وذكر الله بلسانه وقلبه، مستحضراً معاني ذكره، فمقصد الذكر إخلاص القلب، ويَسهُل ذلك إذا أدرك معنى ما ينطِقُه بلسانه.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (ويقع الذكر تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق، ولا يشترط استحضاره لمعناه، ولكن يشترط أن لا يقصد به غير معناه، وإن انضاف إلى النطق الذكرَ بالقلب فهو أكمل، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر، وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ونفي النقائص عنه ازداد كمالا، فإن وقع ذلك في عمل صالح فرض أو ندب من صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالاً، فإن صحح التوجه وأخلص لله تعالى في ذلك فهو أبلغ الكمال)[1]. أ هـ.

= به)، أما الذكر القلبي بمعنى تذكر عظمة الله عند أوامره ونواهيه وإرادة الفعل الذي فيه رضاه فيفعله، أو الذي فيه سخطه فيتركه، والتفكر في عظمة الله وجبروته وآياته في أرضه وسماواته ومصنوعاته فقال عياض: هذا النوع لا يقاربه ذكر اللسان، فكيف يفضله.ا.هـ .وقال ابن القيم: وانما كان ذكر القلب وحده افضل من ذكر اللسان وحده، لان ذكر القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة ويثير الحياء ويبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة ويزع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي، وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئا منها فثمرته ضعيفة. الوابل الصيب ١٢٠.

(١) فتح الباري ١١ / ٢٠٩.

وقال أبو حيان: وينبغي أن يكون الذاكر متدبراً متعقلاً لما يذكر به من التسبيح والتهليل وذكر أسماء الله تعالى وصفاته، وإن جهل شيئا مما يذكر به ينبغي أن يتبينه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة فإنه يؤدي إلى أداء الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب، وقليل الذكر مع حضور القلب خير من الكثير منه مع الجهل والفتور.

لذا أعطيت قدراً من الاهتمام بشرح مبسط لمعنى الأحاديث الواردة في الكتاب، ليظهر معنى الذكر والدعاء، ويخلص القلب. ويتحقق المقصود.

علمنا من فقه الأذكار والأوراد: الالتزام بألفاظ هذه الأوراد، وأعدادها المنصوص عليها، في الأوقات المخصوصة بها. وبقي بعض ما له تعلق بفقه الأوراد والأذكار، أولاهما: المداومة على الأوراد وقضاء الفائتة، والثانية: عدم الجهر بالأوراد فوق ما يسمع نفسه. والثالثة: هل قراءة القرآن مطلقا أفضل من الاشتغال بالأوراد؟

أولاً: المداومة على الأوراد:

الرسول ﷺ داوم على أوراده ولم يتركها حتى فارق الدنيا، ويدل عليه ما روى عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يمسي وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن

يمينـي، وعن شـمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتـك أن أغتال من تحتي[١].

وروت زوجته السـيدة عائشة (١٢) رواية[٢] – في هذا الكتاب – تـدل بمفهومها أنه ﷺ داوم علـى أوراده ولازمها. ومن أين تعلمت هي بنفسـها التدرج في الأعمال قليلا فقليلا لكي لا يثقل عليها عند المداومة والالتزام، فقد أخرج مسـلم عنها أنها قالت: قال رسـول الله ﷺ: «أحـب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل» قال: وكانت عائشة رضي الله عنها إذا عملت العمل لزمته[٣]. وهكذا داومت السيدة عائشة على عملها ومنها الأوراد.

وداوم صحابته على الأوراد حتى في أشـد حالاتهم، فعن علي ابن أبي طالب، أن فاطمة عليها السـلام أتت النبي ﷺ تسـأله خادما فقـال: ألا أخبرك ما هو خير لك منه؟ تسـبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمديـن الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين، ثم قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون، فما تركتها بعد. قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين[٤]. وفي رواية الحميدي فقال له عبد الله

---

(١) صحيح . انظر تخريجه (١٨٠) واللفظ لابن أبي شيبة(١٠/٢٣٩) وعبد بن حميد (٨٣٧) .

(٢) انظر الروايات: (٦٥، ٦/٨٤، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ٧٤، ٦٣، ٩٦، ١٦٢، ١٧١، ١٧٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٨٣) .

(٤) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٢٤) . ورواه البخاري (٥٣٦٢) واللفظ له، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبي داود (٥٠٦٢) .

ابـن عتبة: ولا ليلـة صفين؟ قال: ولا ليلة صفيـن، ذكرتها من آخر الليل فقلتها.[1] وفي رواية للطبراني: ذكرتها من آخر السحر فقلتها[2]

وفي هذا دليل على اهتمام الصحابة بالأوراد وقضاء الفائت منها. ودل قولـه ﷺ: «من نام عن حزبه أو عن شـيء منه، فقرأه فيما بين صـلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب لـه كأنما قرأه من الليل»[3]. على قضـاء الورد من القـرآن، وفيه دليل على اسـتحباب المحافظة على الأوراد وأنها إذا فاتت تقضى.

قال النووي: ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار، أو عقب صلاة، أو حالة من الأحوال، ففاتته، أن يتداركها ويأتي بها إذا تمكن منها ولا يهملها، فإنه إذا اعتاد عليها لم يعرضها للتفويت وإذا تسـاهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها. قال الشوكاني: وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يقضون ما فاتهم من أذكارهم التي يفعلونها في أوقات مخصوصة. وقال ابن علان: المراد بالأحوال: الأحوال المتعلقة بالأوقات، لا المتعلقة بالأسباب كالذكر عند رؤية الهلال، وسماع الرعد، ونحو ذلك فلا يندب تداركه عند فوات سببه. ومن ترك الأوراد بعد اعتيادها يكره له ذلك.

---

(١) المسند (١/ ٢٥) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٣٥)

(٢) الدعاء للطبراني (٢٣١)

(٣) صحيح. رواه مسلم (٧٤٧) واللفظ له، رواه أبو داود (٥٠٥٧)، والترمذي (٢٩٢١) واللفظ له، (٣٤٠٦) وقال: حسن غريب، و النسائي في عمل اليوم (٧١٣) و(٧١٤) و (٧١٥). والنسائي في عمل اليوم (٨٣٧).

فالمداومة على الأوراد – وإن قل – وقضاء الفائت منها، من الثوابت التي يجب المحافظة عليها.

ثانياً: عدم الجهر بالأوراد فوق ما يسمع نفسه:

وينبغي أن لا يُجهر بالذكر فوق ما يُسمع نفسه؛ فالأصل أن الذاكر يناجي ربه، والله تعالى قد وسع سمعه الأصوات، ولأن خفض الصوت أقرب للخشوع وأبعد من الرياء، وقد قال الله تعالى: (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) (الأعراف الآية ٢٠٥) وقال : (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين) (الأعراف الآية ٥٥) قال بعض المفسرين: أي المعتدين برفع أصواتهم في الدعاء وقال النبي ﷺ: «أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»[١]. ومعنى أربعوا: اخفضوا أصواتكم بالدعاء والتكبير.

فعدم الجهر بالأوراد فوق ما يسمع نفسه من الثوابت التي يجب المحافظة عليها.

ثالثا: هل قراءة القرآن مطلقا أفضل من الاشتغال بالأوراد؟

القرآن بلا شك أفضل الذكر[٢]. جاء في الحديث القدسي: عن

---

(١) صحيح . رواه البخاري (٦٤٠٩). ومسلم (٢٧٠٤).

(٢) وأغلب الأحاديث الواردة في فضل الذكر المذكورة في الفصل التمهيدي تنطبق على قراءة القرآن لأنه أفضل الذكر.

أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يقول الرب عز وجل: «من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»[١]. وقال القرطبي: أفضل الذكر القرآن لمن عمل به، لأنه مشتمل على جميع الذكر من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد، وعلى الخوف والرجاء والدعاء والسؤال والأمر بالتفكر والاعتبار وغير ذلك، فمن وقف على ذلك وتدبره فقد حصل أفضل العبادات، وهو قبل ذلك كلام الله فلا يدانيه شيء[٢].

واستدل شيخ الإسلام رحمه الله لكون القرآن أفضل من سائر الذكر بتعينه في الصلاة، وبأنه لا يقربه جنب، ولا يمسه إلا الطاهر، بخلاف الذكر والدعاء.

فالاشتغال بقراءة القرآن مطلقاً، أفضل من الاشتغال بالتهليل والتسبيح وسائر أنواع الذكر المطلق.

أما الاشتغال بالأوراد المؤقتة في وقته، والمقيدة بسبب عند سببه، أفضل من الاشتغال بسائر الذكر المطلق كالتسبيح والتكبير ونحوهما وحتى من الاشتغال بقراءة القرآن المطلق. قال عمر بن أبي سلمة: سألت الأوزاعي: قراءة القرآن أعجب إليك أم الذكر؟ فقال: سل أبا محمد، يعني سعيداً، أي ابن المسيب، فسألته فقال: بل القرآن.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩٢٦) وقال هذا حديث حسن غريب.

(٢) تفسير القرطبي.

فقال الأوزاعي: إنه ليس شيء يعدل القرآن، ولكن إنما كان هدي من سلف يذكرون الله تعالى قبل طلوع الشمس وقبل الغروب[١].

وقال ابن علان: ما ورد من الذكر مختصا بمكان أو زمان أو حال كأذكار الطواف وليلة الجمعة وحال النوم فالاشتغال به أفضل من الاشتغال بالتلاوة.[٢]

والأوراد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء، والنَّومِ والاستِيقَاظِ، واليوم والليلة، وعقب الصلوات، وردت به السنة، وأرشد إليه الرسول ﷺ، فإنه ينبغي الاشتغال بما ورد عنه ﷺ. فإن إرشاده ﷺ إليه يدل على أنه أفضل من قراءة القرآن مطلقا.

ومن فقه الأذكار والأوراد: الالتزام بالاشتغال بهذه الأوراد ـ وعلى الأقل أوراد المبتدئ ـ فلا يهجرها بأي حال، فإنها لا تأخذ إلا الجزء اليسير من وقته، ثم يشتغل في بقيته بتلاوة القرآن إذا كان من حفظة كتاب الله. و في شهر رمضان شهر القرآن لا ينبغي للمرء التهاون بأوراده بحجة تلاوة القرآن، إذ الحصيف يتعلم من قول الأوراد في أوقاتها المخصوصة بالأعداد المنصوص عليها، إدارة وقته وإعطاء الأولويات في حياته.

وأسأل الله تعالى أن يكمل بهذا الكتاب ما في كتب السابقين، من نقصٍ في طريقة جمع الروايات، وتصنيفه وترتيبه، وبيان

---

(١) فتح الباري (١١/ ١٣٥).

(٢) الفتوحات الربانية.

معانيــه، ودقائق ما يتعلق به، فنلتــزم بألفاظ الذكر، وأوقاته، وعدد مرّاتــه المنصوص عليها، ونلزم بذلك أولادنــا وأهلينا وطلبتنا ومن استرشدنا. ونكون في أعلى مراتب الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

١٠ـ إرشادات للقاري المطلع على الكتاب:

اشتمل الكتاب على المقدمة وفيها كما قرأتَ:

أولا: التمهيد:

أ ـ تنوع كتب الأوراد وكثرتها.

ب ـ سبب التزام المسلمين بأوراد الصّالحين.

جـ ـ الكتاب العمدة في الأذكار والأدعية.

ثانيا: وهو المبحث الأساسي للكتاب وطريقة عملي فيه:

أ ـ عنوان الكتاب.

ب ـ منهجــي وطريقة عملي في هــذا الكتاب وذكر بعض من فقه الأوراد.

١- استيعاب النصوص الصحيحة من المصادر الأصلية.

٢- تخريج الروايات والحكم عليها.

٣- تصنيف الروايات وترتيبها.

٤- ترتيب الأوراد في الفصل الواحد.

٥- الالتزام بألفاظ الوِرد والاهتمام بإيراد أصحها.

٦- وقت قول الورد.

٧- عدد مرات قول الوِرد.

٨- الاهتمام بثواب الوِرد.

٩- بم يحصل الذكر؟ والاهتمام بإيراد معنى الذكر.

ثم ذكرت في الصفحات القادمة الفصل التمهيدي ذكرتُ فيها:

١- فضل الذكرِ عموماً، والذاكِرين، ومجالس الذكر.

٢ - فضل الدعاء والأمر به.

ثم ذكرت الباب الأول: الأحاديث ا لواردة في الأوراد.

واشتمل على الفصول الخمسة التالية:

الفصل الأول:ما ورد من الأوراد في الصباح والمساء .

الفصل الثاني:ما ورد من الأوراد عِندَ النَّومِ والاستِيقَاظِ .

الفصل الثالث:ما ورد من الأوراد في اليوم والليلة .

الفصل الرابع:ما ورد من الأوراد عقب الصلوات .

الفصل الخامس: ما ورد من الأدعية عموماً .

ثم ذكرت الباب الثاني: متن الأوراد.

واشتمل على الفصول الثلاثة التالية:

الفصل الأول: متن أوراد بداية المبتدئ .

الفصل الثاني: متن أوراد هداية السالك .

الفصل الثالث: متن أوراد سلوك المهتدي .

وفيها دونت نـص الورد، ووقت قوله، وعـدد مرات قوله. ثم أحلت علـى رقم حديث الورد ليَرجع إليه مـن أراد التأكد من ذلك ومعرفة ثواب الورد، والمعني الإجمالي للورد أو الدعاء.

ورقمـت كلّ أوراد المبتـديء رقما تسلسـلياً، والإشـارة إلى المبتـديء بحرف الباء هكذا: (١/ب). فوصل عدد أوراد المبتديء: (٥٩) ورداً.

وفـي أوراد السّـالك: أعدت أوراد المبتـديء بنفس رقمه الذي أخـذه في أوراد المبتديء، ورقمت أوراد السـالك رقما تسلسـلياً، والإشـارة إلى السالك بحرف السـين هكذا:(١/س). ووصل عدد أوراد السالك: (٤٩) ورداً بدون أوراد المبتديء التي أعيدت.

وفـي أوراد المهتدي: أعـدت أوراد المبتديء بنفس رقمه الذي أخـذه في أوراد المبتديء، وأوراد السـالك أعدته بنفس رقمه الذي أخـذه في أوراد السـالك، ورقمت أوراد المهتدي رقما تسلسـلياً، والإشـارة إلى المهتـدي بحرف الميم هكـذا: (١/م). فوصل عدد أوراد المهتدي: (٤٠) ورداً بدون الأوراد التي أعيدت. وأصبح جميع أوراد المهتدي (١٤٨) وردا.

وقصدت مـن الترقيم ضبط الأوراد، وتيسـير الوصول لحديث الـورد للاطمئنان على لفظ الـورد، ووقت قوله، وعدد مرات قوله.

والوقوف على ثواب الورد، و على معناه. لنشتاق للاشتغال بهذه الأوراد بانتظام والتزام، وفقنا الله وإياك وجميع من تحب لذلك.

ثم ذكرتُ الخاتمة وفيها: إرشادات لك ولمن عقد العزم على أن يشتغل بهذه الأوراد فيكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

لما انتهى الإمام مالك رحمه الله من تصنيف كتابه الموطأ، طلب منه بعض تلامذته الإجازة بالقراءة عليه، فقد أخرج ابن عبد البر، عن عمر بن عبد الواحد من أصحاب الأوزاعي قال: عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوماً فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة، أخذتموه في أربعين يوماً ما أقل ما تفقهون فيه[١]!

نعم حقا ما قاله الإمام مالك، لأن طريقة القراءة له تأثير كبير للارتقاء بدرجة الفهم[٢].

فأوصي بإكمال قراءة الكتاب إلى آخره مرة على طريقة التعرف، ثم العودة وقراءته بتدبر وفهم، ثم العودة في المرة الثالثة وقراءته بطريقة المقارنة، ثم بطريقة النقد وإبداء الملحوظات، واجعل نيتك من القراءة العلم، ومن العلم العمل، ومن العمل الإخلاص، رزقنا الله جميعا الإخلاص والجنة آمين.

---

(١) الديباج المذهب (١/ ٢٥)

(٢) فهناك قراءة تصفح وإمرار، ويستخدم غالبا في البحث عن اسم أو معلومة، وقد لا تحتاج إلى ساعة من الوقت لتصفح كتاب كبير الحجم وتعتبر أنك قرأت الكتاب، ومافهمت منه سوى المعلومة التي كنت تبحث عنها.

١

في فضلِ الذِّكرِ عموماً، والذَّاكرينَ، ومجالسِ الذِّكرِ[1]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥).

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الأحزاب ٤١-٤٢).

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأحزاب ٤٥).

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (المنافقون ٩).

- **ذِكرُ اللهِ، أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ:**

(١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ:

---

(١) ذكر ابن القيم في (الوابل الصيب ٦١) اكثر من مائة فائدة للذكر، أغلبها مستفاد من الآيات والأحاديث المذكورة في فضائل الذكر، وبعضها من كلام الذاكرين.

أي الأعمال أحب إلى الله: قال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»[١].

• ذِكرُ اللهِ، حِرْزٌ مِنَ الشَّيطَانِ:

(٢) عن الْحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا» وذكر الحديث إلى أن قال: «وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ»[٢].

---

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٥٢) .و رواه ابن حبان (٨١٨)

معنى الحديث: أجاب رسول الله ﷺ السائل: مِن أحبِّ الأعمال إلى الله، مُلازمةُ ذكر الله باللسان، بهِ لا يَغفل القلب، وإن عزفَ القلبُ عن ذكر اللهِ أحياناً، إلاّ أن اللّسان لا ييبس، فيكونُ رطباً ليناً، يسهُلُ جريانُه بذكر الله، فلازِم أحبَّ الأعمال إلى الله، حتى يحضُركَ الموت وأنت في ذكر الله.

(٢) حسن . رواه الترمذي (٢٨٦٣) وقال: حسن صحيح غريب. و النسائي في الكبرى (٨٨٦٦) و (١١٣٤٩)، ورواه الحاكم في المستدرك (١ / ١١٧) و (٤٢١) وصححه ووافقه الذهبي، ورواه ابن حبان في صحيحه (٦٢٣٣) وابن خزيمة في صحيحه (٩٣٠) وقال الألباني: صحيح. صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/ ٣٦٣) صحيح.

معنى الحديث: الشّيطان عدوٌّ لبني الإنسان، لأنَّه يمنِّيهم ويأمرُهم بالمعصية والفحشاء ويضلُّهم عن سبيل الله ويسوقُهم إلى النَّار. وعداوته قديمة، حذَّرَ الله منه الأمم السَّابقة، ومنهم بني إسرائيل على لسان نبيِّ الله يحي بن زكريَّا. فالعبد إذا غفَلَ عن الله غشيَه الشَّيطان وتمكَّن منه، وبذكر الله حفظ نفسه ووقاها منه،كما يحفظُ الرَّجل نفسه في الموضع الحصين من عدوِّه الذي يلاحقُه.

• ذكرُ اللهِ، يُعِينُ على الطَّاعَة، ويُمَكّنُ الذَّاكِرَ من شَرائعِ الإسْلام:

(٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ»(١).

• ذِكرُ اللهِ، أفضَلُ مِن عِتقِ الرِّقاب.

(٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً»(٢).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٥٤) . ورواه الترمذي (٣٣٧٢) واللفظ له، وقال: حسن، ورواه ابن ماجه (٣٧٩٣) .

معنى الحديث: قال رجل: يا رسول الله ﷺ إنَّ شعائر الإسلام كالفرائضِ والنَّوافل والمندوبات قد غلبت عليَّ، وكثُرت حتَّى عجزت عن عدَّة جميعها وإحصائها، وتحيَّرت في الإختيار للعمل ومعرفةِ أفضلها، فأخبرني يا رسول الله ﷺ بشيءٍ عملُه قليل وأجرُه جزيل، أتعلَّقُ به. قال: لا يزال لسانك ليِّنا من ملازمة ذكر الله.

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٧٨) . ورواه أبو داود (٣٦٦٧) .

معنى الحديث : أقسم رسولُ الله ﷺ وقال: لأن أقعدَ مع قوم يذكرون الله تعالى، بأن يقرءون كتاب الله، ويشتغلون بالتَّسبيح والتَّهليل والتَّحميد والصَّلاة على النَّبي ﷺ، ويلحق به ما في معناه كدرس علم التفسير والحديث وغير ذلك، وإن لم يكن ذاكراً بل مستمعاً فهو منهم، هم القوم لا يشقَى جليسُهم. وذلك من بعد صلاة الصُّبح حتى تطلُعَ الشَّمس، أحبّ إلي من أن أعتق أربعة أنفسٍ من ولد نبِّي الله إسماعيل عليه وعلى نبيِّنا أفضل الصَّلاة والسَّلام، وخصَّهم لكونهم أفضل أصناف =

• **ذِكرُ اللهِ، أفضَلُ مِن إنفاقِ الذَّهَبِ والفِضَّة:**

(٥) عَـنْ ثَوْبَـانَ قَالَ: لَمَّـا نَزَلَـتْ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ (التوبة ٣٤). قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْـفَارِهِ، فَقَالَ بَعْـضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَ فِي الذَّهَـبِ وَالْفِضَّةِ مَا أُنْـزِلَ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَـانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ»[١].

• **ذِكرُ اللهِ، يَعدِلُ ضَربَ الأعنَاقِ في سَبيلِ اللهِ:**

(٦) عَـنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

= الأمم، قدراً ورجاءً ووفاءً وسماحةً وحسباً وشجاعةً وفهماً وفصاحةً وعفةً ونزاهةً، ثم أولاد إسماعيل أفضلُ العرب لما كان المصطفى منهم، قال: ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشَّمس أحبُّ إليَّ من أن أُعتق أربعةَ أنفس. أي: غير الأربعةِ الأولى. وفيه أن ذكر الله أفضلَ من العتق والصَّدقة.

(١) حسن . رواه الترمذي (٣٠٩٤) واللفظ له، وقال : حديث حسن، وابن ماجة وقال الألباني: صحيح. صحيح وضعيف سنن الترمذي (ج ٧ / ص ٩٤)، (١٨٥٦).

معنى الحديث: قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزل الله هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ في الذَّهب والفضّة، وعرفنا حُكمهُما ومذمّتهُما، لو علمنا أيُّ المال خير فنتّخذه. فقال ﷺ: أفضل المال عند الله أو أفضل ما يتّخذه الإنسان، لسانٌ ذاكر بتمجيد الله تعالى وتقديسه، وتسبيحِ الله وتهليله، والثَّناء على الله بجميع محامدِه وتلاوة كتاب الله، وقلبٌ شاكرٌ على إنعام الله وإحسانه، وزوجةٌ مؤمنة لا تطلب خيانةً في نفسها، بأن لا تتبرّج ولا تتعرّض للرّجال لتفتنهم أو يفتتنوا بها، ولا في ماله بأن لا تتصرّف فيها إلا بما يرضي الله و يرضاه. وتعينُه على إيمانه وأمورِ دينه وآخرته بأن تذكِّره بالصَّلاة والصَّوم وغيرهما من العبادات التي تقرّبه إلى الله، وتعمل في كلّ ما يمنعه من الوقوع في الزّنى وسائر المحرّمات.

وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى»[١].

- **ذِكرُ اللهِ، يَنُوبُ في الأجرِ عنِ التَّطوُّعاتِ، ويَقُومُ مَقامَها، كحَجّ وعُمْرَةٍ، وغيرِهما.**

(٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٧٢). ورواه الترمذي (٣٣٧٤) واللفظ له، ورواه ابن ماجة (٣٧٩٠).

يحمل **معنى هذا الحديث** على: أن رسول الله ﷺ خاطب المخاطبين بما كان أفضل لهم فقال:أفضل أعمالكم ذكر الله. ولو خوطب شجاعٌ باسلٌ يحصل به نفع الإسلام في القتال لقيل له: أفضل أعمالك الجهاد في سبيل الله، أو غنيٌّ يُنتفع الفقراء بمالِه لقيل: الصدقة في سبيل الله، أو القادرُ على الحجّ لقيل له: حجّ بيت الله، أو من له أبوان قيل: برّهما. وبه يحصل التوفيق بين الأخبار، فالمعنى: ألا أنبّئكم بخير أعمالكم وأفضلها لكم، وأنماها وأطهرها عند ربِّكم ومالككم، وأرفعها في درجاتكم ومنازلكم في الجنّة، وخير لكم من إنفاق الذّهب والورِق، وخير لكم من أن تلقَوا عدوّكم الكفّار، فتقاتلونهم ويقاتلونكم بالسَّيف وغيرها من الأسلحة، قالوا: بلى أخبرنا، قال: ذكر الله . لأن سائر العبادات من الصَّدقات وقتال العدوِّ، وسائل ووسائط يتقرَّب بها إلى الله تعالى، وذكر الله هو المقصود الأعلى. ورأسه (لا إله إلاّ الله) وهي كلمة التّوحيد والإخلاص، والقاعدة التي بنى عليها أركان الإسلام، والشُّعبة التي هي أعلى شعب الإيمان، بل هي الكلّ وليس غيرُه.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ»(١).

• الذَّاكرُ اللهَ، قريبٌ منَ اللهِ، يذكُرُهُ اللهُ، واللهُ معَهُ، يحبُّهُ ويتولَّاهُ وينصُرُهُ ويُوفِّقُه:

(٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»(٢).

---

(١) حسن لشواهده. رواه الترمذي (٥٨٦) واللفظ له، وقال: حسن غريب. ورواه الطبراني في المعجم الكبير(٧٧٤١)، ومسند الشاميين (٨٨٥) وقال الألباني: حسن. مشكاة المصابيح (١/ ٢١٢).

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: من صلّى الفجر في جماعةٍ، ثّم قعد يذكرُ الله: بتمجيدِ الله تعالى وتقديسِه، وتسبيحِ الله وتهليلِهِ، والثَّناء على الله بجميعِ محامدهِ وتلاوة القرآن، ويلحق به ما في معناه كدرس علمٍ في تفسير كتاب الله أو حديثِ رسول الله وغير ذلك، حتّى تطلع الشّمس، ثم صلّى لله ركعتين- بعد أن ترتفع الشّمس قدر رمحٍ حتى يخرُج وقت الكراهيّة، وهذه الصّلاة تسمّى صلاة الإشراق وهي أوّل صلاةِ الضحى- كانت كأجر حجّة وعمرةٍ صفتُها أو أجرُها: تامة، تامة، تامة. وكرّرها للتّأكيد والتّرغيب.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٦٨). ورواه البخاري (٧٤٠٥) واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٣٥٩٨)، وابن ماجه (٣٨٢٢).

معنى الحديث: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: انا عندَ علمِ عبدي بي، وقادرٌ على أن أعمل بهِ، ما ظنّ أنّي عامل به. والله مع العبد، يتولّاه ويوفقّه وينصره إذا ذكره، بحسبِ ما قصد من ذكرهِ لله. فان ذكر العبد ربّه بالتّنزيه والتّقديس والتّعظيم =

• الذَّاكــرونَ الله، تحفُّهــمُ الملائِكة، وتغشَــاهُمُ الرَّحمة، وتتنزَّلُ عليهِمُ السَّكينَة.

(٩) عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُــرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِــيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّــكِينَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

• الذَّاكرونَ الله، يُباهي اللهُ بهِمُ الملائِكة.

(١٠) عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضــي الله عنه قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَــكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ

= سرّا، ذكره الله بالثّواب والرّحمة والإنعام سرّا، لا يُطلِع عليه أحداً. وان ذكر العبد ربّه في جماعةٍ، ذكره الله بثواب أطلع عليه الملأ الأعلى .وإذا تقرّب العبد إلى الله بطاعته، وأداء مفترضاته ونوافله، يكون تقرّبه سبحانه من عبده، بسرعةِ الرحمة إليه، والرّضا عنه، وتيسير الطاعة، والتقوية عليها، وتمام الهداية والتوفيق.

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٩٠٥) . ورواه مسلم (٢٧٠٠) واللفظ له، والترمذي (٣٣٧٨)، وابن ماجه (٣٧٩١) وفي روايه لمسلم : وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده .

معنى الحديث: قال النبي ﷺ: ما اجتمع قومٌ فى مجلسٍ، أوفي بيت من بيوت الله، يذكرون الله، أو يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم، إلاّ أحاطت بهم الملائكة الملتمسون لتلك المجالس، وغطّتهم رحمة الله من كل جهة، وأنزل الله علي قلوبهم الطّمأنينة والخشية والوقار، وذكرهم الله فيمن عنده من الأنبياء والملائكة الكرام البررة

أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: «آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ» قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الملائِكَة»[1].

• إنَّ خيارَ عِبادِ اللهِ، الذَّينَ يُداوِمونَ على ذِكرِ اللهِ، صَباحاً ومَساءً وَفي كُلِّ الأوقَات.

(١١) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ خِيَارَ عبادِ اللهِ الذين يُراعُونَ الشّمسَ والقَمَرَ والنّجومَ والأظلَّةَ لِذكرِ الله»[2].

---

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٩٢). ورواه مسلم(٢٧٠١)، والترمذي (٣٣٧٩)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٤٩).

معنى الحديث: (انّ الله عزّ وجلّ يباهي بكم الملائكة): أي يفخر الله بكم عندهم، بأن يُظهر لهم فضلكم، وحسن عملِكم، ويثني عليكم عندهم، لأنّ طاعتكم وذكركم لله عن اختيار، وطاعة الملائكة وذكرهم لله جبلّة.

(٢) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٧٦)، ورواه البيهقي في الكبرى (١٦٥٦)، والحاكم في المستدرك (١/١١٥) واللفظ له، وصححه ووافقه الذهبي.

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: إنّ من خيار عباد الله الذين يترصّدون دخول الأوقات لعبادة الله، كأوقات الأذان للصّلاة، ثم الإقامة، والأوقات المخصوصة للأذكار والأوراد التي جاءت عن رسول الله ﷺ، لأجل ذكر الله تعالى.

• الذَّاكِرُ اللهَ مَثَلُ الحَيِّ:

(١٢) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»[١].

• الذَّاكِرُ اللهَ طَيِّبُ النَّفْسِ:

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ، عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»[٢].

---

(١) صحيح. رواه البخاري (٦٤٠٧) واللفظ له، ومسلم (٧٧٩) ولفظ مسلم: «مثل البيت الذي يذكر فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت».

معنى الحديث: الّذي يوصف بالحياة والموت حقيقةً هو الساكن لاالسّكن، وانّ إطلاق الحيّ والميّت في وصف البيت إنما يراد به ساكن البيت، فشبّهَ رسول الله ﷺ: الذّاكر: بالحيّ، الذي ظاهره متزيّن بنور الحياة، وباطنة بنور معرفة الله، وغير الذاكر: بالميّت، الذي ظاهره عاطل، وباطنه باطل. وقيل موقع التّشبيه: بالحيّ والميّت، لما في الحيّ من النّفع لمن يواليه، والضرّ لمن يعاديه، وليس ذلك في الميّت.

(٢) صحيح. رواه البخاري (١١٤٢) واللفظ له، ومسلم (٧٧٦)، والنسائي في المجتبى (٣ / ٢٠٤) وأبو داود (١٣٠٦).

معنى الحديث: إذا نام الإنسان ليلاً، يعقد إبليس حقيقة كما يعقد السّاحر من يسحره، يعقد على غير شعر الرّأس، عند مؤخّر الرأس أو وسطه، ثلاث عقد، ليقطعه عن ذكر الله والوضوء والصّلاة، يضرب بيده على العقدة تأكيدا وإحكاما لها، =

• الذَّاكرُ الله، يأتِ يومَ القِيامة خِفافاً:

(١٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ»[1].

= يحجب بها الحسّ عن النّائم حتّى لا يستيقظ، قائلا: عليك ليلٌ طويل فارقد، وقيل المراد: يعقد القلب، كأنه يوسوس له بأنّه بقي من الّليلة قطعة طويلة فيتأخّر عن القيام. فإن انتبه وذكر الله، وتوضّأ، وصلّى، انحلّت عُقَدُه فأصبح طيّب النّفس، لسروره بما وفقّه الله له من الطّاعة، وبما زال عنه تأثير عقد الشّيطان، أو بما في صلاة الّليل من السرّ في طيب النّفس. وإن ترك ما كان اعتاده من فعله هذا الخير، أصبح خبيث النّفس أي مهموما، كسلان.

(١) صحيح. رواه مسلم (٢٦٧٦) واللفظ له، والترمذي (٣٥٩٠) وعنده قالوا: يا رسول الله وما المفردون ﷺ قال: «المستهترون في ذكر الله، **يضع الذكر عنهم** أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافا».

معنى الحديث: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكّة، فمرّ على جبلٍ يقال له جُمْدان، بين قديد وعسفان من منازل أسلم، وهو جبل منفرد بنفسه ليس هناك بحذائه جبل مثلُه، فذكَّره ﷺ بهؤلاء المفَرِّدين، فقال: سبق المفَرِّدون، أي الذين اعتزلوا النّاس باختيارهم، أو بهلاك أقرانهم من النّاس، فانشغلوا بالله. قالوا: وما المفرِّدون أي حقيقتهم أو صفتهم يا رسول الله ؟ قال : المستهترون في ذكر الله يعني: الذين ولعوا بذكر الله وفي رواية: الذّاكرون الله كثيراً والذاكرات. أي يذكرون الله في أدبار الصلوات، وغدواً وعشياً، وعند أخذ المضاجع وعند الاستيقاظ من النوم، وكلما غدا أو راح من منزله. أو يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم مضطجعين. فالذاكرون الله كثيراً والذاكرات، **يضع الذّكر عنهم** أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً، (وأعدّ لهم مغفرةً وأجراً عظيماً).

• الذَّاكرُ الله، لا يَتحَسَّر على مَجالِسِه في الدُّنيَا يومَ القِيامَة:

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»(١).

• مَجالِسُ الذِّكرِ، مجالسُ الملائكة في الدُّنيَا ليسَ لهُم مجْلسٌ سِواه:

(١٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٩٢٣) .ورواه أبو داود (٤٨٥٦)، والترمذي (٣٣٨٠) واللفظ له وقال : حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم (٤٠٣)
معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلّوا على نبيِّهم ﷺ إلا كان عليهم ترَّة أي: نقصٌ، وتبعةٌ، من وتره حقّه، وهو سبب الحسرة والندامة لتفرّقهم قبل أن يأتوا بما يكفِّر لغَطَهُم في مجلسهم، من حمد الله والصّلاة على نبيِّه محمد ﷺ، فإن شاء الله عذَّبهم بذنوبهم وإن شاء غفر لهم فضلاً منه ورحمةً عليهم، فيتأكّد ذكر الله، والصّلاة على رسوله ﷺ عند إرادة القيام من المجلس، وتحصل السنَّة في ذكر الله والصّلاة والسلام على رسوله ﷺ بأيّ لفظٍ كان، لكن الأكملَ في الذّكر: سبحانك اللّهم وبحمدكَ أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفركَ وأتوبُ إليك، وفي الصّلاة والسلام على النّبيّ ﷺ: ما في آخر التّشهد، المعروف بالصّلاة الإبراهيمية.

وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ مِنْ النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلاَئِكَةِ فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٩٥) . ورواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩)، والترمذي (٣٦٠٠) .

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: إنّ لله ملائكة غير الحفَظَة وغيرهم من المرتّبين مع الخلائق، لا وظيفة لهم إلاّ الجلوس مع أهل الذّكر، يطوفون في الطرق، يتّبعون مجالس ذكر الله، الخاصّة بمجالس التّسبيحِ والتّكبير ونحوهما، وتلاوةِ كتاب الله سبحانه وتعالى، والدّعاء بخيري الدنيا والآخرة فقط . ومن مجموع طرق هذا الحديث يؤخذ أن مجالس قراءة الحديث، ومدارسه العلم، والمذاكرة والمناظرة فيه، والاجتماع على صلاة النّافلة، لا تدخل في المجالس المذكورة في الحديث، وإن دخلت في الجملة تحت مسمّى ذكر الله تعالى . وفي الحديث: فضل مجالس الذكر، والذاكرين، وفضل الاجتماع علي ذلك، وان جليسهم يندرج معهم، في جميع ما يتفضّل الله تعالى به عليهم إكراما لهم، ولو لم يشاركهم في أصل الذّكر . فهلاّ نتسابق لعقد هذه المجالس، مع الأهل والأولاد والأخوة والجيران، في البيوت والمساجد طرفي النهار.

• **مجالسُ الذِّكرِ، هيَ رِياضُ الجنَّةِ في الدُّنيا:**

(١٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ»(١).



(١) حسن لشواهده . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٩٠) . ورواه الترمذي (٣٥١٠) وقال : حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ثابت عن أنس، و (٣٥٠٩) من حديث أبي هريرة . قلت : لعل الترمذي حسنه لشواهده

معنى الحديث: إذا مررتم بالأراضي الخضراء من العشب ونبتة البقل، بروضات الجنّة، فتنعَّموا واتّسعوا في الخصب . قالوا: وما رياض الجنّة ؟ قال: حِلَق الذِّكر، وهي الجماعة من الناس المستديرون كحلقة الباب المجتمعون لذكر الله.

وتشبيه حِلَق الذِّكر برياض الجنّة لمعان منها: تسميته الجنّة بالرّحمة: (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله) أي جنّته، وكذلك مجالس الذكر : (وغشيتهم الرّحمة) . زيارة الملائكة أهل الجنّة: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) وكذلك مجالس الذكر: تتنزّل عليهم الملائكة. وسعادة أهل الجنّة: (وأما الذين سعدوا ففي الجنّة) وكذلك أصحاب مجالس الذّكر: (هم السّعداء لا يشقى بهم جليسهم).

﴿ ٢ ﴾

في فضل الدعاء والأمر به

قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (النساء ٣٢).

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر ٦٠).

- **اللهُ جل جلاله مع عَبدِهِ إِذَا دَعاهُ:**

(١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»[1].

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨) . ورواه مسلم (١٩/٢٦٧٥)، و الترمذي (٢٣٨٨)، والأدب المفرد (٦١٦) .وابن حبان (٨١٢)

معنى الحديث القدسي: يقول الله تعالى: أنا عند علمِ عبدي بي، وقادرٌ على أن أعملَ به ما ظنّ أنّي عاملٌ به. والله مع العبد، يتولاّه ويوفّقه وينصره ويستجيب له إذا دعاه، بحسبِ ما قصد من دعائه إياه. فليتحقّق الإجابة عند الدّعاء، والقبول عند التّوبة، والمغفرة عند الاستغفار، والمجازاة على فعل العبادة، وليتمسّك بصادق وعد الله. و ليجتهد في القيام بما عليه، موقنا بان الله يقبله، ويغفر له، لأنه وعد بذلك والله لا يخلف الميعاد، فإن اعتقد أو ظنّ أنّ الله لا يقبلها، وأنها لا تنفعه، فهذا هو اليأس من رحمة الله وهو من الكبائر. ومن مات على ذلك وُكِل إلى ما ظنّ (فليظنّ بي عبدي ما شاء). ولا نظن به إلا أنه رب غفور رحيم

• **الله جَلَّ جَلَالُهُ يتولاّه ويستجيب له،ويعطيه مسألته:**

(١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»(١).

(٢٠) عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلاَّ صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ. قَالَ: قُلْتُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللهِ، الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ أَوْ فَلَاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ». وذكر الحديث(٢).

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٢) . ورواه البخاري (٧٤٩٤) واللفظ له، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (٤٧٣٣)، والترمذي (٣٤٩٣)، والنسائي في عمل اليوم (٤٧٩)، وابن ماجة (١٣٦٦) .

معنى الحديث: إنّ آخر الّليل وقت يفضل جميع الأوقات، لأنّ ينزل الله فيه إلى السماء الدّنيا، فيه يستجيب الله لمن دعاه لدينه ودنياه وآخرته، فيه يعطي الله لمن سأله ويجلب له المسرّات، فيه يغفر الله للمستغفر ويدفع عنه المضرّات. بهذا يتحقّق حاجات العبد ومطالبه، فكم نحن بحاجة لبلوغ مطالبنا بإحياء الثّلث الأخير من الّليل.

(٢) حسن . رواه أبو داود (٤٠٨٤) واللفظ له، والترمذي (٢٧٢٢) وقال : حسن صحيح ، والنسائي في عمل اليوم (٣١٧) و (٣١٨)، والحاكم في المستدرك (٤/١٨٦) =

• الله جَلَّ جَلَالُهُ يَستجيبُ للعَبدِ دُعاءَهُ، أَو يَصرِفَ عنهُ من السُّوءِ مِثلَها:

(٢١) عن عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ قَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنْ السُّــوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ»[1].

= وصححه ووافقه الذهبي وقال الألباني: صحيح. مشكاة المصابيح (١/ ٤٣٢).

معنى الحديث: قال: رأيت رجلاً ينصرف النّاس برأيه ويستصوبونه ويعملون به، لا يقول شيئا إلا ويقبلون قوله، ويأخذون بحكمه، قلت: مَن هذا؟ قالوا: رسولُ الله ﷺ قلت: عليك السّلام يا رسولَ الله مرتين، قال: لا تقل عليك السّلام، عليك السّلام تحية الموتى (إشارة إلى: ما جرت به العادة منهم في تحيّة الأموات، إذ كانوا يقدّمون اسم الميّت على الدّعاء، وليست السنّة في تحية الميّت أن يقال له عليك السّلام كما يفعله كثير من العامّة، وقد ثبت عن النّبي ﷺ أنه دخل المقبرة فقال السّلام عليكم أهل دار قومٍ مؤمنين، فقدم الدّعاء على اسم المدعو له). قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرّ فدعوت الله، دفعه عنك، وإن أصابك عامُ قحطٍ وجدب فدعوت الله، بدّلها خَصباً وصيّرها ذاتَ نبات، وإذا كنت بأرض خالية عن الماء والشجر، أو مفازةٍ، فضاعت وغابت عنك راحلتك، فدعوت الله ردّها عليك.

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٦). ورواه الترمذي (٣٥٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٠) . وفي رواية للترمذي من حديث أبي هريرة فإما أن يعجل له في الدنيا وإما أن يدخر له في الآخرة وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا .

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: ما من رجلٍ مسلمٍ دعا الله عزّ وجلّ بدعوة ليس فيها إثُم أو قطيعة رحمٍ إلا أعطاه الله عزّ وجلّ بها إحدى خصالٍ ثلاث: إن جرى في الأزل تقديرَ إعطائه سؤله، عجَّل الله له دعوته، وإما يدّخر الله له في الآخرة أفضلَ منه، وإمّا يدفع الله عنه من البلاء عوضاً مما مُنع قدر مسألته. قالوا يا رسول الله: إذا نكثر الدّعاء، قال: الله أكثر أي: الإجابة.

• **اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ يبسُطُ يَدهُ باللَّيلِ وبالنَّهارِ لِيَتوبَ المُسِيء:**

(٢٢) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»(١).

• **اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَغفِرُ للمُسيءِ إذَا دَعاهُ ورَجَاه:**

(٢٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ فِيكَ، ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ إِنْ تَلْقَانِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً بَعْدَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ إِنْ تُذْنِبْ حَتَّى يَبْلُغَ ذَنْبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَكَ وَلَا أُبَالِي»(٢).

---

(١) صحيح. رواه مسلم (٢٧٥٩)، والنسائي في الكبرى (١١١٨٠).

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ واسع الرّحمة، كثير التّجاوز، يقبل التّوبة عن المذنب. ولا يختصّ قبولها بوقت معيّن، فإن الله يبسط يده أي: بالفضلِ والإنعام، والتوسّع في الجود، والتنزّه عن المنعِ عند اقتضاء الحكمة، ويقبل الله التّوبة من العصاة ليلا ونهاراً أيّ وقت كان، حتى تطلع الشّمس من مغربها وعندها تغلق باب التّوبة.

(٢) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣). ورواه الدارمي (٢/٣٢٢)، والطيالسي (١/٦٣)، والإمام أحمد (٤/٣١٥) و (٥/١٧٢).

معنى الحديث القدسي: قال الله تعالى: يا ابن آدمعليه السلام، إنّك ما دعوتني ورجوتني أي: مدّة دعائك ورجائك، غفرت لك على ما كان فيك قبل ذلك من المعاصي وإن تكرّرت وكثرت، ابن آدمعليه السلام إنّك إن تلقاني بما يقاربُ ملء الأرض خطايا لقيتُك بملىء الأرض مغفرة، بعد أن لاتشرك بي شيئا ويكون موتك على التّوحيد، ابن آدم! =

(٢٤) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ» قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ[1] .

= إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السّماء وهو: ما ظهر لك منها إذا رفعت رأسك إلى السّماء، ثم تستغفرني غفرت لك، ولا أتعاظم مغفرتك وإن كان ذنبا كبيراً أو كثيراً، لا أبالي، وفيه معنى لا أسأل عمّا أفعل .

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤) . ورواه مسلم (٢٥٧٧) و (١٩٩٥) و(١٩٩٤) واللفظ له، ورواه الترمذي (٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤٢٥٧)، والبخاري في =

• اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ حيِيٌّ كَريمٌ، إذا رَفعَ العبدُ يدَيهِ إلى السَّماءِ لا يَردَّهُما صِفراً:

(٢٥) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»[١].

• فَيوشِكُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ، أن يعجل لعبده السائل برِزقٍ عاجِلٍ أَو آجِل:

(٢٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ، فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ»[٢].

= الأدب المفرد (١٢٩).

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٠٣). ورواه أبو داود (١٤٨٨) واللفظ له، والترمذي (٣٥٥٦) ولفظه: (أن يردهما خائبتين)، والنسائي في عمل اليوم (٣١٧).

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: إنّ ربكم حيِّي كريم جواد لا ينفذ عطاؤه، حياء الله وكرمه يمنعه أن يخيِّب عبده السائل، إذا رفع يديه إلى السّماء بالدّعاء متذلّلا مفتقراً حاضرَ القلب موقناً بالإجابة، أن يردَّهما الله خاليتين خائبتين من عطائه ورحمته لكرمه، والكريم يدع ما يدعه تكرّما ويفعل ما يفعله تفضُّلاً.

(٢) حسن. رواه أبو داود (١٦٤٥)، والترمذي (٢٣٢٧) واللفظ له وقال: حسن صحيح غريب، ورواه الإمام أحمد (١/٤٤٢، ٤٠٧، ٣٨٩)، والحاكم في المستدرك (١/٤٠٨) وصححه ووافقه الذهبي. وقال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ١٢٩).

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: مَن نزلت به حاجة شديدة من الفقر وضيق المعيشة، فعرضها على النّاس، وأظهرها بطريق الشّكاية واعتمد في سدّها على =

• الدُّعاءُ هوَ العِبادَة:

(٢٧) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠)»[١].

• لا يَردُّ القَضاءَ إلاَّ الدُّعاء:

(٢٨) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ»[٢].

= سؤالهم، لم تقض حاجته ولم تزل فاقته، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله بأن اعتمد على الله ودعاه، فيسرع الله ويعجّل له برزق أو غنى عاجلٍ أو آجلٍ.

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢) . ورواه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٢٤٧) و (٣٣٦٩) وقال حسن صحيح، ورواه ابن ماجه (٣٨٢٨)، والنسائي في الكبرى (١١٤٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٨٥) .

معنى الحديث: دعاء العبد ربّه، وإظهار عجزه واحتياجه إلى الله، وخضوعه وتذلّله إلى مولاه، والاعتراف بأن الله قادرٌ على إجابته هو معظم العبادة، أوعين العبادة . ثم قرأ النّبي ﷺ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

(٢) حسن لشواهده. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٠) ورواه الترمذي (٣١٣٩) عن سلمان، وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى، ورواه ابن ماجه (٩٠) و (٤٠٢٢) قلت لعل الترمذي حسن الحديث لشاهده من حديث ثوبان الآتي: .

معنى الحديث: لا يَدفع ماقدّره الله وأمضاه، مما يخافه العبد من نزول المكروه به أوالبلاء لا يَدفعه إلا الدّعاء، وذلك إذا وُفّقَ العبد للدعاء، فلا تتركوا الدّعاء ولا تستهينوا بشأنه، وتقولوا لاداعي له طالما لن يصيب العبد إلا ما قدّر الله له. فإن الدّعاء=

• لا يرَدُّ القدَرَ إلاَّ الدُّعاء:

(٢٩) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُــولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاَّ الدُّعَاءُ»(١).

= ينفع مما نزل ومما لم ينزل، ولا يغني حذرٌ من قدر فعليكم بالدّعاء. ولا يزيد في العمر إلا البر، وهو الإحسان إلى الخلق عموما، من حسن العشرة والصحبة ولين الجانب واحتمال الأذى والتوسّع في فعل الخير والطّاعة. ولا يزيد عمر الانسان ولا يقصر إلا في كتاب، قال تعالى:) وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب . وقيل معناه: إنه إذا بَرّ لا يضيع عمره فكأنه زاد، كأن يقال للملَك – مثلا-إن عمره مائة عام إن برّ، وستون إن لم يبرّ، وقد سبق في علم الله أنه يبرّ أو لا، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر، والذي في علم الملَك يمكن فيه الزّيادة والنّقص وإليه الإشارة إلى قوله:)يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب (. وقيل: قدّر أعمال البر سببا لطول العمر، كما قدّر الدعاء سبباً لردّ البلاء، فالإحسان إلى الوالدين وبقية الأرحام يزيد في العمر، بأن يبارك الله له في عمره فييسّر له في الزّمن القليل من الأعمال الصالحة ما لا يتيسّر لغيره، فالزيادة مجازيّة لأنّه يستحيل في الآجال الزّيادة الحقيقيّة.

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣١) . ورواه الحاكم في المستدرك (٤٩٢/١) واللفظ للحاكم وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، ورواه ابن حبان في صحيحه (٨٧٢) . والإمام أحمد في المسند (٢٨٠/٥) .

معنى القدر : هو القضاء والحكم، وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق علمه، واقتضت حكمته. والقضاء: هو الحكم والصنع، والختم والبيان، وأصله القطع والفصل، وقضاء الشيء وإحكامه وإمضاؤه والفراغ منه، فيكون بمعنى الخلق. فهما أمران متلازمان، لاينفك أحدهما عن الآخر، أحدهما بمنزلة الأساس وهو القضاء، والآخر بمنزلة البناء وهو القدر، ولا سيّما جاء ذكرهما في حديثين وأفرد كل واحد منهما فدخل في معناه الآخر. أي: بينهما عموم وخصوص من وجه، إذا افترقا في الذكر اجتمعا في المعنى وإذا اجتمعا في الذكر افترقا في المعنى.

• أَكرَمُ شيءٍ على اللهِ الدُّعاء:

(٣٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ الدُّعَاءِ»[1].

• يَنْجُو مَن دَعَا دُعَاءَ الغَرِيق:

(٣١) عن حذيفة رضي الله عنه رفَعَهُ، قال: «يَأتِي عَلَيكُم زَمَانٌ لا يَنجُو فِيه إلا مَن دَعَا دُعَاءَ الغَرِيق»[2].

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٨) . ورواه الترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٨٥) .

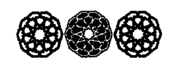
معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: ليس شيءٌ أكرم على الله من الدّعاء، هذا تعظيم ورفع لشأن الدّعاء، لأنّ كل شيء يشرُف ويعظُم في بابه فإنّه يوصف بالكرم، وإنما كان الدّعاء أكرم شيء على الله، ومخ العبادة، لأنّه قصد به أشرف الوجوه، وجه الله.

(٢) حسن . رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٠٧) وصححه على شرط الشيخين وسكت الذهبي .قلت : والأشبه أنه موقوف، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩١٧٣) موقوفاً .

معنى الحديث: قال رسول الله ﷺ: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا مَن دعا دعاء الغريق : وهو الرّاسب في الماء الذي شارف على الموت ولمّا يمت، ويشبّه به الذي ركبه الديون وغمرته البلايا، يقال: رجلٌ غريق، فالغريق صادق في توجّهه إلى الله، مخلصٌ في دعائه ورجائه في الإنقاذ، فالوقت الذي يدعو فيه دعاء الغريق تكون فيه النّجاة . فلا ينجو في ذلك الزمن إلا من أخلص في الدعاء كما يخلص الغريق.

• مَن سَرَّهُ أنْ يُستَجابَ لَهُ عِندَ الكَربِ والشَّدائِدِ فَليُكثِرِ الدُّعاءَ في الرَّخاء:

(٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَن سَرَّهُ أنْ يُستَجابَ لَهُ عِندَ الكَربِ والشَّدائِدِ فَليُكثِرِ الدُّعاءَ في الرَّخاء»[١].

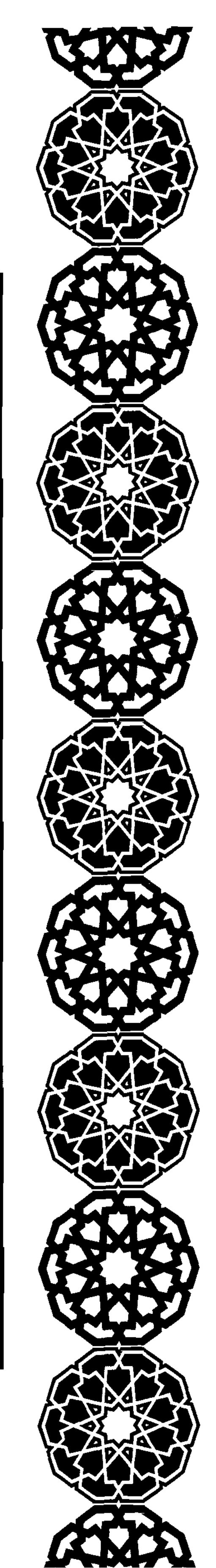


(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٤٤) . ورواه الترمذي (٣٣٨٢).

معنى الحديث: مَن يردِ النّجاة من وطأت الشدّائد والغموم، ويستجاب له، فليكثر من ذكر الله في الرّخاء، ولا يغفل قلبه ولسانه عن الحمد لله والابتهال إليه والثّناء عليه، إذ المراد بالدّعاء في الرّخاء الثّناء والشكر والاعتراف بالمنن، وسؤال التوفيق والمعونة والتأييد، والاستغفار لعوارض التقصير، فإنّ العبد وإن جهد لم يوفّ ما عليه من حقوق الله بتمامها، ومن غفل عن ذلك في زمن صحتّه وفراغه وأمنه، فقد صدق عليه قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾. نسأل الله السّلامة.







الباب الأول

- الفصل الأول: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء
- الفصل الثاني: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النَّومِ والاستِيقَاظِ.
- الفصل الثالث: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة.
- الفصل الرابع: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات.
- الفصل الخامس: ما ورد من الأدعية عموماً.



الفصل الأول
ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصّباح والمَساء[1]

وقال تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾(طه ١٣٠).

وقال تعالى: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴾(النور ٣٦).

(٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وبك أصبحنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ»[2]. (١/ب)- (٢/ب).

---

(١) المراد بالصبح هو الوقت ما بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، وقد يمتد إلى وقت صلاة الضحى لمن انشغل عن ورده فيقضيها فيه، وأما المساء هو ما بعد صلاة العصر إلى وقت المغرب، وقد يمتد إلى صلاة العشاء لمن انشغل عن ورده فيقضيها فيه. انظر تفصيل ذلك في المقدمة .

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٩٢) . ورواه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١) وقال: هذا حديث حسن. ورواه النسائي في عمل اليوم (٨)، وابن ماجه (٣٨٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٩) واللفظ له .

معنى الحديث: كان النّبي ﷺ، إذا دخل في الصّباح قال: يا الله! بسبب نعمة إيجادك وإمدادك، مشتغلين بذكرك، ومستعينين بإسمك، ومشمولين بتوفيقك، =

(٣٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»[١]. (٣/ب) – (٤/ب).

(٣٥) عن أبي مالك رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[٢]. (١/س) – (٢/س).

= ومتّحركين بحولك وقوتك، ومتقلبّين بإرادتك وقدرتك أصبحنا . وكذلك أمسينا. ويستمر حالنا على هذا في جميع الأحوال وسائر الأوقات، وإليك البعث بعد الموت والتفرّق بعد الجمع، لا إلى غيرك .

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٠٧) . ورواه أبو داود (٥٠٧٣) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (٧) وفيه (أو بأحد من خلقك) .

معنى الحديث: اللّهم إني أعترف، بأنّ كلّ النّعم الحاصلة الواصلة من ابتداء الحياة إلى انتهاء دخول الجنّة، منك وحدك لا شريك لك، فأوزعني أن أشكرك، ولا أشكر فيها غيرك، يا ربّ ! النّعماء كلها منك، فها أنا أخصّ الحمد والشّكر لك قائلا: لك الحمد ياالله لا لغيرك، ولك الشكر لا لأحد سواك. من اعترف بذلك صباحاً، فقد أدّى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدّى شكر ليلته. والكمال في هذا أن يقوم بحقّ النّعم ويصرفها في مرضاة المنعم.

(٢) حسن . وأخرجه أبو داود واللفظ له (٥٠٨٤). ورواه الطبراني في الكبير (٣٤٥٣) وفي مسند الشاميين (١٦٧٥) وقال الألباني: حسن. (صحيح وضعيف الجامع الصغير (١/ ٣٥٣)). =

(٣٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» قَالَ أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلهِ»[1]. (١/م) – (٢/م).

= معنى الحديث: دخلنا في الصّباح، وصار الملك لله ودام له، الذي خلق وربّى وأصلح العالمين، يا الله ! بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا أسألك خير هذا اليوم، وافتحه عليّ وفق مقاصدي، وانصرني على أعدائي، ونوّر لي طريق الهدى، وبارِك لي بدوام الطّاعة، واهدني إلى طريق الاستقامة، وأعوذ بك من شرّ ما في هذا اليوم، وشر ما بعده من الأيام، مما يشغل عن عبادتك والقرب منك. ثّم إذا أمسى فليقل مثل ذلك.

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٤١). ورواه مسلم (٢٧٢٣) واللفظ له. ورواه أبو داود (٥٠٧١)، والترمذي (٣٣٩٠)، والنسائي في عمل اليوم (٢٣ و٥٧٣)، وفي رواية لمسلم أيضا (اللهم إني أعوذ بك من الكسل الهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر).

معنى الحديث: أي دخلنا في المساء، وصار الملك لله ودام له وحده، والحمد له لا لغيره، فالتجأنا إلى الله واستعنّا بالله، وخصّصناه بالعبادة والثّناء عليه والشّكر له، ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، أسألك خير ما كان وماسيكون في هذه اللّيلة ممّا نشأ وسكن ووقع فيها، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شرّ ما كان وسيكون في هذه اللّيلة وشر ما بعدها، وأعوذ بك من التّثاقل عن الطّاعات بسبب غلبة دواعي الشرّ، ومن الردّ إلى أرذل العمر، وسوء الكبر مما يورثه من ذهاب العقل واختلاط الرّأي، اللهمّ إني أعوذ بك من عذاب في النّار وعذاب في القبر. وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: أصبحنا وأصبح الملك لله.

(٣٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُـــولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْــهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِــكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَــهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُــولُكَ. أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ»[١]. (٣/س) ـ (٤/س).

(٣٨) عن عمرو بن شــعيب، عن أبيه، عن جده رضى الله عنه قال: قال رســول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ اِذا أمسَى: اَمسَينا وَاَمسَى الملكُ للهِ، والحمدُ للهِ، أعوذُ باللهِ الّذي يمسكُ السماءَ أن تقعَ على الارضِ إلا باذنهِ من شــرِّ ما خلقَ وذَراً وبَراً، من قالهنَّ: عُصمَ من كلِّ ساحرٍ وكاهنٍ وشيطانٍ وحاسدٍ»[٢]. (٣/م).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٩٧) . ورواه أبو داود (٥٠٦٩) واللفظ له، والترمذي (٣٥٠١)، والنسائي في عمل اليوم (٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠١) .

معنى الحديث: اللهمّ إني أصبحت أجعلك شاهداً على إقراري بالشّهادة وتأكيدي لها، وأشهد حملة عرشك المقرّبين لخدمتك، وأشهد جميع ملائكتك بما فيهم الكرام الكاتبين، والحفظة الحاضرين، وجميع مخلوقاتك، أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت، وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك. من قال ذلك عندما يصبح: أعتق الله ربُعه في ذلك اليوم، ومن قالها مرّتين أعتق الله نصفه من النّار، ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النّار في ذلك اليوم.

(٢) إسناده حسن . رواه الطبراني في الدعاء (٣٤٤) . وفي الأوسط (٤٢٩١) .

معنى الحديث: من قال اذا أمسى أي دخل وقته: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، أعوذ بالله الذي يمسك السّماء أن تقع على الارض إلا بإذنه، من شرّ ما خلق طبقةً بعد طبقة، وجيلاً بعد جيل. من قالهنّ حفظه الله من كلّ ساحر يقلب =

(٣٩) عَـنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قال: عَـنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[1]. (٤/م).

(٤٠) عَنْ أَبِي سَـلَّامٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالُوا هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَـمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَدَاوَلْـهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ. قَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[2] (٧/ب).

= الحقائق، ويصوّر الأمر كما يُرى وليس على حقيقتها، و حفظه الله من كلّ كاهن يتعاطى الخبرعن الكائنات في مستقبل الزمان ويدّعي معرفة الأسرار، ومن كلّ شيطان متمرّد من الإنس والجنّ، وحفظه الله من كلّ حاسد يتمنى أن تتحوّل إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما.

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (٢٩٤) . ورواه النسائي في عمل اليوم (١) واللفظ له وفي الكبرى (٩٨٢٩) و (٩٨٣٠) و (٩٨٣١) .

معنى الحديث: أصبحنا على سنن الإسلام ودين الحقّ، وكلمة الإخلاص وهي: كلمة الشهادة لاإله إلا الله، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً، بأن أسلم لأمر الله تعالى، وتحنّف عن الأديان ومال إلى الحقّ، مخلصاً، مسلماً وما كان من المشركين.

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٠٢) . ورواه أبو داود (٥٠٧٢) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (٤)، و ابن ماجه (٣٨٧٠)، والترمذي (٣٣٨٩) من حديث ثوبان، وقال : حسن غريب . وفي رواية ابن أبي شيبة، وروايات لأحمد (ثلاث مرات). =

وورد في فضله:

❁ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»[1].

(٤١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ؟» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[2](٨/ب).

= **معنى الحديث**: رضينا بالله تحقيقا بربوبيّته، فشملَ الرّضا أحكامَه الشرعيّة وقضاءه الكونيّ، ورضينا بالإسلام ديناً وهو ملّة سيّد الأنام، وتبرَّأنا عن غيره من الأديان والمِلَل، ورضينا بمحمّد ﷺ رسولاً وهادياً. مَن ذكرَ هذا الذّكر كان حقّاً وواجباً على الله أن يُرضيه، ويدخله الجنّة، لوعده الذي لا يُخلف، لأنّ الله يُعطي من واسع فضلِه.

(١) صحيح. رواه مسلم (١٨٨٤)، وأبو داود (١٥٢٩)، والنسائي في عمل اليوم (٥) وفي رواية أبي داود وإحدى روايات النسائي من قال: (رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولا وجبت له الجنة.

(٢) حسن. رواه أبو داود واللفظ له (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥)، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه. والنسائي (٥٤٢٨) (٨/ ٢٥٠) وقال الألباني: حسن =

. . . .

= صحيح. الكلم الطيب (١/ ٦٨)

معنى الحديث: اقرأ سورةَ الإخلاص وهي بمنزلة الثّناء على الله قبلَ الدّعاء، وسورتي المعوذتين وهما بمنزلة الدّعاء. ثلاث مرات، لأنَّ أقلّ الإلحاح في الدّعاء ثلاث، فإنّ قراءتكَ لهذه السّور تدفعُ عنك كلّ سوء.

ومعنى: (قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد): قل يا محمدﷺ هو الله الواحد الأحد، الذي لا نظير، ولا شبيه، ولا عديل له، ولا وزير له، هو المتفرد بالألوهية لا يشاركه أحد فيها. الله وحده هو مقصود الخلائق في حوائجهم ومسائلهم. ليس له والد ولا ولد ولا صاحبة. ولم يكن له كفُواً أحد لا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله، فكيف يكون له من خلقه نظير يساميه أو قريب يدانيه تعالى وتقدس سبحانه.

ومعنى: (قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد) : قل يا محمدﷺ أعوذ وأعتصم بفالق الصبح وهو الله، من شر جميع المخلوقات وأذاها، ومن شر ليل شديدة الظلمة إذا دخل وتغلغل وما فيه من شر المؤذيات لأنه وقت يغلب فيه وقوع الشر، ومن شر من قامت صناعته وعمله على إرادة الشر بالغير وهن الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن تعلّق به، وهو الحاسد المبغض للناس على ما وهبهم الله من نعم، يريد زوالها عنهم إذا حسد.

ومعنى: (قل أعوذ بربّ النّاس، ملك النّاس، إله النّاس، من شرّ الوسواس الخنّاس، الذي يوسوس في صدور النّاس، من الجنّة والنّاس): قل يا محمدﷺ أعوذ وأعتصم برب الناس خالقهم، المالك أمورهم المتصرف في شئونهم، المستحق للعبادة فهو بحق إله الناس كلهم، أعوذ به من أذى الشيطان- الموسوس الملازم للإنسان فهو قرينه ويجري منه مجرى الدم- ويبدو له عند الغفلة عن ذكر الله ويختفي بذكرالله، الذي ينفث ويقذف في قلوب الناس الخواطر الشريرة والشكوك والريبة، وتكون الوسوسة من شياطين الجن، والإنس الذين هم أشد خطراً، لأنهم من جنس الناس فهم أقرب، وفي وسائل الضر أقدر، فالتعوذ من شرهم أجدر.

ومما ورد في فضل قل هو الله أحد:

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ» فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ(١).

❁ وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ»(٢).

❁ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟»

---

(١) صحيح. و رواه مالك في الموطأ: (١/٢٠٨) واللفظ له، والترمذي:(٢٨٩٩) وقال: حسن صحيح. والنسائي في عمل اليوم (٧٠٣) والحاكم في المستدرك: (١/٥٦٦) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وقال الألباني: صحيح. الترغيب والترهيب(٢/ ٩٢).

(٢) صحيح. رواه البخاري:(٧٣٧٥)، ومسلم: (٨١٣)، والنسائي في عمل اليوم: (٧٠٣). وورد نحوه عن أنس رواه البخاري:(٧٧٤)، والترمذي: (٢٩٠٣) وفيه: (فقال: إني أحبها. قال: حبك إياها أدخلك الجنة) .

فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ»[١].

ومما ورد في فضل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ عموماً:

❁ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»[٢].

❁ وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ. فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟» فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، قَالَ: فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِدًّا، فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

---

(١) صحيح. رواه البخاري (٥٠١٥) واللفظ له، ورواه أبو داود (١٤٦١)، و النسائي (٩٩٥)، (٢/ ١٧١)، ورواه مسلم (٨١١) من حديث أبي الدرداء.

معنى الحديث: معاني القرآن الكريم اشتمل على: أحكام، وأخبار، وتوحيد. وسورة الإخلاص تضمّنت: مجامع التّوحيد الاعتقادي، من إثبات الأحديّة لله، المنافية لمطلق الشّركة، والصمديّة المثبتة لله جميع صفات الكمال، ونفي الولد والوالد المقرر لكمال المعنى، ونفي الكفء المتضمّن لنفي الشّبيه والنّظير. والسورة اشتملت على القسم الثالث من معاني القرآن، فعادلت بهذا الاعتبار ثلث القرآن، فمن قرأها ثلاثاً، وعمل بما تضمّنته من الإخلاص لله والتّوحيد كان له من الثّواب كمن قرأ ختمةً كاملةً.

(٢) صحيح. رواه مسلم: (٨١٤)، والترمذي: (٢٩٠٤).

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الصَّلَاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ»[١].

❁ وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ يَا جابرُ قُلْتُ: وَمَاذَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»[٢].

(٤٢) عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قَالَ: قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[٣]. (٥/س).

---

(١) رواه أبو داود:(١٤٦٢) واللفظ له، والنسائي:(٢/١٥٨). وقال الألباني: صحيح. مشكاة المصابيح (١/١٨٤)

(٢) رواه النسائي في المجتبى:(٨/٢٥٤) واللفظ له، وابن حبان: (٧٩٦) في صحيحه. وقال الألباني: حسن صحيح. (صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٩٤).

(٣) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٨٨) .ورواه أبو داود واللفظ له (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في عمل اليوم (١١) وزاد الترمذي من طريق آخر : (وأن نقترف على أنفسنا سوءاً، أو نجره إلى مسلم) .

معنى الحديث: اللهمّ خالق السّماوات والأرض ومُبدعهما ومخترعهما على غير مثال سَبق. عالمَ الغيب والشّهادة أي: ما غاب من العباد وما ظهر لهم، عالم السرّ والعلانيّة. ربّ كلّ شيء أي: مربّيه بجلائل نعَمِه، ودقائق لُطفه وكرَمه. ومليكه أي: مالكَه وقاهرَه. أشهد أن لا إله إلاّ أنت فلا أكلُ أمري إلاّ إليك. أعوذ بك من شرّ نفسي أي: شرّ هواها المخالفِ للهُدى. وشرّ الشّيطان وشِركه: أي حبائله ووسوسته وإغوائه وإضلاله.

(٣٤) عن شَـدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ، وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي اغْفِرْ لِـي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1]. (٩/ب).

(٤٤) عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ. فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣١٢) . ورواه البخاري (٦٣٠٦) واللفظ له، والترمذي (٣٣٩٣)، والنسائي (٥٥٢٢) (٨/٢٧٩) .

معنى الحديث: السّيّد في الأصل: الرّئيس الذّي يُقصد في الحوائج، ويُرجع إليه في الأمور، ولمّا كان هذا الدّعاء جامعاً لمعاني التّوبة أستُعير له إسم سيّد الإستغفار. وفي هذه الصّيغة:من بديع المعاني، وحسن الالفاظ، مايستحقّ به أن يسمّى سيّد الإستغفار، ففيه الإقرارُ لله بالإلهيّة والعبوديّة، والإعتراف بانّه الخالق، والإقرارُ بالعهد الذي أخذَه الله عليه، والرّجاء بما وعدهُ الله به، والإستعاذة من شرِّ ما جنى العبدُ على نفسه، وإضافة النّعماءِ إلى الله مُوجدِها، وإضافة الذّنب إلى نفسه، ورغبته في مغفرة الله، واعترافه بأنّه لايقدر أحد على ذلك إلا الله. فمَن قالها مخلصاً من قلبه مصدّقاً بثوابها، في صباحه أومسائه ومات على ذلك فهو من أهل الجنة.

كَلِمَاتِهِ)[1]. (٥ / ب).

(٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَـةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»[2]. (٦ / س).

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٤١) . ورواه مسلم (٢٧٢٦) واللفظ له، والترمذي (٣٥٥٥)، والنسائي في المجتبى (٣ / ٧٧)، وابن ماجه (٣٨٠٨) . وفي رواية لمسلم أيضا : (سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته) زاد النسائي في آخره : (والحمد لله كذلك) وفي رواية له : (سبحان الله وبحمده، ولاإله إلا الله، والله أكبر عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته).

معنى الحديث: لقد قلتُ بعد مفارقتك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنت بما قلتِ منذ فارقتك إلى الآن لعادلتهنّ في الوزن وزادت عليهنّ . (سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته) أي: أنزّه الله عن كل النقائص، وأثبِت له كلّ الفضائل وأحمد الله على عونه وتوفيقه وهدايته، عدد خلقه الذّين لايحصون ولايحصرون. وهذا التسبيح والحمد يكون بما يرتضيه الله لنفسه، أو بمايرضاه الله سبحانه وتعالى، ولايرضى الا ما كان خالصا لوجهه، وهذا التسبيح والحمد في كثرته عظيم عظيم كعظم العرش، أعظم مخلوقات الله سبحانه وتعالى، وهذا التسبيح والحمد في كثرته لايحاط، كمداد كلمات الله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا) .

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٢٦) . ورواه البخاري (٦٤٠٥)، و رواه مسلم واللفظ له (٢٦٩٢)، وأبو داود (٥٠٩١)، والترمذي (٣٤٦٦) . وعند أبي داود: سبحان الله وبحمده . وعند البخاري : حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .

معنى الحديث: سبحان الله، تنزيهٌ له عمّا لا يليق بجلاله، وتقديس لصفاته من =

(٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنْ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»[١]. (٧/س).

(٤٧) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قَالَ: «سَبِّحِي اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَبِّرِي اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ» قَالَ ابْنُ خَلَفٍ أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ»[٢](٨/س).

= النّقائص، وفي هذا الذّكر: تلميحٌ بذكر الملائكة (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك)، فكان أفضلَ ما اصطفاه الله لملائكته من الكلام، وأحبّ الكلام إلى الله (سبحان الله وبحمده) من قالها مائة مرّة صباحاً ومساءً، حطّت عنه خطاياه وإن كانت كثيرة مثل زبد البحر، ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلاّ أحدٌ قال مثل ما قال أو زاد عليه .

(١) حسن . وأخرجه أبو داود واللفظ له (٥٠٩١). وابن حبان (٨٦٠). وقال الألباني : صحيح. (صحيح وضعيف سنن أبي داود (١١/ ٩١) .

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٢٧) و(٣٢٨) . و رواه النسائي في عمل اليوم اليوم (٨٤٤) واللفظ له .

معنى الحديث: شكت أم هانئ بنت عمّ النبي ﷺ ذات يوم كبر سنّها، وثقلها =

(٤٨) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ. وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[1]. (٦/ب).

(٤٩) عن أبي أيّوبَ الأنصارِيّ رضي الله عنه أنه، قالَ وهو في أرضِ الرُّوم: إنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَن قالَ غدوةً: لَا إِلَهَ إِلاَّ

= عن أداء بعض النّوافل من الصّلاة فقالت للنبي ﷺ: مرني بعملٍ أعمله وأنا جالسة قال قولي: سبحان الله مائة مرّة، فإنها تعدل في الثّواب مائة رقبة من وِلد إسماعيل، والحمد لله مائة مرّة، فإنها تعدل لك في الثّواب مائة فرس ملجّمة تحملين عليها في سبيل الله، والله أكبر مائة مرّة، فإنها تعدل لك في الثّواب مائة بدنة مقلّدة متقبّلة، وهلّلي الله مائة مرّة فإن ثوابها تملأ ما بين السّماء والأرض. ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أكثر ثواباً، إلاّ أن يأتي بمثل ما أتيتِ به.

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٣١). ورواه أبو داود (٥٠٧٧) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (٢٧)، وابن ماجه (٣٨٦٧).

معنى الحديث: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير. هي كلمة التّوحيد والإخلاص، شهادة أن لا إله إلاّ الله، وحده متفرد بذاته، لاشريك له في كمال صفاته وأفعاله، له الملك الحقيقي الدائم، وله الثّناء الجميل، وهو على كلّ ما يشاء قدير. من قال الذّكر المذكور إذا أصبح، كان له من الثّواب - أصل ثواب (دون المضاعفات)- مثل من أعتق رقبة من أنفس الرقاب من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات، وحطّ عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حفظ ومنع من الشّيطان ووسوسته وإغوائه حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له من الجزاء مثل ذلك حتّى يصبح.

اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، إِلاَّ كَتَبَ الله لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَأجاره اللهُ، ومَن قَالَهَا عَشيّةً مِثلَ ذلك»[١].(٩/س).

(٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ تَضُرَّكَ»[٢]. (١٠/ب).

---

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٣٨). و رواه النسائي واللفظ له في عمل اليوم (٢٤)، وفي الكبرى (٩٨٥٢).

معنى الحديث: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير. كلمة التّوحيد والإخلاص، شهادة أن لاّ إله إلا الله، وحده متفرد بذاته، لا شريك له في كمال صفاته وأفعاله، له الملك الحقيقيّ الدّائم، وله الثّناء الجميل، وهو على ما يشاء قدير. من قال الذّكر المذكور عشر مرّات صباحاً كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، وكان له من الثّواب، أصل ثواب (دون المضاعفات) كمن أعتق عشر رقاب، وحفظه الله من شرّ الشّيطان، ومن قالها مساءً كان له من الأجر مثل ذلك.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٤٩). ورواه مسلم (٢٧٠٩) واللفظ له، أبو داود (٣٨٩٩)، والترمذي (٣٦٠٠)، والنسائي في عمل اليوم (٥٨٥)، وابن ماجه (٣٥١٨) وفي رواية للترمذي (من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة).

معنى الحديث: يا رسول الله! أيُّ وجعٍ شديدٍ لقيت الليلة الماضية من لدغ العقرب؟ فقال: أما لو قلتَ حين أمسيتَ أعوذ بكلمات الله أي: بالقرآن، والتامات هي: الكاملات النّافعات الكافيات الشافيات، من شرِّ ما خلق، لم يضرّك الحِمَة وهي فوعة السّم، أو السّمّ نفسه، وكلّ ما نتعوّذ منه.

(٥١) عن أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ» وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ[1]. (١١/ب)

(٥٢) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣١٧) . ورواه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (١٥)، ورواه ابن ماجه (٣٨٦٩) وقال الترمذي: حسن غريب صحيح .

معنى الحديث: بسم الله، أصبحنا أو أمسينا، وبسم الله أستعين وأتحفّظ من كلّ مؤذٍ، واسم الله الذي لا يضرّ مع ذكره شيء من مخلوقاته في الأرض ولا في السّماء، وهو السّميع العليم . من قالها ثلاث مرّات، صباحاً أو مساءً، لم يضرّه شيء، ولم يصبه بليّة عظيمةٌ من عِلّة أو قِلّة أو ذِلّة . وكان أبان قد أصاب طرفه فالج، فجعل الرّجل ينظر إليه، فقال له أبان: ما تنظر ؟ أما إن الحديث كما حدّثتك، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليّ ما قدره علي.

إِنِّــي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَــذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْــتَ. تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِــي فَتَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْــتَنَّ بِسُنَّتِهِ[1]. (١٢/ب).

(٥٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رَسُــولُ الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعكِ أنْ تَسمعِي ما أوصيتُكِ بهِ تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصلِح لِي شَأني كلّهُ، ولا تكِلني إلى نفسي طَرفةَ عَينٍ»[2] (١٠/س).

(٥٤) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

---

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٤٥). ورواه أبو داود (٥٠٩٠) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (٢٢).

معنى الحديث: اللهمّ عافني في بدني، وسلّمه من الآفات التي تمنعني من طاعتك، وتُوقِعُني في شيء من معصيتك. ياالله عافني في سمعي، من كل صَممٍ أوخَللٍ لا أدرك معه الحقّ، أولا أقبلُه، أو أصغِي إلى الباطل. ياألله عافني في بصري، من كلّ عمىً يحجُبني عن مشاهدة آياتكَ ودلائلِ قدرتكَ وعظمتكَ ووحدتكَ لا إله إلاّ أنت. ياألله إنّي أعوذ بك من الكفرِ والفقرِ، ياألله إني أعوذ بكَ من عذابِ القبر، لا إله إلا أنت. تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي.

(٢) حسن. رواه النسائي في الكبرى (١٠٤٠٥) واللفظ له، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

معنى الحديث: بأسمائك الحسنى، وصفاتك العليا، أستغيث وأدعوك. يا حيّ يا دائم البقاء وكلّ شيء هالك، يا قائما بتدبير خلقك، برحمتك التي لا نهاية لها أطلب الإغاثة والإعانة بأن تُصلح لي شأني كلّه في ديني ودنياي وآخرتي، ولا تَصرف شأني إلى نفسي طرفة عين.

سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا»[١].(١١/س).

(٥٥) عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي. وَقَالَ عُثْمَانُ وهو ابن أبي شيبة: عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي. قال وكيع ـ وهو ابن الجراح ـ يعني: الخسف[٢]. (٥/م).

---

(١) حسن. وأخرجه أبو داود موقوفا واللفظ له (٥٠٨١). ورفعه ابن السني(٧١) وغيره، قلت: والموقوف أشبه. وقال في الترغيب والترهيب: وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع.

معنى الحديث: كثيرا ما يتعرض الإنسان للغم والحزن، فإذا نطق بهذا الذكر: (حسبي الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) وكررها سبعاً إذا أصبح وإذا أمسى، مع اعتقاد معناه بالقلب والإخلاص وقوة الرجاء، واعتقد العبد أن لا فاعل إلا الله، وأن كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المنفرد به، واكتفى بالله عن كل الأسباب، واغتنى بالله كافياً وحسيباً وأعرض عما سواه، كفاه اللّه من شر ما أصابه من غم وحزن إن كان مخلصاً وصادقاً في اعتقاده على تلك الكلمات ومتيقنا بها، أو كان كاذبا في اعتقاده عليها بحيث تجري تلك الكلمات على لسانه على سبيل العادة ولا يتيقن بها كتيقن المخلصين الصادقين.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٣٠٥). ورواه أبو داود واللفظ له (٥٠٧٤)، والنسائي في عمل اليوم (٢٧)، وابن ماجه (٣٨٧١).

معنى الحديث: لم يكن تاركا رسول الله ﷺ هؤلاء الدّعوات حين يمسي وحين يصبح، بل واظب عليها حتى فارق الحياة أو حتى الموت: اللهمّ إني أسألك السّلامة =

الفصل الثاني
ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النَّومِ والاستِيقَاظِ

(٥٦) عَـنْ أَنَسٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْه، : أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ»[1]. (١٣/ب).

= في الدّنيا، من الآفات الدينيّة، والحادثات الدنيويّة، والنقائص الحسيّة والمعنويّة، وعدم الابتلاء بها، والصّبر بقضائها، والعافية في الآخرة بالمغفرة، والنّجاة من النّار، والفوز بالجنّة، اللهمّ إني أسألك محو الذّنوب سواء اقتضت العتاب أو العقاب، والسّلامة من كلّ نقمة ومحنة في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهمّ استر عيوبي وخللي وتقصيري مما يسوءني كشفها، وارفع عني كل خوف يقلقني ويزعجني، اللهمّ احفظني من بين يديّ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وادفع عنّي البلاء من هذه الجهات الست، لأن كل بليّة تصل للإنسان، إنما تصله من أحدها . وأعوذ بعظمتك أن أخدع وأقتل في موضع لا يراني فيه أحد، أو أن أخسف من تحتي . يارب احفظني .

(١) صحيح . رواه مسلم (٢٧١٥) واللفظ له، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦).

معنى الحديث: كان رسول الله ﷺ إذا دخل فراشه وأخذ مضجعه، حمد الله على نعمه، وتوفيقه لأداء شُكرِه، طالباً زيادة النّعمة، فكم من منعم عليه لا يعرف ذلك ولا يشكر الله، فقال تعليماً لأمّته: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، و دفع عنّا شرّ المؤذيات وكفى مهمّاتنا وقضى حاجاتنا، ورزقنا المساكن وهيّأ لنا المأوى. فكثير من النّاس لم يكفهم شرّ المؤذيات الأشرار، ولم يهيّئ لهم مأوى بل تركهم يهيمون بلا سكن ويتأذّون بالحرّ والبرد.

(٥٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ النَّارِ»[٢]. (٦/م).

(٥٨) عن أبي هريـرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، والْحَمْـدُ لِلهِ، وَلَا إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَـرُ، غُفِر لـه ذنوبُهُ، أو خَطَايَاهُ ـ شكّ مِسعَر ـ وإنْ كانت مثلَ زَبدِ البَحرِ»[٣]. (١٤/ب).

---

(٢) حسن . رواه أبو داود واللفظ له (٥٠٥٨) والنسائي في الكبرى (٧٦٩٤) وفي عمل اليوم (٧٩٨) وابن حبان (٥٥٣٨) في صحيحه . وقال الألباني : صحيح الإسناد، صحيح وضعيف سنن أبي داود (١١ / ٥٨).

معنى الحديث: الحمد لله الّذي كفاني: ودفع عني شرّ المؤذيات وكفى مهماتّي وقضى حاجاتي، ورزقني مسكناً وهيّأ لي مأوىً، وأطعمني من الطيّب الحلال، وسقاني من المشروب الزُّلال، والذي مَنّ عليّ وأفضل، وأنعم وأحسن وأغدَق، والّذي أعطاني فأجزل، بزيادة العطايا وكثرة النعمة، فكثير من النّاس لا يكفيهم الله شرّ المؤذيات الأشرار، ولا يهيّئ لهم مأوى، بل تركهم يهيمون بلا سكن ويتأذون بالحر والبرد، ويتضوّرون الجوع، الحمد لله على كلّ حال: في النّعماء والضّراء، الحمد لك ياربّ كلّ شيء ومليكه، وإله كلّ شيء، أعوذ بك من النّار وعذابها. ياربّ العالمين.

(٣) حسن . رواه ابن أبي شيبة (٥/٣٢٣) موقوفا. و رواه ابن حبان (٥٥٢٨) في صحيحه مرفوعا واللفظ له،. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠) و(٨١١) موقوفا. قلت:والموقوف أشبه، لكن له حكم المرفوع. وذكره الألباني قي. السلسلة الصحيحة - مختصرة (٩ / ٢٠٠)

=

(٥٩)- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ»[١] (١٥/ب).

= **معنى الحديث**: من قال حين يدخل فراشه هذا الذّكر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، غفر له ذنوبه أي: حطّه ونصيبه من العذاب، وحطّت خطاياه أي: ما عمله خطأ أو عمداً، وان كانت كثيرة، كثيرة، مثل زبد البحر وهو ما يعلو ماء البحر من الرّغوة.

(١) صحيح. رواه البخاري (٢٣١١) واللفظ له، ورواه النسائي في عمل اليوم (٩٥٩) من حديث أبي هريرة، ورواه الترمذي (٢٨٨٠) من حديث أبي أيوب الأنصاري وقال: حسن غريب.

معنى الحديث: إنّ الشّيطان قد يتمثل ببعض الصّور بقدرة الله، فيمكن رؤيته على تلك الصّورة، لا على صورته الحقيقية، ويتكلّم بكلام الإنس، ومن شأنه أن يكذب كثيراً، والكذاب قد يصدق مرّة، وأنّه يأكل من طعام الإنس، وأنه يسرق ويخدع، وقد يعلّم الشّيطان ما ينتفع به المؤمن، وأن الحكمة قد يتلقّاها الفاجر فلا ينتفع بها، وتؤخذ عنه فينتفع بها، وقراءة العبد أية الكرسيّ عند أخذ المضاجع، يجعله في حفظ الله، ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

ومعنى أية الكرسيّ: الله الذي لا إله ولا معبود سواه، فلا يستحق الألوهية والعبودية إلا هو فلا تعبدوا شيئا سواه، الحي الذي له جميع معاني الحياة الكاملة كما يليق بجلاله، القائم الدائم على كل شيء، لا تأخذه نعاس فبنعس ولا يستثقله نوم، كل ما في السموات وما في الأرض ملك له بلا شريك ولا ندّية فلا تنبغي العبادة لشيء سواه، ولا يتجاسر أحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، محيط علمه بجميع الكائنات =

ومما ورد في فضل آية الكرسيّ عموما:

❁ عَـنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ: «يَا أَبَـا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّـهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللهُ وَرَسُـولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَـالَ: قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قَـالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»[1].

❁ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»[2].

(٦٠) عَـنْ أَبِي مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَـالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

= ماضيها وحاضرها ومستقبلها، يعلم ما بين أيدي الخلائق من الأمور المستقبلة، وما خلفهم من الأمور الماضية ولا يطلع أحدا من الخلق على شيء من علمه إلا بما أعلمه الله وأطلعه عليه، وسع كرسيه السموات والأرض، ولايثقله ولا يشق عليه سبحانه حفظهما ومن فيهما ومن بينهما، وهو العلي بذاته وصفاته على جميع مخلوقاته الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء.

(١) صحيح. رواه مسلم:(٨١٠)، وأبو داود: (١٤٦٠).

(٢) رواه الترمذي(٢٨٨١) واللفظ له، والحاكم (١/٥٦٠) وقال: صحيح الإسناد، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٨٠) من حديث سهل بن سعد ولفظه: (إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام). وقال الألباني: حسن لغيره صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٨٧)

عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[1]. (١٦/ب).



(١) صحيح. رواه البخاري واللفظ له (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٨)، وأبو داود (١٣٩٧)، والترمذي (٢٨٨١)، وابن ماجة (١٣٦٩).

قوله كفتاه: أي أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقاً، أو مِن قيامِ الليل بالقرآن. وقيل معناه: كفتاه كلّ سوءٍ، وقيل: دفعتا عنه شرّ الإنس والجنّ، وقيل معناه: كفتاه ما حصل له بسببهما من الثّواب عن طلب شيءٍ آخر. ويجوز أن يراد جميع ما تقدّم. والله أعلم.

معنى الآيتين: صدّق وأيقن رسول الله ﷺ بما أُوحي إليه من ربه من الكتاب ومافيه من التشريعات والمعاني، والمؤمنون كذلك أيقنوا وعملوا بالقرآن العظيم، كل منهم صدّق بالله ربا وإلهاً متّصفاً بصفات الجلال والكمال، وأن لله ملائكة كراماً، وأنه أنزل كتباً، وأرسل إلى خلقه رسلاً، لانؤمن – نحن المؤمنين- ببعضهم وننكر بعضهم،بل نؤمن بهم جميعاً، ونقر أن ما جاؤوا به كان من عند الله وأنهم دعوا إلى الله وإلى طاعته، وقال الرسول والمؤمنون: سمعنا ياربنا ما أوحيت به، وأطعنا في كل ذلك، نرجو أن تغفر-بفضلك- ذنوبنا، فأنت الذي ربيتنا بما أنعمت به علينا، وإليك وحدك مرجعنا ومصيرنا. دين الله يسر لا مشقة فيه، فلا يطلب الله من عباده إلا ما يطيقونه، يريد الله بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فتعبدّهم بما هو في وسعهم، فلا يضيّق عليهم ولا يجهدهم، فمن فعل خيراً نال خيراً، ومن فعل شرّاً نال شراً، ربنا لا تعاقبنا إن نسينا شيئاً – بما افترضته علينا– فلم نعمله، أو أخطأنا في فعل شيء نُهينا من فعله ففعلناه، ربنا ولا تكلّفنا عهود ومواثيق فنعجز عن القيام بها ولا نستطيعها، كما كلفت بها مَن قبلنا من العصاة عقوبة لهم، ربّنا ولا تحمّلنا ما لا نطيقه من التكاليف والمصائب، وامح ذنوبنا، واستر عيوبنا، وأحسن إلينا، أنت مالك أمرنا ومدبّره، فانصرنا على من جحدوا دينك وأنكروا وحدانيتك، وكذّبوا بنبيك محمد ﷺ، واجعل العاقبة لنا عليهم في الدنيا والآخرة.

ومما ورد في فضل الآيتين عموما:

❁ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْهما، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «هَـذَا بَابٌ مِنَ السَّـمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَـطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَسَـلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِـرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِـيٌّ قَبْلَكَ، فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ»(١).

❁ وعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقرَأنَّ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ»(٢).

❁ وعـن أبـي ذر رضي الله عنه، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ، وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَـاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ»(٣).

---

(١) صحيح. رواه مسلم:(٨٠٦)، والنسائي:(١٣٨/٢)،

(٢) حسن. رواه الترمذي:(٢٨٨٥) واللفظ له، وقال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم : (٩٦٧)، والحاكم :(٥٦٢/١) وقال: صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه (٧٨٢). وقال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب (٢ / ٨٨).

(٣) رواه الحاكم: (٥٢٦/١) وقال: صحيح على شرط البخاري، وتعقبه الذهبي بأن معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، ورواه الدارمي (٣٣٩٠) مرسلا.

(٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ»[١]. (٧/م).

(٦٢) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: الم تَنْزِيلُ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»[٢]. (١٢/س).

(٦٣) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ»[٣]. (٨/م).

(٦٤) عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَيَقُولُ: إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»[٤]. (٩/م).

---

(١) حسن . إلا أن فيه عنعنة الحسن . رواه الدارمي (٤٥٧/٢) وابن حبان في صحيحه (٢٥٧٤) عن جندب ورجاله ثقات .

معنى الحديث: مّن قرأ يس في ليلةٍ ابتغاء وجه الله، مخلصاً في إرادة الثّواب من الله تعالى، أو إبتغاء النّظر إلى وجه الله في الجنّة، غفر له ذنوبه الصّغائر في تلك الّليلة إذا اجتنب الكبائر .

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٧١) . ورواه الترمذي (٢٨٩٠)، والنسائي في عمل اليوم (٧٠٧) واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٩).

(٣) حسن . رواه الترمذي (٢٩٢٠) واللفظ له، وقال : حسن غريب، والنسائي في الكبرى (١١٤٤٤) وفي عمل اليوم (٧١٢)، والحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣٤) وسورة بني إسرائيل هي : سورة الإسراء .

(٤) حسن . رواه أبو داود (٥٠٥٧)، والترمذي (٢٩٢١) واللفظ له، (٣٤٠٦) وقال : =

(٦٥) عَنْ عَائِشَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَــى فِرَاشِــهِ كُلَّ لَيْلَــةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَــثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا» ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَــحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[(١)]. (١٧/ب).

(٦٦) عــن أَبِي بَكْــرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُــولَ اللهِ! مُرْنِــي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُــنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَــيْتُ. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّــمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّــهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَــيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْــهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَــرِّ نَفْسِــي، وَشَرِّ

= حسن غريب، و النسائي في عمل اليوم (٧١٣) و (٧١٤) و (٧١٥) وقال الألباني: حسن. (صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦ / ٤٢١)

معنى الحديث: كان يقرأ المسبّحات وهي: السّور التي في أوائلها سبحان، أو سبّح بالماضي، أو يسبّح، أو سبّح بالأمر، وهي سبع: سبحان الّذي أسرى، والحديد، والحشر، والصّفّ، والجمعة، والتّغابن، والأعلى، كان يقرأها قبل أن ينام، ويقول: فيهنّ آية خير من ألف آية: أخفى الآية فيها كإخفاء ليلة القدر في اللّيالي، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة، محافظةً على قراءة الكلّ، لئلا تقتصر القراءة على تلك الآية .

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٧٣) .و رواه البخاري (٥٠١٧) واللفظ له، و (٦٣١٩)، ومسلم (٢١٩٢) وأبو داود (٣٩٠٢)، والترمذي (٣٤٠٢) وقال حسن غريب صحيح، والنسائي في عمل اليوم (٧٨٨)، وابن ماجة (٣٨٧٥) .

معنى الحديث: أنّ النّبي ﷺ كان إذا أخذ مَضجعه ودخل فِراشه كلّ ليلة، قرأ : قل هو الله أحد، و قل أعوذ بربّ الفلق، و قل أعوذ بربّ النّاس وجمع كفّيه ثم نفث فيهما حالة القراءة، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من جسده، ثم ينتهي إلى ما أدبر من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرّات.

الشَّـيْطَانِ وَشِـرْكِهِ، قَالَ: قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[١]. (١٣/س).

(٦٧) عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهمـا، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَـذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِـي وَأَنْـتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَـا، إِنْ أَحْيَيْتَهَـا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِـرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]. (١٤/س).

(٦٨) عَنْ سُـهَيْلٍ قَـالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَـا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِـقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّـوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ كُلِّ شَـيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَـيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَـيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَـيْءٌ، اقْضِ عَنَّـا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ، وَكَانَ يَـرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـه، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٨٨). سبق الحديث عندنا (٤٣).

(٢) صحيح. رواه مسلم (٢٧١٢) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (٧٩٦ و ٧٩٧).

معنى الحديث: اللهمّ أنت خلقتني، وأنت تتوفّى نفسي حين موتها، أنت وحدك المميت، وأنت المحيي، إن أحييتها ورددتها بعد النّوم، فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، وإن أمتّها فاغفر لها ذنوبها، اللهمّ إني أسألك السّلامة في الدّين والدّنيا.

وَسَلَّمَ[1].(١٠/م) .

(٦٩) عَـنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُـولِ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِـكَ التَّامَّةِ مِنْ شَـرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِـفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[2]. (١١/م).

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٦١) . ورواه مسلم (٢٧١٣) واللفظ له، وأبوداود (٥٠٥١)، والترمذي (٣٤٠٠)، والنسائي في عمل اليوم (٧٩٠)، وابن ماجه (٢٨٧٣) .

معنى الدعاء: اللهمّ ربّ السّماوات السّبع، وربّ الأرض ومالكهما ومدبّر أهلهما، وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيء، يا مخرج الحبّ من النّوى، كما يخرج الميّت من الحيّ، يامنزّل التّوراة والإنجيل والفرقان، أنت لم تكن تخرج الأشياء من كتم العدم إلى فضاء الوجود، إلاّ لتُعلم وتُعبد، ولا يحصل ذلك إلاّ بكتاب تنزّله ورسولٍ تبعثه، كأنّه قيل: يا مالك، يا مدبّر، يا هادي، أعوذ أعتصم وألوذ بك من شرّ كلّ شيء من المخلوقات، لأنها كلّها فى سلطانك، وأنت آخذ بنواصيها، اللهمّ أنت الأوّل، القديم بلا ابتداء فليس قبلك شيء، وأنت الآخر الباقي بصفاتك من العلم والقدرة وغيرهما التى كنت عليها فى الأزل وتكون كذلك بعد موت الخلائق، لا انتهاء لك ولا انقضاء لوجودك، فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر، القاهر الغالب كامل القدرة، والظّاهر بالدلائل القطعيّة فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، المحتجب عن خلقه، وأنت العالم بالخفيّات فليس دونك شيء، اللهمّ اقض عنّا الدّين، وهي الحقوق التي بيننا وبينك، والحقوق التي لعبادك كلّها من جميع الأنواع، وأغننا من الفقر .

(٢) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (٢٣٧) . ورواه أبو داود واللفظ له (٥٠٥٢)، والنسائي في الكبرى (٧٧٣٢) وفي عمل اليوم (٧٦٧)

معنى الحديث: جمع في هذا الدّعاء الإستعاذة بالذات والأسماء والصّفات، =

(٧٠)- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا قَـامَ قَالَ: «الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَـا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُـورُ»[1]. (١٨/ب) - (٢٢/ب).

(٧١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

= لبيان أن الإستعاذة بهما أكمل من الإستعاذة بأحدهما. فقال: اللهمّ إني أعوذ بوجهك الكريم، البالغ أعلى غايات الشّرف والنّفع للغير. وكلماتك التامّة أي: كتبك، أو أسمائك، أو أقضيتك في خلقك، النّاشئة من باهر قدرتك وإرادتك، وعلمك وحكمتك . من فظاعة شرّ ما هو في قبضتك، وسلطانك، وملكك، وأنت متصرّف فيه على ماتشاء، فإذا أرسلته لا أحد يقدر على منعه ولاشيء ينفع في دفعه، فإنك المسبّب لكلّ ما يضرّ وينفع . اللهمّ أنت تعين على قضاء الدّين وتغفر الذنب وكلّ إثم فتزيله . اللهمّ لايغلب أنصارُك وأعوانك . ولا يخلفُ وعدُك بثواب المطيع، وأما العاصي وإن توّعدته فخلفُ وعيدك كرمٌ . ولاينفعني حظّي من الدّنيا، إنما ينفعني حظّي من عفوك ورضوانك، سبحانك وبحمدك .

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٥٩) و(٢٨٣) ورواه البخاري واللفظ له (٦٣١٢)، وأبوداود (٥٠٤٩)، والترمذي (٣٤١٧)، والنسائي في عمل اليوم (٧٤٧) و (٨٥٧)، ورواه مسلم من حديث البراء (٢٧١١) .

معنى الذّكر: بذكر اسمك ياالله أحيا ما حَييت، وعليه أموت . فإذا نام الإنسان؛ فارق عنه ما كان من النّفس للتميز، فزال معه العقل، وسكنت حركته . وإذا مات؛ فارقت منه النّفس التي هي للحياة ؛ فزال معها التّنفّس، وتوقّف قلبه . وسمّى النّوم موتاً، لأنّه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيهاً . وانتفاع الإنسان بالحياة، إنما هو لتحرّي رضا الله عنه، وقصد طاعته، واجتناب سخط الله وعقابه، فمن نام زال عنه هذا الانتفاع فكان كالميّت . فحمد الله تعالى على هذه النّعمة وزوال ذلك المانع، فقال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النّشور، أي وإليه المرجع في نيل الثّواب بما يكتسب في الحياة .

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»[١] (١٩/ب).

(٧٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِه، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[٢].(١٥/س).

(٧٣) عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٥٨) . أخرجه ابن شيبه (١٠ / ٢٧٠) .

أي : بذكر اسمك يا الله وضعت جنبي، لأخلُد إلى الرّاحة من كدحِ يوم، اطلبكَ في آخره ياالله أن تغفر ذنبي خطأي وعمدي .

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٥٢). ورواه البخاري (٦٣٢٠) والالفظ له، ومسلم (٢٧١٤)، وأبو داود(٥٠٥٠)، والترمذي (٣٤٠١)، وابن ماجه (٣٨٧٤) ولفظ مسلم : (فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك ربي، لك وضعت جنبي) وباقيه مثله .

في الحديث: أدب عظيمٌ من آداب النّوم، فإذا أوى إلى منامه، فليمسح فِراشه بطرف الإزار الدّاخليّ الذي يلي الجسد؛ وإن لم يظهر لنا الحكمة في اختصاص النفض بداخلة الإزار، ولا يباشر النّفض بيده، لئلا يكون هناك شيء وَقع في فراشه بعد ما خرج منه، من تراب أو قذاةٍ أو هوام، فيحصل في يده ما يكره، وينبغي التزام هذا الأدب وإن تحقّقنا خلوّ الفراش مما يؤذي، كالتزامنا بمسح الفراش بطرف الإزار الدّاخلي، وإن لم يظهر لنا الحكمة من ذلك. ثم يقول الذّكر الوارد في الحديث، ومعناه: بسم الله، وضعت جنبي، وبسم الله، ارفعه، فان توفّيت نفسي فاغفر لها وارحمها، وإن أبقيتها وأحييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى»[1].(١٦/س).

(٧٤) عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَام شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنْ الرَّحَى، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ: «مَكَانَكِ» فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي. فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[2] (١٧/س).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٦٤) . رواه أبو داود(٥٠٥٤) واللفظ له، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وقال فيه : وثقل ميزاني، واجعلني في الملأ الأعلى .

معنى الحديث: بذكرِ اسم الله، وبقدرتِه، وضعتُ جنبي، يا الله، بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا، اغفر لي ذنبي، واطرد قريني من الجنّ ومن قصد إغوائي من شياطين الجنّ والإنس، وخلّصني من قيود ما اقترَفَت نفسي من الأعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها، وثقّل ميزاني يوم توزن الأعمال، واجعلني في مجتمع الملائكة في الملأ الأعلى .

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٢٧) .رواه البخاري (٦٣١٨) واللفظ له، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبو داود (٢٩٨٨) و (٢٩٩٨)، والنسائي في عمل اليوم (٨١٤) و (٨١٥) و (٨١٦)، والترمذي (٣٤٠٨) وفي رواية للبخاري:وكبرا أربعا وثلاثين. وفي رواية قال : التسبيح أربعا وثلاثين .وفي بعض طرق النسائي التحميد أربع وثلاثون.

معنى الحديث: شكت السيدةُ فاطمة وزوجُها عليّ عليهما السلام ما تلقى في =

ومما ورد في فضله:

❁ عَــنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهمــا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ قَــالَ: «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْــلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِــيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْــرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْــرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَــانِ وَأَلْفٌ وَخَمْــسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّــرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَــبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا: يَا رَسُــولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِــيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»[1].

= يدها من الرّحى، ومن الأعمالِ المنزليّة الأخرى، وطلبت النّبي ﷺ خادماً من السّبي الذي جاءه، تعينها في تدبير الأعمال، فقال ﷺ: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفّة تطوي بطونهم لا أجد ما انفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فلمّا همّا بالقيام، قال: الزما مكانكما، فجلس النبي ﷺ بينهما، حتى وجدت فاطمة عليها السلام برد قدميه على صدرها، فقال ﷺ: ألا أدلّكما على ما هو خير لكما ممّا سألتماني؟ فأمر عليّا وفاطمة إذا أخذا مضاجعهما بالتّسبيح والتّكبير والتّحميد وأعلمهما أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا.

قال ابن تيمية: من واظب على هذا الذّكر عند النّوم لم يأخذه إعياء من شغل ونحوه.

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٧٢٦). ورواه أبو داود واللفظ له (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم (٨١٩).

معنى الحديث: خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم على الدوام، إلاّ دخل =

(٧٥) عَــنْ الْبَرَاءِ بْــنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ يَتَوَسَّــدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُــمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1]. (٢٠/ب) .

(٧٦) عن الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْــتُ أَمْرِي إِلَيكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْــرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْــكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ

= الجنّة مع النّاجين أو السّابقين، وكلّ واحد منهما يسير، سهل خفيف لعدم صعوبة العمل بهما على من يسّره الله، ومن يداوم على العمل بهما قليل نادر، الخصلة الأولى: يسبّح في دبر كلّ صلاة عشراً، ويحمد عشراً، ويكبر عشراً، يعقدها بيده، فذلك العشرات الثّلاث في اليوم واللّيلة في خمس صلوات، يكون خمسون ومائة باللّسان، و الحسنة بعشر أمثالها فيكون ألف وخمسمائة في الميزان، والخصلة الثّانية: يكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، يعدّها بأصابعه، فذلك مائة باللّسان، وألف في الميزان، قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير . ومن يعمل بها قليل؟ قال: يأتي أحدكم الشّيطان فيوسوس له في الصّلاة حتى يغفل عن الذكر عقبها، وينوّمه عند الاضّطجاع قبل أن يقولها.

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٥٠) وأخرجه الترمذي حديث (٣٣٩٩) والنسائي في عمل اليوم (٧٥٢ و ٧٥٣)، والبخاري في الأدب المفرد(١٢١٥) واللفظ له، ورواه أبو داود (٥٠٤٥) من حديث حفصه وفيه ثلاث مرار وابن ماجه (٣٨٧٧) من حديث ابن مسعود .

في هذا الدعاء توجيهٌ كريم، لما ينبغي أن يكون عليه العبدُ مِن تفكير في غَدهِ ومآلِه، حيث وجّه فكره عند النّوم ليوم البعث والنشور والحساب، وماأحسن أن يحاسب العبد نفسه في ختام يومه، قبل أن يبدأ نهارَ غده.

الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[1](١٢/م).

(٧٧) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٤١) . ورواه البخاري (٦٣١٣) و(٦٣١٥)، ومسلم (٢٧١٠) واللفظ له، وأبو داود (٥٠٤٦) و (٥٠٤٧) و(٥٠٤٨)، و الترمذي (٣٣٩٤)، وابن ماجه (٣٨٧٦) . وفي رواية للبخاري أيضا: (فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيرا) وفي رواية للبخاري أيضا : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال : (اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك) فذكر مثله، غير أنه قال : (ونبيك) .وفي رواية لأبي داود، قال رسول الله ﷺ : (إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك) ثم ذكر نحوه . وفي رواية للنسائي : كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه توسد يمينه ثم قال: (بسم الله) فذكر بمعناه . أوى هنا مقصور، لأنه فعل لازم، ويمد إذا كان متعديا .

معنى الحديث: أرشدنا ﷺ إذا أخذ أحدنا مضجعه أن يتوضّأ وضوءه للصّلاة، ثم ليضّطجع على شقّه الأيمن، ثم ليقول هذا الذّكر ومعناه: اللهم إني استسلمت، وجعلت نفسي منقادة لك، طائعة لحكمك، وتوكّلت عليك و اعتمدتك في أمري كلّه، كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده، طمعا في ثوابك وخوفا من عذابك، لا ملجأ ولا منجى منك إلاّ إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيّك الذي أرسلت. فإن مات من ليلته فهو على فطرة الإسلام، وإن أصبح أصاب خيرا، وحصل له ثواب هذه السّنن، لاهتمامه بالخير ومتابعته أمر الله ورسوله ﷺ. قال: واجعلها آخر ما تتكلّم به. وسبب إنكاره ﷺ لفظ المتعلّم عندما قال: (ورسولك) فقال ﷺ: (لا، ونبيك الذي أرسلت). لأنه لم يلتزم بلفظ ما علمه ﷺ . ومنه استنبط أن الذّكر والدّعاء ينبغي فيه الاقتصار على اللفظ الوارد بحروفه، وقد يتعلّق الجزاء بتلك الحروف، ولعلّه أوحى إليه ﷺ بهذه الكلمات فيتعيّن أداؤها بحروفها.

بَرَاءَةٌ مِنْ الشِّرْكِ»[١](٢١/ب).

(٧٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما: أنّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَالرّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابتَدَرَهُ مَلكٌ وشيطَانٌ، فيقولُ المَلَكُ: اختِمْ بخَيرٍ ويقولُ الشيطانُ: اختم بشرٍ، فإنْ ذكرَ اللهَ ثمّ نام بات الملكُ يكلؤهُ، فإذا استيقظَ قال الملكُ: افتح بخير. وقال الشيطان: افتح بشر. فإن قال: الحمدُ للهِ الذي ردّ إليّ نفسي ولم يُمِتها في منامِهَا، الحمد لله الذي يُمسِك السّماءَ أن تَقعَ على الأرضِ إلاّ بإذنِهِ، إن الله بالنّاس لرؤوفٌ رحيم. فإنْ وقَعَ من سريرهِ فمات دخلَ الجنّة»[٢]. (١٨/س).

---

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٧٧). رواه أبو داود واللفظ له (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣)، والنسائي في عمل اليوم (٨٠٢)، والحاكم (٢/٥٣٨) وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٢) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٢٢٠). ورواه النسائي في عمل اليوم (٨٥٣) واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد موقوفاً (١٢١٤).

معنى الحديث: فيه فضيلة ذكر الله عند النّوم، فإذا أخذ الرّجل مضجعه وذكر الله، أسرع وسبق إليه الملَك، فيقول للكرام الكاتبين: اختم عمله أو صحيفة يومه بخير، ويحفظه طوال ليلته من كلّ مكروه، فإذا استيقظ من نومه قال الملك: افتح يومه أو عمله بخير. وإن لم يذكر الله فنام سبق إليه الشّيطان وقال: اختم بشرّ، وشاركه إلى الصباح، وعند استيقاظه قال: افتح بشرّ. فإن قال عندما أخذ مضجعه: الحمد لله الذي رد إليّ نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إنّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم. فمات في ليلته دخل الجنّة.

الفصل الثالث

ما ورد من الأذكار

وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة[1]

(٧٩) قراءة جزءا، أو جزأين، أو ثلاثة أجزاء من القرآن. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»[2]. (٢٣/ب).

---

(١) سائرالوقت في اليوم والليلة، ما عدا بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، وبعد صلاة العصر إلى وقت المغرب، لأنهما وقت أذكار الصباح والمساء، وبعد الإنتهاء منها، يمكن البدء بأذكار اليوم والليلة.

(٢) صحيح. رواه البخاري (٥٠٥٤) واللفظ له، وأبو داود (١٣٨٨) ولفظه: (قال إني أجد قوة، قال: اقرأ في عشرين، قال: إني أجد قوة، قال: اقرأ في خمس عشرة، قال: إني أجد قوة، قال: اقرأ في عشر، قال: إني أجد قوة، قال: اقرأ في سبع ولا تزيدن على ذلك) وأحمد في المسند (٢/١٦٢) ولفظه: (ثم ناقصني وناقصته حتى صار إلى سبع)، والترمذي (٢٩٤٧) ولفظه: (اقرأ القرآن في أربعين) وقال: هذا حديث حسن، والنسائي في الكبرى (٢٧٠٨) وفي المجتبى (٤/٢١٤) وأحمد في المسند (١٩٥) ولفظهم: (قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال فلم أزل أطلب إليه حتى قال في خمسة أيام) والنسائي في الكبرى (٨٠٦٦) ولفظه: (حتى قال اقرأ القرآن في ثلاث)، والنسائي في فضائل القرآن (٨٥) ولفظه: (جمعت القرآن، فقرأت به في كل ليلة فبلغ ذلك النبي، فقال لي: إقرأ به في كل شهر).

معنى الحديث: مِن نعم الله العظيمة، حفظ القرآن الكريم، وأرشد رسول الله ﷺ =

﴿ وعن زيدُ بن ثابتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: لَأن أقرأُ القرآنَ في شهرٍ، أحبُّ إليَّ من أن أقرأهُ في خمسٍ عشرةَ، وأن أقرأهُ في خمس عشرة أحبُّ إليّ من أن أقرأهُ في عشرٍ، ولأن أقرأهُ في عشرٍ أحبُ إليّ مِن أن أقرأهُ في سبعٍ وأدعُو[1].

﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ»[2].

(٨٠) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: «يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: يَا مُعَاذُ! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ

= صاحبَ القرآن الذّي يقرأه عن ظهر قلب، أو نظراً من المصحف، بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه، فإنّ الذّي يداوم على ذلك، يذلّ له لسانه ويسهُل عليه قراءته، فإذا هَجرَه ثقُلت عليه القراءة، وشقّت عليه، فالمواظبة على التلاوة تكون يومياً عشرة أجزاء، أو ستّة، أو خمسة إلى أربعة، أو ثلاثة، أو جزءين، أو جزءاً ونصف، أو جزءاً، أو أقلّ منه بقليل، إختياراً على حسب الأشخاص، وانشغالهم بالعلم، أو غيره من المهمّات ومصالح المسلمين، وكان تقسيم الصحابي الجليل، زيد بن ثابت كاتب الوحي لرسول الله ﷺ، و جامع القرآن في صدره، وفي المصحف . جزءاً، أو جزءين، أو ثلاثة أجزاء يومياً.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٨٥٨٤).

(٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه (١١٤٢)والحاكم (١/ ٧٤٢) واللفظ له، وصححه على شرط مسلم وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين) رواه ابن خزيمة في صحيحه (١١٤٣) ورواه الحاكم (١/ ٧٤٢) واللفظ له، وصححه على شرطهما وقال الألباني: صحيح (صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٥٥).

وَسَعْدَيْكَ، ثَلَاثًا. قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِذًا يَتَّكِلُوا. وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا»[1]. (٢٤/ب).

وورد في فضله أيضاً:

❁ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ. فَقَالَ: مَهْلًا لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللهِ لَئِنْ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ. ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِلاَّ حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ»[2].

❁ عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ

---

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٧٠). ورواه البخاري (١٢٨) واللفظ له، ومسلم (٣٢).

المعنى: ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله بلفظه، ويصدّق بقلبه، إلا حرّمه الله على النّار. ومنعه أن يبشّر الناس خشية اتّكالهم عليها إذا سمعوه ولم يستقيموا على لا إله إلاّ الله. وعند موته أخبر بها معاذ خروجاً عن الإثم.

(٢) صحيح. رواه مسلم (٢٩) واللفظ له، والترمذي (٢٦٣٨).

كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتْ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتْ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ»[١].

(٨١) عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ الْعَمَلِ» وَزَادَ عبادة: مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيَّهَا شَاءَ[٢].(٢٠/س).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٨٢) . ورواه الترمذي واللفظ له (٢٦٣٩) وقال حسن غريب، وابن ماجه (٤٣٠٠)، معنى طاشت: خفّت، والسّجل: الصّحيفة، والبطاقة: رقعة صغيرة .

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٧٦) . ورواه البخاري (٣٤٣٥) واللفظ له، ومسلم (٢٨)، والنسائي في عمل اليوم (١١٣٠)

في هذا الحديث: تنبيه على ما وقع للنصارى من الضّلال في عيسى وأمّه وشركهم بقولهم بالتثليث، إنما هو (عبد الله)، وتعريضٌ باليهود في إنكارهم رسالته، بل هو (رسول الله)، و (كلمته) إشارة إلى أنّه حجّة الله على عباده، أبدَعَه من غير أب، وأنطقه في غير أوانه، وأحيى الموتى على يده، وسمّاه كلمة الله، لأنه أوجده بقوله كن، فلمّا كان بكلامه سمّي به، وأما تسميته (بالروح) فلكونه ذا روح، وُجد =

(٨٢) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ. فَقَالَ: «أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلُ ذَلِكَ»[1]. (٢١/س).

(٨٣) عن أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أنّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرّ بهِ وهو يحرّكُ شَفتيهِ، فقالَ: «ماذا تقولُ يا أبا أُمامةَ؟» قال: أذكرُ ربِّي، قال: «أوَ لا أخبركَ بأكثرَ - أو أفضلَ - من ذكركَ

= من غير جزء من ذي روح، فمن شهد هذه الشهادة المذكورة، أدخله الله الجنّة، على ما كان عليه من صلاح العمل أو فساده، فإن أهل التّوحيد لا بد لهم من دخول الجنّة. ويحتمل أن يدخل أهل الجنّة الجنّة على حسب أعمال كل منهم في درجته. أو عند دخول الجنّة يخير في الدخول من أبواب الجنّة الثّمانية أيّها شاء.

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٣٨). ورواه أبو داود (١٥٠٠) واللفظ له، والترمذي (٣٥٦٨)، والنسائي في عمل اليوم.

معنى الحديث: ألا أخبرك بما هو أيسر وأخفّ عليك من عدّك التّسبيح بالحصى والجمع والتعداد؟ و أفضل في الثّواب؟ لأنّك لا تحصي على الله ثناءً، فقال: (سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق له من الأزل إلى الأبد والمراد الاستمرار. والله أكبر يكرره مثل ذلك، والحمد لله يكرره مثل ذلك، ولا إله إلا الله يكرره مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله يكرره مثل ذلك. وهذا لا يتعارض مع ما ورد من الأذكار المقيدة بالأعداد وأن فيها إحصاء.

الليــلَ مع النهار، والنهارَ مــع الليلِ. أن تقول: سُــبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وسُــبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وسُــبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ والسَّــمَاء، وسُــبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ والسَّــمَاء، وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ مثل ذلك»[1]. (١٤/م).

(٨٤) عَنْ سَــمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِــيَ اللهُ عَنْه، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الْكَلَامِ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»[2]. (٢٥/ب).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٤٣) . ورواه النسائي في الكبرى (٩٩٩٤) عمل اليوم (١٦٦) واللفظ له،) وابن خزيمة في صحيحه (٧٥٤)، وابن حبان في صحيحه (٨٣٠) .

معنى الحديث: أراد رسول الله ﷺ أن ينقل الذّاكر من مقام استقرّت نفسه عليه، وهو الذّكر باللسان وانشغاله به، إلى حال آخر في الذّكر، وهو التفكّر في المعاني، وفيه إشارة إلى أنّ الذّكر مع استحضار القلب والفكر، وإن أخذ جزءا يسيرا من وقته، أفضل أجراً من تحريك الّلسان والشّفتين بالذّكر وإن استغرق ليله ونهاره، ومعنى الذّكر الّذي أرشد إليه ﷺ : أنزّه الله تعالى من النّقائص والمعايب عدد ما خلق، وملء ماخلق من الأزل إلى الأبد، و أنزّه الله تعالى من النّقائص والمعايب عدد ما في الأرض والسماء، وملء ما في الأرض والسماء، المتسارع في الاتّساع ويتّسع إلى الأبد، وأنزّه الله تعالى من النّقائص والمعايب عدد ما أحصى وكتب القلم في اللوح المحفوظ، وأنزّه الله تعالى من النقائص والمعايب عدد كلّ شيء، وملء كلّ شيء. والحمد لله (تقوله) مثل ذلك.

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٨٧) .و رواه النسائي في عمل اليوم (٨٤٥) و (٨٤٦)، وابن ماجة (٣٨١١) واللفظ له، زاد النسائي : (وهن من القرآن)

معنى الحديث: سبحان الله، تنزيهٌ لذات الله عمّا لا يليق بجلاله، وتقديسٌ =

ومما ورد في فضله:

❁ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ: وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً. وَمَنْ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً. وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً»[١].

❁ عن أبي هريرة وأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، عَنْ

= لصفاته من سائر النّقائص، والحمد لله أي: كلّ الحمد الذي حمد به الله نفسه أو حمد به أنبياؤه أو أولياؤه مستحقّ له، ولا إله إلا الله، إثبات الألوهيّة لله تعالى ونفيها عمّا سواه ففيه إثبات توحيد الذّات ونفي الضدّ والندّ، والله أكبر أي: أجلّ وأعظم من كلّ ماعداه. لا يضرّك بأيّهن بدأت، لحصول المعنى المقصود، مع البداءة بأيّهن لاستقلال كلّ جملة منها. ومراعاة النّمط المذكور في الخبر أولى، لأن المتدرّج في المعارف يعرف الله أولا بنعوت جلاله وتنزيهاته عن النّقائص، ثمّ بصفات كماله التي يستحقّ الحمد، ثم يعلم أنّ من هذا صفته لا مماثل له ولا يستحقّ الألوهيّة غير الله فيكشف له من ذلك أنه أكبر، إذ كلّ شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون.

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٨١). ورواه النسائي في عمل اليوم (٨٤٠) و (٨٤١) واللفظ له.

معنى الحديث: اختار الله من جميع كلام البشر أربعا وهي: قول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال الله أكبر مثل ذلك، ومن قال لا إله إلا الله مثل ذلك، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه، لا من جهة نعمة تجدّدت أو نقمة اندفعت، كتبت له ثلاثون حسنة وحطّ عنه ثلاثون خطيئة.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُذوا جُنّتكُم» . قالوا: يا رسول الله! مِن عدوٍّ قد حضر ؟ قال: «لا. ولكن جُنتكُم منَ النّار . قولوا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، فإنّهنّ يأتينَ يومَ القيامة مجنّباتٍ ومعقّباتٍ، وهن الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»[1].

وورد في فضله أيضاً:

◈ ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[2].

◈ عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ، رَضِيَ اللهُ عَنْه قال، سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ، لَا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى للمَرءِ المسلمِ فَيَحْتَسِبُهُ»[3].

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٨٢) ورواه النسائي في عمل اليوم (٨٤٨) واللفظ له.

معنى الحديث : خذوا جنّتكم: وقايتكم وستركم من نار جهنم، قالوا: يا رسول الله كيف نفعل ؟ قال قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فثواب هذه الكلمات يأتين يوم القيامة، مقدّمات أمام قائلهن، ومؤخّرات، يعقبونكم من ورائكم، وهنّ الباقيات الصالحات التي تنفع أهلها في الآخرة .

(٢) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٥) واللفظ له، والترمذي (٣٥٩٧).

معنى الحديث: قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبّ إليّ من الدّنيا، وما يطلع عليها الشّمس ويشرف فوقها من أموال الدّنيا .

(٣) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٨٠) . ورواه النسائي في عمل اليوم =

۞ عَــنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُــولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟ قُلْتُ: غِرَاسًا لِي. قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: قُلْ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[1].

۞ عن عَائِشَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَــنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَــبَّحَ اللهَ، وَاسْــتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَــوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ،

= (١٦٧) واللفظ له.

معنى الحديث: بخٍ، بخٍ، كلمة تقال للمدح والرّضى، وتكرّر للمبالغة، بمعنى: رابحٌ، رابح، من قال: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، وما أثقل هذه الكلمات، وأرجحهنّ في الميزان التي توزن بها أعمال العباد يوم القيامة، وكذا الولد الصّالح يتوفّى للمسلم، فيحتسبه عند الله تعالى، ويصبر على ما أصابه من المصيبة.

(١) حسن. رواه ابن ماجه (٣٨٠٧) واللفظ له، وقال البوصيري: إسناده حسن، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٢) وصححه ووافقه الذهبي وقال الألباني: صحيح، (صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٨ / ٣٠٧).

معنى الحديث: الجنّة طيّبة التّربة، لأنها من المسك والزعفران ولا أطيب منهما، عذبة الماء، غير آسنٍ غير متغيرٍ بملوحة ولا غيرها، وأرضها مستوٍ فهي قيعان معدّ لغرس الأشجار. وذات يومٍ مرّ النّبي ﷺ بأبي هريرة رضي الله عنه وهو يغرسُ أشجارا، فقال له: ألا أدلّك على أفضل وأخير من غراسك هذه؟ إنها غراس الجنّة. سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يُغرس لك بكلّ واحدة شجرة في الجنّة.

وَأَمَـرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَـى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّـتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنْ النَّارِ» قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: يُمْسِي(١).

وفي فضل التسبيح والتهليل والتكبير ورد أيضاً:

۞ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللهِ: التَّسْـبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيـدَ، يَنْعَطِفْنَ حَـوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَـدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِه»(٢).

۞ وعن سلمى أمّ بني أبي رافعٍ رضي الله عنها أنّها قالت: يارسولَ اللهِ أخبرنــي بكلماتٍ ولا تُكثـر عليّ، قالَ: قولي: اللهُ أكبر، الله أكبر

(١) صحيح. رواه مسلم (١٠٠٧) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم (٨٣٧).

معنى الحديث: نِعمُ الله كثيرة على الإنسان، فمنها: خلَقَهُ الله في أحسن صورة، وأنشأه وأبدَع تكوينَه، هذه المفاصل والعظام الدّقيقة والأنامل الرّقيقة، وسلامتها والقيام بوظائفها، كلّ ذلك يحتاج إلى صدقة بعددها كلّ يوم، لأداء شكرَ الله المنعم، ولدفع البلاء عن النّعمة. وذكرُ الله، من التّسبيح و التّحميد والتّهليل والتّكبير، والاستغفار، وكلّ عمل فيه نفع للآخرين، من إزالة الأذى عن طريق النّاس، وأمرٍ بمعروف، أو نهيٍ عن منكر، تقوم كلّ واحدة منها مقامَ صدقةٍ لشُكر الله المنعِم.

(٢) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٩٣). رواه ابن ماجه (٣٨٠٩) واللفظ له، وقال البوصيري: إسناده صحيح.

معنى الحديث: إنّ ممّا تذكرون من عظيم قدر الله: التّسبيح، والتّهليل، والتّحميد، وهذه الكلمات تصعد إلى الله، يُطفن حولَ العرش، لهنَّ صوتٌ ليس بالعالي كدويّ النّحل، تذكرُ بصاحب الذّكر، أما يحبّ أحدكم أن لا يزال له من يذكرُ به حولَ العرش عندَ الله المليكِ المقتدر ؟

عشرَ مرّاتٍ، يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: هذا لي، وقولي: سبحانَ الله، سبحانً الله عشر مرّات، يقول الله عزّ وجلّ: هذا لي، وقولي: اللهم أغفِر لي، اللهم أغفِر لي عشرَ مرّاتٍ، يقول الله عزّوجلّ: قد فَعَلت[1].

❁ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ»[2].

❁ عن شيخ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ: التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ»[3].

---

(١) إسناده حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٣١)

(٢) صحيح . رواه مسلم (٢٢٣) واللفظ له مختصرا، ورواه الترمذي (٣٥١٧) والنسائي في المجتبى (٥ / ٥)، وابن ماجه (٢٨٠) وفي رواية للترمذي : (التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملأه، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض) وزاد في رواية أخرى (٣٥١٩) : (ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب، حتى تخلص إليه) .

(٣) حسن . الدعاء للطبراني (١٧٣٤) . رواه الترمذي (٣٥١٩) وقال هذا حديث حسن واللفظ له.

معنى الحديث : الوُضوءُ نصفُ الإيمان، إذ أنّ شطرَ الإيمان فعل كلّ مأمور به، وشطره الآخَر ترك كلّ منهيّ وتنزّهٍ عنه، وفي الوضوء معنى التنزّه والتّطهّر. و(الحمد لله)، أي هذه الجملة ثوابُ تلفّظها- مع استحضار معناها بأنّ حمدَه تعالى فيه إثباتُ سائر صفاتِ الكمال-ثوابٌ عظيمٌ تملأ كفّةَ الميزان الّذي يوزَن به الأعمالُ يوم القيامة، فإذا تلفّظ بالجملة (سبحان الله والحمد لله)، ملأ ثوابُه ما بين السّماوات =

(٨٥) عَــنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِــي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ. قَالَ: قُلْ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَــهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَــرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِــاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ: يَا رَسُــولَ اللهِ هَذَا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي. فَلَمَّا قَامَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ. فَقَالَ رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنْ الْخَيْرِ»[1].(٢٦/ب).

وورد في فضله أيضاً:

❁ ورد عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

= والأرض التي لا يحيط بسَعتها إلا الله خالقُها سبحانه، إذ أنّ في التّسبيح تنزيه الله عن صفاتِ النّقص، وفي الحمدِ كما ذُكر إثبات سائر صفاتِ الكمال. وفيه دلالة على عِظم فضلهما وعلى أنّ الحمد لله أفضل من سبحان الله لأنها خُصّت بملأ الميزان ثمّ شُوركت مع سبحان الله في ملء ما بين السّماوات والأرض

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧١٢). رواه أبو داود (٨٣٢) واللفظ له، والنسائي في المجتبى (٢ / ١٤٣).

معنى الحديث: هذا الذّكر وهو التّسبيح والتّحميد والتّكبير والتّهليل والحوقلة، يجزىء العاجز عن حفظ شيءٍ من القرآن الكريم بعد محاولاته، لعارض عرض له ككبرسنّ أوعدم تدرّج في العلم. عندما سأل هذا الصّحابي رسول الله ﷺ عن كلماتٍ تكون له فيه دعاء، قال له: قل: اللّهمّ ارحمني أي: تعطّف عليّ، فإن عملي وطاعتي قاصرٌ عن بلوغِ رحمتك، واعطني ما ينفعني عطاءً واسعاً يغنيني عن سواك. وسلّمني من جميع آفات الدّنيا والآخرة. وعرّفني طريق الإسلام والجنّة وثبّتني عليه إلى يوم ألقاك. فلمّا قام قبض على كلّ أنملة بعدد كلّ كلمة، وكأنّه يشير إلى امتثاله لما أمر به، كحفظ الشّيء النّفيس بقبضِ اليد عليه، لذا بشّره رسول الله ﷺ فقال: أما هذا فقد ملأ يده من الخير.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ»(١).

❁ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ إِلاَّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٢).

(٨٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ

---

(١) حسن . رواه الترمذي (٣٤٦٢) واللفظ له، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ابن مسعود .. وقال الألباني: حسن. السلسلة الصحيحة مختصرة (١ / ٢١٤) ورواه ابن حبان في صحيحه (٨٢١) من حديث أبي أيوب ولفظه : (قال وما غراسها ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله) .

معنى الحديث : لقي رسول الله ﷺ إبراهيم خليل الله ليلة أسري به، فقال: يا محمّد أقرئ أمّتك منّي السّلام، وأخبرهم أن الجنّة طيبة التربة، لأنها من المسك والزعفران ولا أطيب منهما، عذبة الماء، غير متغيرٍ بملوحة ولا غيرها، وأرضها مستوٍ فهي قيعان معدٌّ لغرس الأشجار، وغراس الجنّة :سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يُغرس بكلّ واحدة شجرة في الجنّة.

(٢) حسن . رواه الترمذي (٢٤٦٠) واللفظ له وقال هذا حديث حسن، والنسائي في عمل اليوم (٨٢٢) وقال الألباني: حسن. (صحيح وضعيف سنن الترمذي(٧ / ٤٦٠).

كفّرت أي : مُحيت وحطّت عنه ما عمله عمداً أو خطأً، مهما كانت كثيرة، ولو مثل زبد - وهي الرّغوة التي تعلو ماء - البحر في الكثرة .

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[١]. (٢٧/ب).

وورد في فضله:

۞ عَـنْ جَابِرٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْه، عَـنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ: «مَنْ قَالَ سُـبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَـتْ لَـهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[٢].

(٨٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٨٤) . رواه مسلم (٢٧٣١) واللفظ له والترمذي (٣٥٨٧)، والنسائي في عمل اليوم (٨٢٤) و (٨٢٥) . وفي رواية لمسلم أيضا، أن رسول الله ﷺ سُئل: أي الكلام أفضل؟ قال: (ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده) ولفظ الترمذي: (سبحان ربي وبحمده).

معنى الحديث: سبحان الله وبحمده، اشتمل على معنى الكلمات الأربع :سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر . لأنّ معنى سبحان الله: تنزيهُه عمّا لا يليقُ بجلاله، فيندرج فيه معنى: لا إله إلا الله، وقوله: وبحمده صريحٌ في معنى: الحمد لله، لأنّ إضافتَه بمعنى الّلام، واسستلزم ذلك معنى: الله أكبر لأنّه إذا كان كلّ فضل وإفضال منه، فلا أكبر منه. لذا كان أحبّ الكلام إلى الله، سبحان الله وبحمده، وهو أفضل الكلام الذي اصطفاه الله لملائكته، قال تعالى حكاية عن الملائكة: (أتجعل فيها من يُفسد فيها ويَسفك الدّماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك) . سبحان الله وبحمده تسبيحُ الملائكة أفضلُ الكلام إلى الله وأحبّه إليه .

(٢) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٧٥). ورواه الترمذي (٣٤٦٤) و(٣٤٦٥) واللفظ له وقال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم (٨٢٧). وفي رواية النسائي وإحدى روايات ابن حبان : (شجرة) بدل (نخلة) وقال الألباني: صحيح مشكاة المصابيح (٢ / ١٩).

فِي الْمِيزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[١]. (٢٨/ب).

(٨٨) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ. قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي[٢]. (١٥/م).

(٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٩٢) . ورواه البخاري (٧٥٦٣) واللفظ له، ومسلم (٢٦٩٤)، والترمذي (٣٤٦٧)، والنسائي في عمل اليوم (٨٣٠) .

معنى الحديث: كلمتان، محبوبٌ قائلهما إلى الرحمن، خفيفتان، قليلةٌ أحرفها، سهلةٌ جريانها على اللسان، ثقيلتان في الآخرة، عندما تُوزَن الأعمالُ في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم .فداوموا على هذا الذّكر .

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧١٠) . ورواه مسلم (٢٦٩٦) واللفظ له . و رواه النسائي في الكبرى (٣٧٩٢) وابن خزيمة في صحيحه (٥٤٤)، والدارقطني (١/٣١٤)، والإمام أحمد في المسند (١/١٨٠)، وابن حبان في صحيحه (٩٤٦).

معنى الحديث: هذا الذّكر كلمات حقّ لله تعالى، تدلّ على أوصافه الأزليّة الأبديّة، من صفات الجلال، ونعوت الكمال، والتنزّه عن النقص بحال. فما الّذي أذكره؟ ممّا أرجو حصول مدلوله لي. قال: قل: (اللهم) أي:يا الله الذي اجتمعت له الأسماء الحسنى والصفات العلا، (اغفر لي) جميع الذّنوب صغيرها وكبيرها فأنت الكريم الوهّاب، (وارحمني) بتوالي نعمك علي، (واهدني) بالدّلالة والإيصال لما فيه صلاحي ونجاحي في الحال والمآل، (وارزقني) بما يغنني عن سواك من الرّزق الحلال.

الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَـابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَـنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَـيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِن ذلك»[1]. (٢٢/س).

(٩٠) عـن أَبِي أَيُّـوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ. كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ»[2]. (٢٩/ب).

---

(١) صحيح .انظر تخريجه في انظر الدعاء للطبراني (٣٣٤) ورواه البخاري واللفظ له. (٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٨) والنسائي في عمل اليوم (٢٦)، وابن ماجه (٣٧٩٨) واللفظ للبخاري . زاد مسلم والترمذي والنسائي: (ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) .

معنى الحديث: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير .كلمة التّوحيد والإخلاص، أفضل الذّكر، وأفضل ما قاله ﷺ والنّبيون من قبله، لما جمع من المعاني، فإنّ (لا إله إلا الله) نفيٌ لكلّ إله سواه، وأكد النّفيَ ب (وحدَه) وأشار بقوله: (لا شريك له) إلى نفيِ أن يكون معه معين أو ظهير، وبيّن بقوله: (له الملك) أن له الأمر والخلق والتصرّف، وبقوله: (وله الحمد) بيّن أنّ النّعم كلّها منه، والحمد كلّه راجع إليه، (وهو على كلّ شيء قدير) أي: هو قادر على ما ظهر وبطن وما وجد ومالم يوجد. من قال الذّكر المذكور في يوم مئة مرّة، كان له ثواب من أعتق عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيّئة من الصّغائر، وكانت له حصناً من كل عاد من الجنّ والإنس والحيوانات يومه ذلك حتّى يمسي، وبالمقابل من قاله في اللّيل كانت له حرزاً حتى يصبح، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد ذكر الذّكر المذكور أكثر من ذلك.

(٢) صحيح . رواه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم واللفظ له (٢٦٩٣)، والترمذي (٣٥٥٣)، والنسائي في عمل اليوم (٢٤) . وأيضاً ورد الحديث عن البراء بن عازب الدعاء (١٧١٨) . =

(٩١) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْر، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ[١]. (٣٠/ب).

وورد في فضله أيضاً:

ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ: أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»[٢].

= **معنى الحديث**: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير. كلمة التّوحيد والإخلاص، شهادة أن لا إله إلاّ الله، وحده متفرد بذاته، لا شريك له في كمال صفاته وأفعاله، له الملك الحقيقيّ الدّائم، وله الثّناء الجميل، وهو على كلّ ما يشاء قدير. من قال الذّكر المذكور، عشر مرّات. كان له من الثّواب، أصل ثواب (دون المضاعفات) من أعتق أربعة رقاب من أنفس الرقاب، من وِلد إسماعيل.

(١) صحيح. رواه البخاري (٤٤) واللفظ له، ورواه مسلم (١٩٣)، والترمذي (٢٥٩٣) وقال: حسن صحيح.

معنى الحديث: يخرج من النّار ولا يخلد فيها، من نطق كلمة التّوحيد لا إله إلا الله بلسانه، وفي قلبه وزن ذرّة - وهي أقلّ من وزن البُرّة، والشّعيرة، بل هي أقلّ الأشياء الموزونة - من إيمان.

(٢) صحيح. أخرجه البخاري (٩٩) واللفظ له. =

وورد في فضله أيضاً:

❁ عَـن أَبَـي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَـالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْـهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُـوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْـتَيْقَظَ فَجَلَسْـتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَـرَقَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ثَلَاثًـا، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى رَغْـمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ» قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ(١).

❁ و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «مَـا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَـطُّ مُخْلِصًا، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ»(٢).

= **معنى الحديث** : كلّ النّاس سعيدٌ بشفاعته ﷺ، لكن المؤمن المخلص أكثر سعادة بها، فانّه ﷺ يشفع في الخلق لإراحتهم من هول الموقف، ويشفع في بعض الكفّار بتخفيف العذاب، ويشفع ﷺ في بعض المؤمنين بالخروج من النّار بعد أن دخلوها، وفي بعضهم بعدم دخولها بعد أن استوجبوا دخولها، وفي بعضهم بدخول الجنّة بغير حساب، وفي بعضهم برفع الدّرجات فيها، فظهر الاشتراك في السّعادة بشفاعته ﷺ، وأنّ أسعدهم بها من قال لا إله إلاّ الله خالصاً من قلبه . والله أعلم.

(١) صحيح . رواه البخاري (١٢٣٧)، و مسلم (٩٤) واللفظ له . والترمذي (٢٦٤٤).

معنى الحديث : ما مِن عبدٍ من أمّة نبينا ﷺ قال: لا إله إلاّ الله، ثمّ مات على ذلك لا يشرك بالله شيئاً، إلاّ دخلَ الجنّة، ولا يخلُد في النّار، وإن زنى وإن سرق، وارتكب الكبائر. على رغم أنفِ مَنِ استبعد دخوله الجنّة، وكأنّه ﷺ ردّ استبعاد أبي ذرٍّ ﷺ .

(٢) حسن. رواه الترمذي واللفظ له (٣٥٩٠) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، والنسائي في عمل اليوم (١٥٩) وقال الألباني: حسن. (صحيح الترغيب والترهيب - (١٠٣/٢). =

(٩٢) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[١]. (٣١/ب).

(٩٣) عـن زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. غُفِرَ لَـهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ»[٢].(٣٢/ب).

= **معنى الحديث**: ما مِن عبدٍ مؤمنٍ اجتنب الكبائر، وقال بلسانه: لا إله إلاّ الله مخلصاً من قلبه، إلا فتحت للشهادة أبواب السّماء، فتصعدُ حتى تفضي إلى العرش أي: تصل إلى الله تعالى ليس دونها حجاب .

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٦٦٣) . ورواه البخاري (٦٣٨٤) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٤)، وأبوداود (١٥٢٦و١٥٢٧و١٥٢٨)، والترمذي (٣٤٦١)، ورواه النسائي في عمل اليوم (١٣) من حديث أبي هريرة، وزاد فيه: (ولا منجاة من الله إلا إليه) وابن ماجه (٣٨٢٤).

معنى الحديث: قل لا حول ولا قوّة إلا بالله، كلمة: استسلامٍ ورضى، وتفويضٍ وإذعان، وأنّ العون والتوفيق والأمر كلّه من الله، لايملك العبد من الحيلة والإستطاعة ولا مِن أمره شيئاً، هذه الكلمة من نفائس ما في الجنّة وما ادّخرالله فيها للمؤمنين، أومن محصّلات نفائس الجنّة وذخائرها .

(٢) حسن . رواه أبو داود (١٥١٧) واللفظ له، والترمذي (٣٥٧٢)، ورواه الترمذي أيضا من حديث أبي سعيد وقال فيه ثلاث مرات، ورواه الحاكم في المستدرك (١١٨/١) من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرط الشيخين وقال الألباني: صحيح (صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٧/٤).

معنى الحديث: من فضل الله على عباده، أنّ بعض الكبائر تُغفر ببعض العمل الصّالح، كالذنوب التي لا توجب على مرتكبها حكماً في نفسٍ ولا مال، فالفرار من =

(٩٤) عـن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَقُولُ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَسْـتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»[1](٣٣/ب).

(٩٥) عَـنْ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْـه، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَـى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[2]. (٢٣/س).

= الزحف وهو من الكبائر ولا يوجب على مرتكبه حكماً في نفس ولا مال، فدل على انّ من أذنب ذنباً كان مثلَه أو دونهُ من الكبائر، وقال: أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه، يغفرها الله له.

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٣٨). ورواه البخاري (٦٣٠٧) واللفظ له، والنسائي في الكبرى(١٠٢٦٩)، وابن ماجه (٣٨١٥)،والترمذي (٣٢٥٩). **معنى الحديث**: أقسم رسول الله تأكيداً، وأخبر تعليماً، قال: إني لأفتر عن الذّكر لشواغل، وإني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرّة، وقد تبلغ المائة مرّة. فهذا حال نبيّنا ﷺ مع الإستغفار في كلّ يوم وهو المعصوم ﷺ، فلنفزع إلى الإستغفار، ولنداوم عليه ونكثر، اعترافاً بذنوبنا وتقصيرنا.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٨٣٢). ورواه مسلم (٢٧٠٢) واللفظ له، وأبو داود (١٥١٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٧٦)، وجاء من طريق عمير بن هلال، عن ابي هوذه، عن رجل من المهاجرين وهو الأغر المزني، انه سمع رسول الله ﷺ يقول: أيها الناس استغفروا الله وتوبوا إليه، فإني أستغفر الله واأتوب إليه في اليوم، أو كل يوم، مئة مرة، أوأكثر من مئة مرة.

معنى الحديث: أخبر رسول الله ﷺ تعليماً، وقال:إني لأفتَر عن الذّكر لشواغل، وإني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مئة مرّة وأكثر من مئة مرّة. فهذا حال نبيّنا ﷺ مع الإستغفار في كلّ يوم وهو المعصوم ﷺ، واعترافاً بذنوبنا، وتقصيرنا، فلنفزع إلى الإستغفار، ولنداوم عليه ونكثر.

(٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾»[1] (١٦/م).

وورد في فضل الإكثار من الإستغفار:

● عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»[2] .

---

(١) صحيح . رواه مسلم (٤٨٤) .

(٢) حسن لشواهده في الإكثار من الإستغفار، انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٧٤) ورواه أبو داود واللفظ له (١٥١٨) والنسائي في عمل اليوم (٤٥٦) وابن ماجه (٣٨١٩) والحاكم في المستدرك (٤/٢٦٢) وقال: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي، ولفظ النسائي والحاكم : (من أكثر الاستغفار) .

معنى الحديث: العبد لا يخلو من ذنب في أيّ لحظة من ساعاته، والعذاب عذابان، أدنى وأكبر فالأدنى عذاب الذّنوب، فإذا كان العبد متيقظاً منتبهاً لنفسه، فإنه كلّما أذنب أتبعه استغفاراً فلم يبق في وَبالها وعذابها، وإذا غفل عن الاستغفار تراكمت ذنوبُه، فجاءت الهموم، والضّيق، والعسر، والتّعب، فهذا عذابه الأدنى، وفي الآخرة عذاب النّار، وإذا استغفر زال الهمّ، فبملازمته الإستغفار، صار له من الهموم فرجاً، ومن الضّيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب .

﴿ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الاِسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ. فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ. قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ. وَتَمْكُثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ»(١).

(٩٧) عن ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا

(١) صحيح . رواه مسلم (٧٩)، وابن ماجه (٤٠٠٣).

معنى الحديث: حثّ رسول الله ﷺ جماعة النّساء على الصّدقة، وأفعال البرّ، والاكثار من الاستغفار، وسائر الطّاعات، وقال: فإنّي رأيتكنّ أكثر أهل النّار، فقالت امرأة منهن ذات عقل ووقار: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النّار؟ قال: تكثرن الّلعن، وهو طلب الإبعاد من رحمة الله تعالى، ولا يجوز لعن أحد بعينه، مسلماً كان أو كافراً أو دابّة إلاّ من علمنا بنصّ شرعيّ أنه مات على الكفر، وأما اللّعن بالوصف، فليس بحرام كلعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وآكل الرّبا وموكّله والمصوّرين والظّالمين والفاسقين والكافرين، والأمر الثاني: تكفرن الزّوج وإحسانه، بجحد نعمته وإنكارها أو سترها بترك شكرها، والأمر الثالث: ما رأيت من ناقصات عقل ودين، أغلَبَ لذي عقل كامل منكنّ، وفيه إشارة لضعف الرّجل برجاحة عقله، أمام المرأة وعاطفتها، سواء كانت أمّاً أوأختاً أو زوجاً أوبنتاً، وكمال المرأة في محافظة نفسها من النار، بأن تسخّر عاطفتها وقوّة تأثيرها في خير الرّجل. قالت يارسول الله:وما علامة نقصان العقل والدين؟ قال: أمّا علامة نقصان العقل، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا علامة نقصان العقل، وتمكث الّليالي ما تصلّي وتفطر في رمضان بسبب الحيض أو النّفاس فهذا علامة نقصان الدين .

أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1](٣٤/ب).

---

(١) صحيح. رواه البخاري(٦٣٥٩)، ومسلم (٤٠٧) واللفظ له، وأبوداود (٩٧٨)، والنسائي(٤٩/٣)، وابن ماجة (٩٠٥) وفي لفظ للبخاري، ومسلم، والنسائي: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) وفي رواية لمسلم: (وبارك على محمد، ولم يقل: اللهم) وفي لفظ للبخاري والنسائي: (اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

معنى الحديث: قال بعض الصّحابة للرّسول ﷺ: قد عرفنا كيف نسلّم عليك يا رسول الله، إشارة إلى السّلام الّذي في التّشهد، وهو: السّلام عليك أيّها النّبي ورحمة الله وبركاته، فبأيّ لفظ أو صيغة نصلّي عليك؟ أي: بعد التّشهد. فدلهم على اللّفظ المذكور. ومعناه: يا الله بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا، عظّم محمّداً. والمراد بتعظيمه في الدنيا إعلاء ذكره، وإظهار دينه، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بإجزال مثوبته، وتشفيعه في أمّته، وإبداء فضيلته بالمقام المحمود. وعلى آل محمّد، والمراد بالآل هنا الأزواج، ومن حرمت عليهم الصّدقة، ويدخل فيهم الذّريّة. وجميع الأمّة أمّة الإجابة إن قلنا المراد من صلِّ: ارحم واغفر. كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، واستشكل تشبيه الصّلاة عليه ﷺ بالصّلاة على إبراهيم و على آل إبراهيم، مع أنّ المشبّه دون المشبّه به في الغالب، وهو ﷺ أفضل من إبراهيم وآله، وأجيب عن ذلك بأجوبة منها: أن التّشبيه ليس من باب إلحاق الكامل بالأكمل، بل من باب بيان حال ما لا يُعرف بما يُعرف، أو وقع التّشبيه لأصل الصّلاة بأصل الصّلاة، لا للقَدر بالقدر، إنّك حميد مجيد أي: محمود في ذاته وصفاته وأفعاله، والمجيد =

ومما ورد في فضله:

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[١].

❁ وعن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»[٢].

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»[٣].

= المتصف بالمجد وهو كمال الشرف والكرم والصفات المحمودة. اللهم بارك على محمد أي: زد وأدم ما أعطيته من الخير والشرف والكرامة.

(١) صحيح . رواه مسلم (٤٠٨) وأبو داود (١٥٣٠) والترمذي (٤٨٥) والنسائي في المجتبى (٣/٥٠) .

معنى الحديث: من طلب لي من الله دوام التّشريف مرّة واحدة، صلّى الله عليه عشراً أي: رحمه وضاعف أجره عشر مرّات . وذكر أقلّ مضاعفة الحسنة، والله يضاعف لمن يشاء.

(٢) حسن . رواه النسائي في المجتبى (٣/٥٠) واللفظ له، وفي عمل اليوم (٦٢، ٦١)، والحاكم في المستدرك (١/٥٥٠) وقال صحيح الإسناد، وابن حبان في صحيحه (٩٤٠) وقال الألباني: صحيح (مشكاة المصابيح (١ / ٢٠١).

(٣) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٩٢٣) رواه أبو داود (٤٨٥٦)، والترمذي (٣٣٨٠) واللفظ له وقال : حسن . وقال في موضع آخر : ويروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس، وكذا رواه النسائي في اليوم (٤٠٣) والحاكم في المستدرك (١/٤٩٢) =

۞ عَــنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَنّ رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ فقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّــلَام أَتَانِي فَبَشَّــرَنِي فَقَــالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَــنْ صَلَّى عَلَيْكَ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا»[1].

(٩٨) عن حُمَيْدٍ السَّــاعِدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُــولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِــهِ كَمَا صَلَّيْــتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَــى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2]. (٢٤/س).

= وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه (٨٥٣) ولفظه: (إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب).

(١) حسن. رواه الحاكم في المستدرك (١/٢٢٢) وقال: صحيح الإسناد واللفظ له، وأحمد في المسند (١/١٩١) ورجاله ثقات. والمعجم الكبير (٤٧١٨)، ومسند عبد بن حميد (١٥٧) وقال الألباني: حسن لغيره (صحيح الترغيب والترهيب ٢/١٣٤).

معنى الحديث: الرّسول ﷺ أشكر الخلق لله تعالى، لعظَم يقينه، ففزع إلى السجود شكرا لله عند بَشارته وحدوث السرّور له. فندب سجود الشّكر عند فُجاءة نعمة، واندفاع نِقمة، مما يندر وقوعهما، والسّجود لله أقصى حالة العبد في التّواضع له، وهو أن يضع مكارم وجهه بالأرض متذلّلاً مفتقراً لربّه، وهذا هو الّلائق بالمؤمن كلما زاده ربّه محبوباً، ازداد لله تذلّلاً وشكراً

(٢) صحيح. رواه البخاري (٦٣٦٠) واللفظ له، ورواه مسلم (٤٠٧)، وأبو داود (٩٧٩) والنسائي في المجتبى(٣/٤٩)، وابن ماجه (٩٠٥)، وعند مسلم وعلى أزواجه في الموضعين وباقيه مثله.

معنى الحديث: يا ألله بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا، عظّم محمّداً. والمراد بتعظيمه في الدّنيا إعلاء ذكره، وإظهار دينه، وابقاء شريعته، وفي الآخرة بإجزال =

(٩٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»[1] (١٧ / م).

(١٠٠) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[2] (١٨ / م).

= مثوبته، وتشفيعه في أمّته، وابداء فضيلته بالمقام المحمود . وأزواجه وذريّته والمراد بهم هنا : الآل، ولا عبرة بمن قال لا تجب الصلاة عليهم لسقوطهم في هذه الرّواية، كما صليت على آل إبراهيم، وهو إسماعيل وإسحاق وأولادهما، والأنبياء من آل إبراهيم كثيرة، إنك حميد مجيد أي: محمودٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، والمجيد المتصف بالمجد وهو كمال الشّرف والكرم والصفات المحمودة . اللهمّ بارك على محمّد أي : أدم وأثبت ما أعطيته من الخير والتّشريف والكرامة .

(١) صحيح . رواه البخاري(٦٣٥٨) والنسائي في المجتبى (٣/٤٩) وابن ماجه (٩٠٣) وفي رواية أخرى للبخاري : (كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم).

(٢) صحيح . رواه مسلم (٤٠٥) وأبو داود (٩٨١، ٩٨٠) والترمذي (٣٢٠) والنسائي في المجتبى (٣/٤٥، ٤٦) . وفي رواية لأبي داود والنسائي : (اللهم صل على محمد =

وقد ورد في الإكثار من الصلاة والسلام عليه الأحاديث الصحيحة التالية:

۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»(١).

۞ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ يَقُولُونَ بَلِيتَ. فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ

= النبي الأمي، وعلى آل محمد) زاد النسائي: (كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد) ورواه الحاكم في المستدرك(١/٢٦٨) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر الصلاة على النبي ﷺ في الصلوات، ورواه ابن حبان(١٩٥٨).

(١) حسن لشواهده. رواه الترمذي (٤٨٤) واللفظ له، وقال: حسن غريب، وابن حبان في صحيحه (٩١١) وقال الألباني: حسن لغيره صحيح الترغيب والترهيب (٢/١٣٦).

معنى الحديث: إن أقرب النّاس منّي منزلة يوم القيامة، وأولاهم بشفاعتي، أكثرهم عليّ صلاة في الدّنيا، لأن كثرة الصّلاة تدلّ على خلوص النّية، وصدق المحبّة، المقتضي للمتابعة، والمداومة على الطّاعة، ومن كان حظّه من هذه الخصال أوفر، كان بالقرب والولاية أحقّ وأجدر .وفي هذا الخبر منقبة وفضيلة لأصحاب الحديث، إذ ليس في هذه الأمّة قوم أكثر صلاة عليه منهم، لأنهم يصلّون عليه قولاً وفعلاً، فهم أولى النّاس برسول الله ﷺ يوم القيامة.

عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»[١].

﴿ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ. قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ: قُلْتُ الرُّبُعَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قَالَ: قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ: قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[٢].

---

(١) حسن . رواه أبو داود (١٠٤٧) واللفظ له، والنسائي (٩١/٣) وابن ماجه (١٠٨٥) وابن حبان في صحيحه (٩١٠) وقال الألباني:.صحيح (مشكاة المصابيح(١/٣٠٤).

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، ولفظه: (فإنه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته) وقال: صحيح الإسناد .

معنى الحديث: إنّ من أفضل أيّام الأسبوع يوم الجمعة، وهو يوم مشهود تشهده الملائكة، وصلاتكم معروضة عليّ، تعرض في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم منّي منزلة، وكفى بالعبد شرفاً وفخراً ورفعة قدر أن يذكر اسمه بالخير بين يديه ﷺ، ووجه مناسبة الصّلاة عليه يوم الجمعة وليلتها أنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام والرّسول ﷺ سيّد الأنام، فللصّلاة عليه فيه مزيّة ليست لغيره من الأيّام . قال: فسألوا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمتَ ؟ أي بَلِيت عظامك . قال : إنّ الله حرّم على الأرض أجساد الأنبياء .

(٢) حسن . رواه الترمذي (٢٤٥٧) واللفظ له، وقال : هذا حديث حسن، والحاكم في المستدرك (٤٢١/٢) وقال : صحيح الإسناد . وقال الألباني:.حسن (مشكاة المصابيح (١/٢٠٣)

=



= **معنى الحديث**: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الّليل قام ينبّه النائمين من أصحابه، الغافلين عن ذكر الله ليشتغلوا بذكر الله تعالى والتهجّد قائلا: قارَب وقوع الرّاجفة، وهي النّفخة الأولى التي يموت لها الخلائق، والرّادفة تتبعها النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة، وأأكّد مجيء الموت بما فيه، فاستعدّوا لها. قال أُبَيّ: قلت يا رسول الله ﷺ إني أكثر الدّعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك؟ قال: أجعل مقدار مشيئتك، قلت: أجعل ربع أوقات دعائي لنفسي مصروفاً للصّلاة عليك ؟ قال:ما شئت، فإن زدّت فهو خير. قلت: فالنّصف؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير. قال: قلت: فالثلثان؟ قال ما شئت، فإن زدّت فهو خير. قلت: أصرف بصلاتي عليك جميع الزّمن الذي كنت أدعو فيه لنفسي؟ قال: إذا صرفت جميع أزمان دعائك في الصّلاة عليّ، يغفر الله لك ذنبك، ويكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمّك من دنياك وآخرتك .

الفصل الرابع

ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية بعد الانتهاء من الصَّلاة

(١٠١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ»[١].

(١٠٢) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ[٢]. (٣٥/ب).

(١٠٣) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ

---

(١) صحيح. رواه البخاري (٨٤٢)واللفظ له، ومسلم(٥٨٣)، وأبو داود (١٠٠٣)، والنسائي في المجتبى (١٣٣٥) وأحمد في المسند (١/ ٢٢٢).

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٤٩) . ورواه مسلم (٥٩١) واللفظ له، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذي (٣٠٠)، والنسائي في المجتبى (٣ / ٦٨)، وابن ماجه (٩٢٨) . وفي رواية لمسلم من حديث عائشة (يا ذا الجلال والإكرام) .

معنى الدعاء: اللّهمّ أنت السّالم من كلّ نقص، ومن كلّ ما لا يليق بجلالك، أنت الّذي تعطي السّلامة وتمنعُها يا الله، تعاظمتَ ياصاحبَ الصّفاتِ الجليلة، العظيمة الكاملة، وصاحبَ الإحسان .

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[1]. (٢٥/س).

(١٠٤) عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[2]. (٣٦/ب).

---

(١) صحيح .رواه مسلم (٧٠٩) واللفظ له، ورواه الترمذي (٣٣٩٩)، وأبو داود (٥٠٤٥) من حديث حفصه، وابن ماجه (٣٨٧٧) وأبو عوانة في مسنده الصحيح، وعنده : (يوم تبعث) من غير شك .

معنى الحديث: كنّا إذا صلّينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه في يمين الصفّ، يقبل علينا بوجهه ويستقبل المأمومين بقصد التّعليم والموعظة، ويعلّم الأمّة أنّ في استقبال الإمامِ رفعُ الخيلاء والترفّع على المأمومين . قال: فسمعته يقول: (رب قني عذابك يوم تبعث عبادك). وفي هذا الدّعاء توجيهٌ كريم ليفكّر العبد في مآله وعاقبة أمره ويطلب من الله النّجاة من عذاب الآخرة.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٨٣).رواه البخاري (٨٤٤)واللفظ له، ومسلم (٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائي في المجتبى (٣/ ٧٣) وفي عمل اليوم (١٢٩) وفي رواية للبخاري والنسائي : أن النبي ﷺ كان يقول هذا التهليل وحده ثلاث مرات .

معنى (ولا ينفع ذا الجَد منك الجَد): لا يُنجيني الحظّ في الدّنيا من المال، أو الولد، أو الجاه، أو السّلطان، منكَ ياالله . وإنّما ينجيني فضلُكَ ورحمتُك .

(١٠٥) عَنْ عبد الله ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، أنه كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ[1]. (٢٦/س).

(١٠٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ. كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنْ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللهِ»[2]. (٣٧/ب).

---

(١) صحيح . رواه مسلم (٥٩٤) واللفظ له، و رواه أبو داود (١٥٠٦) و (١٥٠٧)، والنسائي في المجتبى (٣/ ٧٠)، وفي عمل اليوم (١٢٧) .

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٧٠٦) وعنده عن معاذ .ورواه الترمذي واللفظ له (٣٤٧٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، والنسائي في الكبرى (٩٩٥٥). زاد النسائي فيه : (بيده الخير) وزاد فيه أيضا : (وكان بكل واحدة قالها عتق رقبة) . ورواه أيضا من حديث معاذ، وليس فيه : (يحيى ويميت) . وقال فيه : (وكن له عدل عشر نسمات، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر، أعطي مثل ذلك في ليلته) وفيه حصين بن عاصم وهو مجهول .

معنى الحديث: من قال بعد قضاء صلاة الفجر، قبل أن ينصرف من مكان صلاته وقبل أن يَعطِفَ رجلَه ويغيّرها عن هيئةِ التّشهد، وقبل أن يتكلّم: لا إله إلاّ =

ومما ورد في فضله:

❁ عَنْ أَبِـي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أصبحَ: لَا إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ. كُنَّ لَهُ بِهِنَّ عَشْـرُ حَسَـنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْـرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عدْلِ عتاقة أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمن قَالَهُنَّ إذا صَلَّى الْمَغْرِبِ دبر صلاته، فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصبِح»[1] .

(١٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه: قَالُوا: يَا رَسُـولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْـلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَـاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْـفَ ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَـتْ لَنَا أَمْوَالٌ، قَالَ: «أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلاَّ مَنْ جَاءَ

= الله وحده، لا شريك له، له الملكُ وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرّات، كتب الله له عشر حسنات، ومحى الله عنه عشر سيّئات، ورفع الله له عشر درجات، وكان له من الأجر كمن أعتق أربع رقاب، وكان يومه ذلك كلّه في حفظ الله من جميع الآفات، وحُفظ من الشّيطان، ولم ينبَغِ لذنبٍ أن يُهلكه ويُبطل عمله في ذلك اليوم، إلاّ الشّرك بالله، لأنه بدعائه بكلمة التّوحيد أدخل نفسه حرماً آمناً، فلا يستقيم للذّنب أن يهتك حرمة الله، فإذا خرج عن حَرم التّوحيد أدركه الشّرك لا محالة.

(١) حسن . رواه النسائي في الكبرى (٩٨٥٢) وابن حبان في صحيحه واللفظ له (٢٠٢٣) وقال الألباني:.حسن صحيح (صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١١٣).

بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا»[١]. (٣٨/ب).

ومما ورد في فضله:

❁ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهما، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٧٢٢) . رواه البخاري (٦٣٢٩) واللفظ له، والنسائي في الكبرى (٩٩٧٤) وأبو داود (١٥٠٤) زاد مسلم : قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) . وفي رواية للبخاري أيضا (٨٤٣): (تسبحون وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين، فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاثا وثلاثين، ونحمد ثلاثا وثلاثين، ونكبر أربعا وثلاثين، فرجعت إليه فقال: (تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين). وفي رواية لمسلم (٥٩٥): تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، إحدى عشرة، وإحدى عشرة، وإحدى عشرة، فذلك كله ثلاث وثلاثون.

معنى الحديث: أي: قولوا بعد الانتهاء من الصّلاة المكتوبة: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً. فإنه بهذا الذّكر تكونوا أدركتم من سبقكم بالأجر، من أهل الأموال الذين امتازوا عليكم بالصّدقة، وتسبقوا بمداومتكم عليه من جاء بعدكم، ولا يدرك أحد فضلكم إلا من صنع مثلكم .

فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانَ - فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»[١].

(١٥٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنْ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ، تُسَبِّحُونَ

---

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٧٢٦). ورواه أبو داود واللفظ له (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم (٨١٩).

معنى الحديث: خَصلتان لا يحافظ عليهما عبدٌ مسلم على الدّوام، إلا دخل الجنّة مع النّاجين أو السابقين، كلّ واحد منهما سهلٌ خفيفٌ لعدم صعوبة العمل بهما، يسيُّر على من يسّره الله، ومن يداوم على العمل بهما قليل نادر، الخَصلة الأولى: يسبّح في دبر كلّ صلاة عشراً، ويحمد عشراً، ويكبر عشراً، يعقدها بيده، فذلك العشرات الثّلاث في اليوم واللّيلة في خمس صلوات، يكون خمسون ومائة باللّسان، والحسنة بعشر أمثالها فيكون ألف وخمسمائة في الميزان، والخَصلة الثانية: يكبّر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبّح ثلاثاً وثلاثين، يعدّها بأصابعه، فذلك مائة باللّسان، وألف في الميزان، قالوا: يا رسول الله كيف هما يسيرٌ، ومن يعمل بها قليل؟ قال: يأتي أحدكم الشّيطان فيوسوس له في الصّلاة حتى يغفل عن الذّكر عقبها، وينوّمه عند الاضطجاع قبل أن يقولها.

وَتَحْمَــدُونَ وَتُكَبِّــرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِيــنَ. فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِيــنَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: تَقُولُ سُــبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِين»[1]. (٢٧/س) .

(١٠٩) عَــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُــولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْــعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٧٢٢) . ورواه البخاري (٨٤٣) واللفظ له، ورواه مسلم (٥٩٥)، والنسائي في الكبرى (٩٩٧٤) وأبو داود (١٥٠٤) زاد مسلم : قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) . وفي رواية للبخاري أيضا (٥٩٧٠) : تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا . وفي رواية لمسلم (٥٩٥) : تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، إحدى عشرة، وإحدى عشرة، وإحدى عشرة، فذلك كله ثلاث وثلاثون .

معنى الحديث: أي قولوا بعد الانتهاء من الصّلاة المكتوبة: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهنّ كلّهنّ ثلاثاً وثلاثين. وتختموا المائة بقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير. فإنّه بهذا الذّكر تكونوا أدركتم من سبقكم بالأجر، من أهل الأموال الذين امتازوا عليكم بالصّدقة، و تكونوا بمداومتكم عليه خير من أنتم على وجه الأرض، ولا يدرك أحد فضلكم إلا من صنع مثلكم . فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبّح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه فقال (تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهنّ كلهن ثلاثاً وثلاثين).

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)[١]. (١٩/م).

ومما ورد في فضله:

❁ وعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً)[٢].

❁ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ: لَهُ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ. وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ»[٣].

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٧١٥) . ورواه مسلم (٥٩٧) واللفظ له، وأبو داود (١٥٠٤)، والنسائي في الكبرى (٩٩٧٠) و (٩٩٧١). وفي بعض طرق النسائي : (من سبح في دبر كل صلاة مكتوبة مائة، وكبر مائة، وهلل مائة، وحمد مائة، غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر .

(٢) صحيح . رواه مسلم (٥٩٦) واللفظ له، والترمذي (٣٤١٢)، والنسائي في المجتبى (٣ / ٧٥) وفي عمل اليوم (١٥٥) و (١٥٦)، وابو عوانة في صحيحه (٢٠٨٠) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى واللفظ له (١٢٧٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٥٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٠١٧) وابن خزيمة في صحيحه (٧٥٢) . =

(١١٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسيّ دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَم يمنعهُ مِن دُخُولِ الجنَّةَإلا أَنْ يمُوت»[1] . (٣٩/ب).

(١١١) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»[2].(٤٠/ب).

= **معنى الحديث**: أي بعد الانتهاء من كلّ صلاة مكتوبة تقولوا: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهنّ كلهنّ ثلاثاً وثلاثين. وتختموا المائة بقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير. وفي رواية كعب بن عجرة وأربع وثلاثون تكبيرة لختم المائة، فإنه من داوم على الجلوس عقب الصّلوات المكتوبة لقول هذا الذّكر، غفرت ذنوبه الصّغائر وإن كثرت مثل الرّغوة التي تعلو ماء البحر، ولا يُحرم من الأجر والخير.

وجمع الإمام البغوي في شرح السّنة بين هذا الاختلاف في العدد، باحتمال أن يكون ذلك صدر في أوقات متعددة، أوّلها عشراً عشراً، ثم إحدى عشرة إحدى عشرة، ثم ثلاثاً وثلاثين ثلاثاً وثلاثين. ويحتمل أن يكون ذلك على سبيل التخيير، أو يفترق بافتراق الأحوال، وقد جاء من حديث زيد بن ثابت، أنّه أمرهم أن يقولوا كلّ ذكر منها: خمساً وعشرين، ويزيدوا فيها لا إله إلا الله خمساً وعشرين.

(١) حسن . رواه النسائي في الكبرى (٩٩٢٨) واللفظ له، والطبراني في الكبير (١١٤/٨) وفي الأوسط (٨٠٦٨) وقال الألباني: صحيح (صحيح الترغيب والترهيب (١١٩/٢).

معنى الحديث: من حافظ على الصّلوات الخمس، وقرأ آية الكرسيّ دبر كلّ صلاة مكتوبة، كأنّه أكمل شرائط دخول الجنّة، ولم يبق له من تمكّن الدخول إلا الموت.

(٢) حسن . رواه أبو داود واللفظ له (١٥٢٣)، ورواه الترمذي (٢٩٠٣)، والنسائي في المجتبى(٦٨/٣)، والإمام أحمد (١٥٩/٤)، والحاكم (٢/ ٥٤٠) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (٧٩٥) ولفظ الترمذي: (أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة) . =

(١١٢) عَـنْ مُعَـاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَـالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللهِ! إِنِّـي لَأُحِبُّكَ وَاللهِ إِنِّـي لَأُحِبُّكَ، فَقَـالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِـي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِـيَّ وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْـدِ الرَّحْمَنِ وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة ابن مسلم[1] .(٤١/ب).

(١١٣) عَـنْ أُمِّ سَـلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَـلِّمُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

= **معنى الحديث**: قال عقبة:أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات خلف كل صلاة، فيدخل في المعوذتين سورة الإخلاص والكافرون إما تغليبا يعني لأن المعوذتين أكثر أو لأن في كلتيهما - يعني الإخلاص والكافرون - براءة من الشرك والتجاء إلى الله تعالى، يعني ففيهما معنى التعوذ أيضا. وإما أمره بقراءة المعوذات وأراد (الفلق والناس) فيكون أقل الجمع اثنين.

(١) حسن . رواه أبو داود واللفظ له (١٥٢٢)، والنسائي في المجتبى (٣ / ٥٣) وفي عمل اليوم (١٠٩) وقال الألباني: صحيح (مشكاة المصابيح (١/ ٢٠٧).

معنى الحديث: أخذ رسول الله ﷺ يوماً بيد معاذ كأنّه عَقد محبّة ومودّة، ثم أظهر له المحبّة بقوله: والله إني لأحبّك، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبّك. قال: إذا أردت ثبات هذه المحبّة فلا تتركنّ، عقب الصّلاة أن تقولَ: الّلهمّ أعنّي على ذكرك من طاعة الّلسان، وانشراح الصّدر، وشكركَ من طاعة الجنان، والثّبات عليه، وحسنَ عبادتك من طاعة الأركان، والتجرّد عما يشغلني عنك. وأوصى بذلك معاذ الصّنابحيّ، وأوصى به الصّنابحيّ أبا عبد الرحمن، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم. وهكذا تسلسل قولُ كلّ راو لمن روى عنه: إني أحبّك، فقل. وقال لنا ذلك من شيوخنا: الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي المتوفى سنة ١٤١٠ه، رحمه الله وغيره.

عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا»[١]. (٢٨/س).

(١١٤) (١٥٥) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: دعاني رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ثمَّ صَلَّى، ثمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزقِي». قال: فقلت: يا نَبِيَّ الله لقد سمعتُكَ تَدعُو بكَذَا، وَكَذَا، قالَ: «وَهَل تَركنَ مِن شَيءٍ»[٢]. (٢٩/س).

(١١٥) عَنْ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تتكَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تتكَلَّمَ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ

---

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٦٩). ورواه ابن ماجه (٩٣٥)، والنسائي في عمل اليوم (١٠٢) واللفظ له، والامام أحمد في المسند (٦/٢٩٤).

معنى الحديث: كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاة الصّبح: اللهمّ إني أسالك علماً نافعاً، في الدّين والدّنيا، ووفّقني لبذله وتعليمه لمحتاجه، وعملاً صالحاً متقبلاً، ورزقاً طيباً واسعاً.

(٢) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٥٦). والنسائي في الكبرى (٩٩٠٨) واللفظ له ورواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٩٩).

معنى الحديث: يا الله، بأسمائك الحسنى، وصفاتك العليا، اغفر وتجاوز عن ذنبي، فإنّه إن تراكمت الذّنوب فسدت قلبي ففسد حالي، ووسّع لي في داري، في الدّنيا لأسعد بالسّكن، وأنتقل إلى داري الحقيقيّ في القبر، فوسّعه واجعله روضة من رياض الجنّة، وبارك لي في رزقي، بأن يكون حلالاً خيراً واسعاً، ورضنى بما قسمتَ لي.

مِنْ النَّارِ»[١]. (٤٢/ب).

(١١٦) عَـنْ مُسْـلِمِ بْنِ أَبِـي بَكْرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ، قَـالَ: كَانَ أَبِـي يَقُولُ فِي دُبُـرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْـرِ وَالْفَقْرِ وَعَـذَابِ الْقَبْرِ فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ. فَقَالَ أَبِي: أَيْ بُنَيَّ! عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: عَنْكَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ[٢]. (٤٣/ب).

(١١٧) عـن عَمْرِو بْنَ مَيْمُـونٍ الأَوْدِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ سَـعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَـؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّـمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِـنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ عمرو بن ميمون الأودي[٣]. (٢٠/م).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٦٥). ورواه أبو داود (٥٠٧٩) و(٥٠٨٠) والنسائي في الكبرى (٩٩٣٩) واللفظ له .وفي عمل اليوم (١١١)

معنى الحديث: إذا صلّيت الصّبح فقل قبل أن تتكلّم: الّلهمّ احفظني وأنقذني من دخول النّار، سبع مرّات تطلبُه بإلحاحٍ، فإنّك إن متّ مِن يومك، وقد اجتنبتَ الكبائر، قدّر الله لك أماناً من نار الآخرة . ومثل ذلك إذا صلّيت المغرب، فإنّك إن اجتنبت الكبائر، ومتّ من ليلتك، قدّر الله لك أماناً من نار الآخرة .

(٢) حسن. رواه النسائي في المجتبى (٣ / ٧٣) واللفظ له. والترمذي (٣٥٠٣)، والحاكم في المستدرك (١ / ٣٥ وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي) وقال الألباني: صحيح الإسناد .(صحيح وضعيف سنن النسائي (٤٩١/٣).

(٣) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٦١) . ورواه البخاري (٢٨٢٢) واللفظ له، ورواع الترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي في المجتبى (٢٥٦/٨) وفي عمل =

(١١٨) عَـنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنْ الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْـرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].(٣٠/س).

(١١٩) عَـنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّه حَلَفَ بِاللهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَـى، إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي

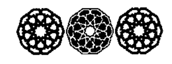
= اليوم (١٣٢) .

معنى الحديث: اللهمّ إني أعوذ بك من الجبن وهو: المهابة للأشياء، والتأخّر عن فعلها، وإنما تعوّذ منه لأنّه يؤدّي إلى عدم الوفاء بكثير من الواجبات، كفرض الجهاد والصّدع بالحقّ وإنكار المنكر، وأعوذ بك أن أردّ إلى أرذل العمر، وهو البلوغ إلى حدّ في حالة الكبر والخرف يعود معه كالطفل في سخف العقل وقلّة الفهم وضعف القوّة، وأعوذ بك من أن أفتتن بالدّنيا وأشتغل بها عن الآخرة، وأعوذ بك من فتنة سوء الخاتمة عند الممات، وأعوذ بك من عذاب القبر: ممّا يعرض له عند مساءلة الملكين، ومشاهدة أعماله السّيئة في أقبح الصّور أعاذنا الله منه بمنّه وكرمه.

(١) حسن . رواه أبو داود واللفظ له (١٥٠٩)، والترمذي (٣٤٢١) و (٣٤٢٢) و(٣٤٢٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في المجتبى (٢/٣٠)، وأخرجه مسلم (٧٧١) مختصراً.

معنى الحديث: كان رسول الله ﷺ إذا سلّم من الصّلاة قال: تعليماً لأمّته، اللهمّ اغفر لي ما قدّمت من الذّنوب خطأً كان أو عمداً، وما أخّرت من تقصير في عبادتك وطاعتك، وما أسررتُ وأخفيت وكان مِن النّفس همّا، وما أعلنتُ وجاهرت وكان منّي عزماً، وما أسرفتُ ووقع منّي غفلة وجهالة، وما أنت أعلم به منّي فإنّ ذنوبي كثيرة، أنتَ المقدّم الرافع المعزّ لمن تشاء، وأنت المؤخّر الخافض المذلّ لمن تشاء، إنّك على كلّ شيء قدير، لا إله إلاّ أنت.

عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ[1]. (٢١/م).



(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (٦٥٣). رواه النسائي في المجتبى (٣/٧٣) واللفظ له، وعمل اليوم (١٣٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢٦) بمعناه.

معنى الحديث: اللهمّ أصلح لي ديني الذي جعلته لي حافظاً لجميع أموري، فإن من فسد دينه فسدت أموره، وخاب وخسر في الدّنيا والآخرة، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، بإعطائي الكفاف فيما أحتاج إليه، وكونه حلالاً طيباً معيناً على الطّاعة، وأصلح لي آخرتي، التي فيها ما أعود إليه يوم القيامة، اللهمّ إني أعوذ برضاك، من فعلٍ يوجب سخطك عليّ، وأعوذ بعفوك من عقوبتك، (وهي أثر من آثار السّخط، وإنما استعاذ بصفات الرّحمة لسبقها وظهورها من صفات الغضب، استعاذ بعفوه بعد استعاذته برضاه لأنه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حقوق غيره)، وأعوذ بك منك: إذ لا يملك أحد معك شيئاً فلا يعيذه منك إلاّ أنت، (ومعنى ذلك: الاستغفار من التقصير من بلوغ الواجب من حقّ عبادته والثّناء عليه)، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي: لاينجيني الحظّ في الدّنيا بالمال، أو الولد، أو الجاه، أو السّلطان، منك. وإنما ينجيني فضلك ورحمتك.

الفصل الخامس
ما ورد من الأدعية عموماً

(١٢٠) عن شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ» فَتَلَا مُعَاذٌ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران ٨)[1] . (٤٤/ب).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٢٥٨). ورواه الترمذي (٣٥٢٢) واللفظ له، وقال : حسن، ورواه النسائي في عمل اليوم من حديث عائشة (٣٠٤) . والطيالسي (١٦٠٨).

معنى الحديث: القلب محلّ المعارف والعلوم، والأفعالَ الاختياريّة، و إدراك الكليّات والجزئيّات، وهو كثير الالتفات سريع التقلّب و الحركات، وبهذا المعنى امتاز عن بقيّة الأعضاء، وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده، إنّ قلوب بني آدم كلّها بين أصبعين من أصابع الرّحمن فالله سبحانه قادر على تقليب القلوب باقتدار تام. و تولّى بنفسه أمر قلوبهم ولم يكله لأحد من ملائكته ولم يطلع أحداً على سرائره، لمحضِ رحمته وفضل نعمته. فمن شاء الله هدايتَه أقام قلبَه على الهدى، ومن شاء الله ضلاله أزاغ قلبه . لذا كان أكثر دعائه ﷺ: (يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك). وهذا تعليم منه ﷺ لأمّته أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف، مشفقين من سلب التّوفيق، غير آمنين من تضييع الطّاعات وتتبّع الشّهوات .

(١٢١) عَـنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «قُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَـدِّدْنِي وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّـدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ» وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»[١]. (٤٥/ب).

(١٢٢) عـن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، : إِنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ»[٢]. (٤٦/ب).

(١٢٣) عـن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى. فَقَالَ: قَامَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى. فَقَالَ: «اسْـأَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ الْعَافِيَةِ»[٣]. (٤٧/ب).

---

(١) صحيح . رواه مسلم (٢٧٢٥) واللفظ له . وأبو داود (٤٢٢٥)، والنسائي (٨/١٧٨).

معنى الحديث: أمر ﷺ علياً كرّم الله وجهه: بأن يسأل الله غاية الهدى وهو الرّشاد، ونهاية السدّاد أي التّوفيق والاستقامة والقصد فى الأمور، وأن يكون في ذلك مستحضرا بفكره أنّ المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق، وأخذ في المنهج المستقيم، وسداداً كسداد السّهم نحو الغرض والهدف .

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٨٦) . ورواه أبو داود (١٥٤٦) واللفظ له، والنسائي (٨ / ٢٦٤) .

(٣) حسن . رواه الترمذي (٣٥٥٨) واللفظ له، وقال : حسن غريب من هذا الوجه عن أبي بكر والنسائي في عمل اليوم (٩٧٩)، وابن ماجه (٣٨٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٧) . والحاكم في المستدرك (١/٥٠٨) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان (٩٥٠) . ولفظ الحاكم (سلو الله العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة) وقال الألباني: صحيح . مشكاة المصابيح(٢/ ٦٠) . =

(١٢٤) عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «سَلْ اللهَ الْعَافِيَةَ» فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللهَ. فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ! سَلْ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(١).

(١٢٥) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ الْمَغْرَمِ. قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»(٢).(٤٨/ب).

= **معنى الحديث**: سلوا الله العَفو أي: التَّجاوز عن الذّنب وترك العقاب عليه، والعافية أي: السّلامة في الدّين من الفتنة، وفي البدن من الأسقام والبلايا، فإنّ أحداً لم يعط بعد الإيمان خيراً من السّلامة من الآفات.

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٢٩٥). ورواه الترمذي (٣٥١٤) وقال: صحيح. قلت: وفي إسناده يزيد بن أبي زياد وهو صدوق في نفسه، ساء حفظه لما كبر فصار يتلقن. وابن ماجه (٣٨٤٨). والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٦) واللفظ له. المعنى: إنّما اقتصرأمره بطلب العافية في الدّارين، ولم يأمره بطلب العفو، لأن العافية معناه السّلامة من كلّ الآفات التي يحذره العبد على نفسه في دينه ودنياه ومنها الذّنوب، فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها.

(٢) صحيح. رواه البخاري (٢٣٩٧) واللفظ له، والنسائي في المجتبى (٨/٢٦٤) وفي الكبرى (٨٩٠٧). وعبد بن حميد(١٤٧٢).

معنى الحديث: كان النبي ﷺ يكثر التّعوذ من كلّ ما يقتضي الإثم والغرم، تعليماً لأمّته، فهو معصوم من ذلك ومايترتب على المستدين من خُلف الوعد والكذِب في الحديث، وفيه تحريض لأمّته لسلوك طريق التّواضع وإظهار العبوديّة، وإلتزام خوف الله وإعظامه، والافتقار إليه وامتثال أمره في الرّغبة إليه، ولا يمتنع تكرار الطّلب مع تحقق الإجابة في حقه ﷺ لأنّ ذلك يحصل الحسنات، ويرفع الدّرجات، ففي حقّنا =

(١٢٦) (١١٨) عن عَائِشَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أنّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ كَانَ يَقُولُ في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[١].(٤٩/ب).

(١٢٧) (١١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[٢].(٥٠/ب).

(١٢٨) (١٢٠) عَــنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَــنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ

= لم يتحقّق الإجابة فحريٌ بنا ملازمة هذا الدّعاء وتكراره.

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٥٩). ورواه مسلم (٢٧١٦) واللفظ له، وأبو داود (١٥٥٠) والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٨٠).

معنى الحديث: استعاذ النّبي ﷺ مما عصم منه، ليلتزم خوف الله وإعظامه والافتقار إليه، وليبين صفة الدّعاء، وليقتدى به، فقال: ياالله بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا، إني أعوذ بك من شرّ عمل يحتاج فيه إلى العفو، ومن شرّ ما لم أعمل أي: بأن تحفظني في المستقبل من عمل لاترضاه، أو أعجب بنفسي في ترك القبائح ولا أرى فضلك فيه، أو عمل ينسب إلي إفتراء، وأن يصيبني شرّ ذلك كلّه.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤). ورواه أبو داود واللفظ له (١٥٤٤)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٦٢)، وابن ماجه (٣٨٤٢).

معنى الحديث: الّلهمّ إني أعوذ بك من قلّة اليد، وعدم القناعة بما قسمت لي، والحرص على جمع المال بحيث ينسيني ذكر المنعم المتعال ويؤدّي بي إلى كفران النّعمة، وشدّة الحاجة من القلّة في اليد، ومن أن أكون ذليلاً في أعين الناس يستحقرون شأني، أو الذلّة الحاصلة من المعصية، أو التذلّل للأغنياء على وجه المسكنة، وأعوذ بك أن أعتدي في حقّ الله، أو في حقوق الناس، أو يعتدى عليّ.

وَالْغِنَى»[١].(٥١/ب).

(١٢٩) عن أَبي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلاَّ الإِبْهَامَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ». زاد في رواية أخرى: «واهدني»[٢](٥٢/ب).

(١٣٠) عن جابر رضي الله عنه، قال: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وأعُوذُ بكَ من

---

(١) صحيح . انظر تخريجه فيالدعاء للطبراني (١٤٠٨). ورواه مسلم (٢٧٢١) واللفظ له، ورواه الترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢) .

معنى الحديث: اللهمّ إني أسألك الهدى أي: الهداية إلى الطّريق المستقيم، في أمور المعاش والمَعاد ومكارم الأخلاق. والتقى أي: الخوف من الله والحذر من مخالفته، في كل ما يتوقّى منه، من الشّرك والمعاصى ورذائلِ الأخلاق . والعفاف أي: الصّيانة عن مطامع الدّنيا، والتنزّه عما لايباح . والغنى أي: غنى النّفس والإستغناء عمّا في أيدي النّاس.

(٢) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٧) واللفظ له . ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٥١) وابن خزيمة في صحيحه (٧٤٤)، وابن ماجه (٣٨٤٥) .

معنى الحديث: هذا دعاء جمع بين خيري الدّنيا والأخرة: اللهمّ اغفر لى ذنوبي وتقصيري في طاعتك. وارحمني أي: تعطّف عليّ من عندك، فإن عملى وطاعتى قاصر عن بلوغ رحمتك، وعافني أي: سلّمني من جميع آفات الدّنيا والآخرة . وارزقني أي: اعطني ما ينفعني عطاءاً واسعاً يغنيني عن سواك. واهدني أي: عرّفتي طريق الإسلام والجنّة وثبّتني عليه إلى يوم ألقاك. وقبض ﷺ على أنامله الشريفة بعدد كل كلمة إلاّ الإبهام .

عِلمٍ لا يَنفَع»[١]. (٥٣/ب).

(١٣١) عــن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِــيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُــولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، فَمَكَثْنَا سَاعَةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَــا، وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْــرُ آيَاتٍ، مَــنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ»[٢].(٥٤/ب).

---

(١) حسن . رواه ابن حبان (٨٢) واللفظ له، والنسائي في الكبرى (٧٨٦٧) . وقال الألباني: حسن (صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٨/٣٤٣)

معنى الحديث: اللهمّ إني أسألك علماً بالشريعة أعملُ به، وكلّ علم ينفعني في ديني ودنياي وآخرتي، وأعوذ بك من علم لا أعمل به، فإنّه سيكون حجّة عليّ، وكل علم يضرّني في الدّين أو الدّنيا فإنّه يهلكني ولا ينفعني .

(٢) حسن غريب رواه الترمذي واللفظ له (٣١٧٣) والنسائي في الكبرى (١٤٣٩)، والإمام أحمد في المسند (١/٣٤) والحاكم في المستدرك (١ / ٥٣٥) وصححه ووافقه الذهبي. .

معنى الحديث: سُمع يوماً من جانب وجهه وجهته ﷺ، صوتٌ خفيّ يُدرَك ولا يُفهم كدويّ النّحل، وهو صوت جبريل عليه الصلاة والسلام يبلّغ إلى رسول الله ﷺ الوحي، فلبثنا زمناً يسيراً ننتظر الكشف عنه، فأزيل ما اعتراه من شدّة الوحي، فاستقبل القبلة، ورفع يديه ودعا ﷺ تعليماً لأمّته : اللهمّ زدنا من الخير والترقّي في المراتب، وكثرنا خيراً وعدداً، ولا تُنقصنا مرتبةً ومدداً، وأكرمنا بقضاء حاجاتنا في الدّنيا، وارفع درجاتنا في الآخرة، ولا تذلّنا، وأعطنا ما سألناك ومن خير ما لم نسألك، ولا تمنعنا ولا تجعلنا محرومين، واخترنا برحمتك وعنايتك، ولا تؤثر علينا غيرنا فتُعزّه وتُذلّنا، وأرضنا أي: قنّعنا بما قسمت لنا، وصبّرنا بما قضيت علينا، ووفقّنا للطّاعة والشّكر، =

(١٣٢) عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»[١].(٥٥/ب).

(١٣٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ: النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[٢].(٥٦/ب).

= وارض عنّا بجهدنا اليسير في طاعتك، وتقصيرنا في عبادتك. ثّم قال أنزل عليّ أي آنفا: قد أفلح المؤمنون حتّى ختم عشر آيات. من حافظ وداوم عليهنّ وعمل بهنّ دخل الجنّة.

(١) حسن انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٣٦). ورواه أحمد (٤/١٨١) واللفظ له، وابن حبان (٩٤٩).

المعنى: اللهمّ اجعل آخر كلّ أعمالنا حسناً، فإن الأعمال بخواتيمها، فكم من عامل عمِل عمَل أهل الجنّة وخُتم له بالشّقاوة، وكم من عامل عمِل عمَل أهل النّار وخُتم له بالسّعادة، وأجرنا من خزي أي: هلاك الدّنيا وهي مصائبها وغرورها وغدرها ورذائلها، وعذاب الآخرة.

(٢) صحيح. رواه الترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٧٩) واللفظ له، وفي عمل اليوم (١١٠)، وابن ماجه (٤٣٤٠)، وابن حبان (١٠٣٤) وأخرجه الحاكم (١/٥٣٥) وصححه ووافقه الذهبي. وقال الألباني: صحيح (صحيح..وضعيف سنن الترمذي (٦/٧٢).

المعنى: من سأل الله الجنّة وقال: اللهمّ أدخلني الجنّة ثلاث مرّات، ودعا بإلحاح، قالت الجنّة بلسان المقال، لقدرته تعالى على إنطاق الجمادات: اللهمّ أدخله الجنّة، دخولاً من غير حساب أو بحساب. ومن استحفظ من النّار وطلب بإلحاح ثلاث مرّات، قالت النّار: اللهمّ أنقذه واحفظه من دخول النّار أو الخلود فيها.

(١٣٤) عن مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ تقولَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١]. (٥٧/ب).

(١٣٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ»[٢].(٥٨/ب).

(١٣٦) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ! دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤٤) . ورواه البخاري (٦٣٦٤) واللفظ له، والنسائي في الكبرى (٧٧٢٠) والإمام أحمد في المسند (١/١٦١) .

معنى الحديث: عذاب القبر وفتننة القبر، حقٌّ ثابت، وسمع النبي ﷺ يهود تُعذّب في قبورها، فكان يتعوّذ من عذاب القبر، وأمر بالتعوّذ. فينبغي علينا الإكثار من التوسّل إلى الله، بالنّجاة منه والإبتهال إليه في الصّرف عنه.

(٢) صحيح. رواه البخاري (٦٣٨٩) واللفظ له، ومسلم (٢٦٩٠)، وأبو داود (١٨٩٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٩٥) و (١١٠٣٥) .

معنى الحديث: هذا الدّعاء جامع، جمعت معاني الدّعاء كلّها من أمر الدنيا والآخرة، والحسنة في الدّنيا تشمل: كلّ مطلوب دينيّ: من الإسلام، والقرآن والعبادة، ودنيويّ: من عافية، وطيب منى، ودارٍ رحبة، وزوجة حسنة، وولدٍ بار، ورزق واسع، وعلم نافع، وعمل صالح، ومركب هنيء، وثناءٍ جميل، وأمّا الحسنة في الآخرة: فأعلاها دخول الجنّة: والأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب، وغيرذلك من أمور الآخرة، وأما الوقاية من عذاب النّار فهو يقتضي: تيسير أسبابه في الدّنيا من اجتناب المحارم، وترك الشّبهات، أو العفو محضاً.

كُلَّهُ؟ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[1]. (٥٩/ب).

(١٣٧) عــن عَبْدَ اللهِ بْــنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِــيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ سَــمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَــاءُ» ثُمَّ قَالَ رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[2]. (٣١/س).

---

(١) حسن لشواهده . رواه الترمذي واللفظ له (٣٥٢١) وقال: حسن غريب، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٨) . الطبراني في المعجم الكبير (١٩٢/٨) .

وقال الألباني: ضعيف، (صحيح وضعيف سنن الترمذي(٢١/٨).

معنى الحديث: قد صحّ عنه ﷺ، الكثير من جوامع الدّعاء، فلم يُبق من خيري الدنيا والآخرة، إلا وقد سأل منه ربّه، ولم يُبق شرّ في الدنيا والآخرة إلا وقد استعاذ منه ربّه، بحيث لا يحتاج الدّاع بعدُ إلى غيره من الأدعية، لذا أرشد ﷺ على دعاء جامع نافع يجمع ذلك كلّه: اللهمّ إنّا نسألك من خير ما سألك منه نبيّك محمّد ﷺ، ونعوذ بك من شرّ ما استعاذك منه نبيّك محمّد ﷺ، وأنت المعين، وأنت المقصود، وإليك المصير، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٢٦٠) . ورواه مسلم (٢٦٥٤) واللفظ له، والنسائي في الكبرى (٧٧٣٩).

معنى الحديث: إنّ قلوب بني آدم كلّها بين أصبعين من أصابع الرّحمن وهو سبحانه قادر على التّصرف في جميع قلوبهم، كتصرفه في قلبٍ واحدٍ باقتدارٍ تام، لا يشغله قلبٌ عن قلب. وأنّه تولّى بنفسه أمر قلوبهم ولم يكله لأحدٍ من ملائكته ولم يطلع أحداً =

(١٣٨) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي: «يَا حُصَيْنُ! كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟» قَالَ أَبِي: سَبْعَةً، سِتَّةً فِي الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ» قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِيَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي. فَقَالَ: «قُلْ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[١]. (٣٢/س).

(١٣٩) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ»[٢].

= على سرائره، لمحض رحمتِه وفضلِ نعمتِهِ .لذا كان أكثرُ دعائه ﷺ: (اللهم مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك). وهذا تعليمٌ منه ﷺ لأمّته أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف، مشفقين من سلب التوفيق، غير آمنين من تضييع الطاعات وتتبع الشهوات.

(١) حسن . رواه الترمذي (٣٤٨٣) وقال حسن غريب، ورواه النسائي في عمل اليوم (٩٩٣) و (٩٩٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (١/ ٤٣) .والحاكم في المستدرك واللفظ له (١/ ٥١٠) وابن حبان (٨٩٩) من حديث حصين والد عمران . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وقال الألباني: صحيح. (صحيح وضعيف سنن الترمذي(٨/ ٩١).

معنى الدعاء: قل: اللهمّ ألهمني رشدي، وأعذني من شرّ نفسي أي: وفقني وألق في نفسي الهداية والصّلاح، واحفظني وأجِرني من شرّ نفسي لأنها تأمر بالسّوء.

(٢) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٨٤). ورواه الترمذي (٣٥٩١) واللفظ له، وقال : حسن غريب .

معنى الدعاء: اللهمّ إني أعوذ بك من كلّ ما استُقبِحَ من جهة العقل أو الشّرع من السّجايا والطّبائع المدرَكة بالبصيرة كحقدٍ وبخل وحسد وجبن ونحوِها، والأعمال الظاهرة المدرَكة بالبصر من نحو قتلٍ وزناً وشرب خمرٍ وسرقة، والأهواء وكل ما =

(٣٣/س).

(١٤٠) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ»[١]. (٣٤/س).

(١٤١) عن شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي دُعَاءً. قَالَ: «قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي – يعني فرجه –»[٢].(٣٥/س).

= تميل إليه النّفس من الشّهوة، مما تشغل عن الطّاعة وتهوي بصاحبها إلى كلّ داهية في الدّنيا، وإلى الهاويّة في الآخرة.

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤٢) . ورواه أبو داود (١٥٥٤) واللفظ له، والنسائي في المجتبى (٨/ ٢٧٠) .

معنى الحديث: أنّ النبي ﷺ كان يقول مظهراً لعبوديّته ومعلماً أمّته: اللهمّ إني أعوذ بك من البرص وهو بياض يحدث في الأعضاء، والجنون: وهو زوال العقل، والجذام: علةٌ تحدث في البدن كلّه فيفسد مزاج الأعضاء وهيئاتها ويَذهب معها شعور الأعضاء، وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح، ومن سيِّء الأسقام أي: المرض المزمن، الّذي يورث من الشّين، فينتهي بصاحبه إلى حالة يفرّ منها الحميم، ويقلّ دونها المؤانس والمداوي . ونصّ على تلك الثّلاثة مع دخولها في الأسقام، لكونها ينفر منها الخَلق ويشوّه الخِلقة وكانت أبغض شيء إلى طبيعة البشر.

(٢) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٨٠) . ورواه أبو داود (١٥٥١) والترمذي واللفظ له (٣٤٩٢) وقال : حسن غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحى، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٥٩) .

معنى الحديث: أخذ رسول الله ﷺ بكفّ الصّحابي لمزيد الاعتناء والاهتمام =

(١٤٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقـول: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وارزُقنِي عِلماً تَنفعُني بِهِ»[١]. (٣٦/س).

(١٤٣) عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[٢].(٣٧/س).

= بالمتعلّم، وعلّمه أن يتعوّذ من شر الأعضاء التي تكثرُ منها الخطايا، التي تورد المرء في المهالك، وختمها بالذّكر لأنها مناط الشّهوة ومثار اللّذة، فقال: قل: اللهمّ إني أعوذ بك من شرّ سمعي حتى لا أسمع به ما تكرهه، ومن شرّ بصري حتى لا أرى شيئا لا ترضاه، ومن شرّ لساني حتى لا أتكلّم بما لا يعنيني، ومن شرّ قلبي حتى لا أعتقد اعتقاداً فاسداً، وأتخلّق بخلق مذموم أبداً، أومن شرّ نفسي والنّفس مجمع الشّهوات والمفاسد، والأمراض القلبيّة، من حبّ الدّنيا والرّهبة من الخلق وخوف فوت الرّزق وعيرها، ومن شرّ منّيي يعني من شرّ فرجي وغلبة المنيّ عليه حتى لا يقع في الزنى، أومن شرّ الموت أي قبض الروح على عمل قبيح .

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٠٥) . ورواه النسائي في الكبرى (٧٨٦٨) واللفظ له و الحاكم في المستدرك (١ / ٥١٠) وصححه ووافقه الذهبي . والبخاري في الأدب المفرد-(٦٧٨) .

معنى الحديث: بيّن رسول الله ﷺ في هذا الدّعاء أهميّة العمل بما تعلّم، وأن العلم والعمل متلازمان فقال: اللهمّ انفعني بما علّمتني أي: بالعمل بمقتضاه خالصاً لوجهك، وعلّمني ما ينفعني فيما يتعلّق بأمر الدّين والدّنيا لأرتقي منه إلى عمل زائد على ذلك، وارزقني علماً تنفعني به أي: زدني علماً إلى ما علمتنيه.

(٢) صحيح . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٣٥) . ورواه البخاري (٦٦١٦) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٦٩). والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٨) . =

(١٤٤) عَــنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَــاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنَّ رَسُــولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّــي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَــةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَــمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[١] (٣٨/س).

(١٤٥) عَــنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

= **معنى الحديث**: أمر النّبي ﷺ أمّته بالتعوّذ تعليماً، من جَهد البلاء: وهو كلّ ما أصاب المرء من شدّة مشقّة، ومالا طاقة له بحمله، ولا يقدر على دفعه، ومنه قلّة المال وكثرة العيال. ومن دَرَك الشقاء: وهو ما أدركه ولحقه من أسباب تؤدّي إلى الهلاك، سواء كان في أمور الدّنيا، أوفي أمور الآخرة . وكذلك من سوء القضاء: وهو سوء المقضيّ، وهو عام في النّفس والمال، والأهل والولد، والخاتمة والمعاد. وتعوّذ من شماتة الأعداء : وهوفرح عدوّه ببليّة تصيبه فينكأ القلب، ويبلغ من النّفس أشدّ مبلغ. وإنّ في الاستعاذة من الأشياء المذكورة، إظهار العبد فاقته لربّه، وتضرّعه إلي الله، وهي استعاذة جامعة شاملة لأن المكروه إمّا أن يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء، أو من جهة المعاد وهو درك الشقاء، أو من جهة المعاش وذلك إمّا من جهة غيره وهو شماتة الأعداء، أو من جهة نفسه وهو جهد البلاء، نعوذ بالله من ذلك كله .

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٣٦) . ورواه النسائي في المجتبى (٢٦٥/٨) واللفظ له، وفي الكبرى (٧٩٢٤)، والحاكم في المستدرك (٥٣١/١) وقال: صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي .

معنى الحديث: أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهمّ إني أعوذ بك من كثرة الدّين وثقلِه، حيث لا أقدرعلى وفائه سيّما مع الطلب، و تسلّط العدوّ وهو ممن يفرح بمصيبتى ويحزن بمسرتى وقد يكون من الجانين، وأعوذ بك من فرح الأعداء ببليّة تنزل بى.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[١].(٣٩/س).

(١٤٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٢]. (٤٠/س).

---

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤٩). مختصر . ورواه البخاري (٦٣٦٣) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠)، والترمذي (٣٤٨٤)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٥٨) . و البخاري في الأدب المفرد (٨٠١).

معنى الحديث: اللهمّ إني أعوذ بك من الهمّ والحُزْن: الهمّ والحَزَن قرينان، إذ المكروه الوارد على القلب إن كان من مستقبل يتوقّعه أحدث الهمّ، أو من ماض وقع وفات أحدث الحزن، والعجز والكسل قرينان، فإن تخلف العبد عن أسباب الخير لعدم قدرته فهو العجز، أو لعدم إرادته مع وجود القدرة فهو الكسل، والبخل والجبن قرينان، فإن عدم النّفع إن كان ببدنه فالجبن، أو بماله فالبخل، وضلع الدّين، وغلبة الرّجال قرينتان، فإن تسلّط الغير عليه إن كان بحقّ فضلع الدين، أو تسلّط بباطل فغلبة الرجال. فما أحسن البذل والعطاء، وما أقبح العجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدّين، وغلبة الرّجال، لأنّ فيها المنع والجفاء،وتؤدّي بصاحبها إلى الهمّ والحزن، وينبغي الإكثار من التعوّذ منها اقتداءً بالرسول ﷺ .

(٢) صحيح . رواه أبو داود واللفظ له (١٥٣٩)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٦٧) و(٨/٢٧٢) وابن ماجه (٣٨٤٤) والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٠)، وابن حبان (١٠٢٤) .

معنى الحديث: كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس تعليماً لأمّته: من الجبن وهي المهابة للأشياء والتأخّر عن فعلها وهو ضدّ الشّجاعة، وإنما تعوّذ منه لأنه يؤدّي إلى عدم الوفاء بكثير من الواجبات، والبخل: ضدّ الكرم وهو ترك أداء الواجبات الماليّة ومنع بذل الفضل سيّما للمحتاج، وسوء العمر: هو البلوغ إلى حدّ في الهرم يعود معه =

(١٤٧) عـن ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ عِيشَـةً تَقِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ ولا فَاضِحٍ»[1].(٤١/س).

(١٤٨) عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَوْصَى سَـلْمَانَ الْخَيْرَ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَام يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْـأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُوَ بِهِنَّ بِاللَّيْـلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ صِحَّةً في إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَـنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا»[2]. (٤٢/س).

= كالطفل في سخف العقل وقلّة الفهم وضعف القوّة، وفتنة الصّدر: هي أن يموت غير تائب وقيل ما ينطوي عليه الصّدر من غلّ وحسد وخلق سيّىء وعقيدة غير مرضية، وعذاب القبر فإنه حقّ وثابتٌ.

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٣٥) . ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥٤١) وصححه، وقال الذهبي: شريك ليس بالحجة .

معنى الحديث: اللهمّ إني أسألك حياة مليئة بالاستقامة على دينك وطاعتك، نقيّة من المعاصي زكيّة راضيّة مرضيّة، وأسألك عند الموت ميتة سويّة خال من الأمراض، فلا أرد إلى أرذل العمر ولا أقاسي مشاقّ الهرم، وأسألك مرتجعاً إلى الآخرة، غير مذلّ ولا موقعٍ في بلاء، ولا كاشفٍ للمساوي والعيوب .

(٢) حسن . رواه النسائي في الكبرى واللفظ له (١٠٤٠٤)، والإمام أحمد في المسند (٣٢١/٢)، والحاكم في المستدرك (٢ / ٥٢٣) وقال : صحيح الإسناد .

معنى الحديث: اللهمّ إني أسألك صحّة في بدني مع تمكّن التّصديق من قلبي، وأسألك صحّة إيماني وقوّة يقيني، اللهمّ إني أسألك إيماناً يتبعه حسن خلق، مع الله عز وجل بأن أعلم أنّ كلّ ما يكون منّي نحو الله يوجب عذراً، وكلّ ما يأتيني من الله يوجب شكراً، فلا أزال شاكراً له معتذراً، ومع النّاس ببذل معروفي قولاً وفعلاً، =

(١٤٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»[١]. (٤٣/س).

(١٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»[٢]. (٤٤/س).

= وكف أذاي قولاً وفعلاً، وهذا يحتاج مني إلى صحّة الإيمان والعلم والجود والصّبر. اللهمّ إني أسألك نجاحاً يتبعه حصولاً للمطلوب في الدّنيا، يتبعه فوزاً ونجاةً في الآخرة، وأسألك رحمةً منك، وسلامةً وستراً للعيوب ورضواناً، لأن رضاك مناط الفوز بخيري الدارين.

(١) حسن. رواه الترمذي واللفظ له (٣٩٧٢) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥٠) ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٣) بمعناه وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

معنى الحديث: يا ألله انفعني بسمعي وبصري في مرضاتك لأتقرّب إليك بما أنظره وأسمعه، واحفظهما عن جميع الأسقام والأمراض، وابق البصر والسمع وقوّتهما عند الكبر صحيحاً سليماً إلى أن أموت، لأرى عجائب صنع الله في تدبير الكون، وأرى كل شيء كما خلقه الله، فيكون البصر والسمع هما الوارث مني سائر القوى والباقي بعدها، وانصرني على من يتعدّى ويبغي عليّ، من أعداء دينك وخذ منه بثأري وأهلكه، وأشار به إلى قوّة المخالفين، حثّاً على تصحيح الالتجاء والصّدق في الرّغبة.

(٢) حسن. (١٣٦٠) ورواه أبو داود (١٥٤٧) واللفظ له، و النسائي في المجتبى (٢٦٣/٨)، وفي الكبرى (٧٩٠٣) وابن حبان (١٠٢٦) وابن ماجة (٣٣٥٤) وابن راهويه في المسند (٢٩٩) وقال الألباني: صحيح (صحيح وضعيف سنن أبي داود ٤/٤٧).

=

(١٥١) عـن عقبة بن عامـر الجهني رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من يوم السـوء، ومن ليلة السـوء، ومن سـاعة السـوء، ومن صاحب السـوء، ومن جار السوء في دار المقامة»[1].(٤٥/س).

(١٥٢) وعـن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللهـمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن جارِ السُّـوءِ فـي دارِ المُقامِ، فإنّ جَارَ

= معنى الحديث: الجوع يضعف القوى، ويشوّش الدّماغ فيثير أفكاراً رديئة وخيالات فاسدة، فيخلّ بوظائف العبادات والمراقبات، ولذلك خصّ بالضجيع الذي يلازمه ليلاً، وقد يؤدّي تارّة إلى المرض وتارّة إلى الموت، ومن ثم حرم الوصال، لذا تعوّذ ﷺ من الجوع، وقد يستدلّ بهذا الحديث لما قيل من أن الجوع المجرد لا ثواب فيه، وأما الجوع الممدوح فما كان اختياراً لكسر الشّهوات، وأعوذ بك من الخيانة وهي: مخالفة الحقّ بنقض العهد في السرّ، والأظهر أنها شاملة لجميع التّكاليف الشرعيّة، فإنها بئست البطانة وهي خلاف الظهارة، ثم استعيرت لمن يخصّه الرّجل بالاطّلاع على باطن أمره، فلمّا كانت الخيانة أمراً يبطنه الإنسان ويستره ولا يظهره سمّاها بطانة .

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٣٨) .

معنى الحديث: اللهمّ إني أعوذ بك من يوم السّوء، ومن ليلة السّوء، ومن ساعة السّوء أي: أعوذ بك من وقت يكون فيه القبح والفحش، ونزول البلاء والمصائب، أوتكون فيه الغفلة بعد المعرفة، ومن صاحب السّوء ومن جار السّوء في دار الإقامة فإنّه هو الشرّ الدّائم والأذى الملازم، فإنّ جار البادية يتحوّل فمدّته قصيرة يمكن تحمّلها فلا يعظم الضّرر فيه، ويشمل جار المقام: الزّوجة والخادم والصّديق الملازم، وفيه إيماء إلى أنه ينبغي تجنّب جار السّوء والتباعد بالانتقال عنه إن وجد لذلك سبيلاً، بمفارقة الزّوجة وبيع الخادم، وأنّ المسافر إذا وجد من أحد من رفقته ما يذمّ شرعاً فارقه .

الدّنيا يتحوَّل»(١).

(١٥٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ. ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنْ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي فَاسْتَثْقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ، قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ. قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ

---

(١) حسن. انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤٠). ورواه النسائي في المجتبى (٨/ ٢٧٤) و البخاري في الأدب المفرد (١١٧) واللفظ له. والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٢) وصححه ووافقه الذهبي.

معنى الحديث: اللهمّ إني أستجير وأعتصم بك، من جار السّوء ومن شرّه، فإن شرّه دائم وأذاه ملازم، في دارالمقام في القبر، فإن جار الدّنيا يتحوّل فمدّته قصيرة يمكن تحمّلها فلا يعظم الضّرر فيه، فيندب لولّي الميّت أن يقصد به قبور الصّالحين ومدافن أهل الخير فيدفنه معهم وينزله بجوارهم، وأن يجتنب به قبور من يخاف التأذّي بمجاورته، والتألّم بمشاهدة حاله. اللهمّ أحسن أحوالنا في الدّنيا والآخرة.

الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ. قَالَ: ثُـمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ. قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْـلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَـاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِـي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، أَسْـأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ. قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهَا حَقٌّ، فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا»[(١)]. (٤٦/س).

(١٥٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا

(١) حسن. انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٤١٤) . رواه الترمذي (٣٢٣٥) واللفظ له، وقال هذا حديث حسن صحيح، وروى الحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٠) عن معاذ، ومن حديث ثوبان (١ / ٥٢٧) وصححه ووافقه الذهبي .

معنى الدعاء: يا ألله إني أسألك بفضلك وتوفيقك، فعل الخيرات من المأمورات كالصّدقة والصّلة والمعروف والإحسان إلى النّاس، وترك المنكرات المنهيات من الأقوال القبيحة والأفعال السيئة، وأسألك حبّ المساكين، ومجالستهم تواضعاً وإيناساً لهم، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت وأوقعت بقوم عقوبة في الدّين، أو عقوبة دنيويّة من البلايا والمحن والعذاب، فتوفّني غير مفتون معاقب، وأطلب السّلامة إلى حسن الخاتمة. وأسألك حبّك إيّاي، وحبّي إيّاك، بدوام ذكرك وشكرك، واتباع رسولك ﷺ، وحبّ من يحبّك من العلماء والصالحين، وحبّ عمل يقرّب إلى حبّك من فعل المعروف وترك المنكر .

دعا رسول الله ﷺ ربّه بهذا الدّعاء الجامع، عندما رآه في المنام، فقال: إنّ ما جاء في هذه الرؤيا حقّ، إذ رؤيا الأنبياء وحيٌ، فاحفظوا ألفاظها واقرءوها، وتعلّموا معانيها.

تُحِبُّ»[١]. (٤٧/س).

(١٥٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٢]. (٤٨/س).

---

(١) حسن . انظرتخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٠٣) . ورواه الترمذي (٣٤٩١)واللفظ له وقال حسن غريب . قلت : الموقوف أشبه، فقد رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٩٢) موقوفاً .معنى الدعاء: اللهمّ ارزقني حبّك، لأنّه لا سعادة لقلبي ولا لذّة ولا نعيم ولا صلاح، إلا بأن يكون الله أحبّ إليّ مما سواه، وارزقني حبّ نبيّنا محمّد ﷺ باتباعه، لاينفعني عندك إلاحبّه، وارزقني حبّ أوليائك الصالحين، اللهم ما رزقتني مما أحبّ من صحّة البدن وقوّته، ومتاع الدّنيا من المال والأولاد والجاه والفراغ، فاجعله قوّة وعدّة لي فيما تحبّ، بأن أصرفه فيما تحبّه وترضاه من الطّاعة والعبادة، للهم ماطويت وقبضت عنّي مما أحبّ من المال والجاه والأولاد وزخرف الدّنيا، فاجعله سببا لفراغي لطاعتك وعبادتك، ولا تشغل به قلبي وفكري فيشغل عن ذكرك يا ألله .

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٧٩٥) رواه البخاري (٦٣٩٨) واللفظ له، ومسلم (٢٧١٩) .

معنى الحديث: أنّ النبي ﷺ، كان يدعو بهذا الدّعاء، تعليماً وإرشاداً لأمّته، وتواضعاً وإظهاراً لعبوديّته: اللهمّ اغفر لي ذنبي، وما لم أعلمهُ، ومجاوزتي الحدّ في كل شيء، وما أنت أعلم به مني، مما علمتَه وما لم أعلمُه، اللهمّ اغفر لي جدّي وهزلي، وخطأي وعمدي، وكلّ ذلك أنا متّصف بها، اللهمّ اغفر لي ما قدّمت قبل هذا الوقت، وما أخّرت عنه، وما أسررت وأخفيت، وما أعلنت وأظهرت أو ما حدّثت به نفسي وما تحرّك به لساني، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدّم بعض العباد إليك بتوفيق الطاعة، وأنت المؤخّر بخذلان بعضهم عن التّوفيق فتؤخّره عنك، وأنت =

(١٥٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كان من دعاء رسول الله «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، والغَنيمةَ مِن كُلّ بِرّ، والفوزَ بالجنّةِ والنّجاةَ من النّارِ»[1].(٤٩/س).

(١٥٧) عَـنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَدْعُـو بِهَـذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ»[2].(٢٣/م).

= الرّافع والخافض، والمعزّ والمذلّ، وأنت على كل شيء قدير، لا إله إلا أنت .

(١) حسن . رواه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٢٥) و صححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال الألباني: كذا قال وفيه من اختلط رياض الصالحين (١/ ٥٠٩).

معنى الدعاء: اللهمّ إنّا نسألك من الأفعال والأقوال والصّفات التي تحصل بسببها الرحمة، وبفضلك توجب لصاحبها الجنّة، والموجبات التي تعزم وتتأكّد بها مغفرتك، والعصمة والحفظ من كلّ الذّنوب، والحرص على حصول الطّاعة والخير، والفوز بالجنّة والنّجاة من النّار .

(٢) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٦٧) . و أخرجه النسائي في المجتبى (٢٦٣/٨)، وابن حبان في صحيحه (٨٣) واللفظ له، وهو طرف من حديث أخرجه مسلم عن زيد بن أرقم (٢٧٢٢) .

معنى الحديث: الغاية من تحصيل العلوم إنما هو للانتفاع بها، فإذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفافاً، بل يكون وبالاً ولذلك استعاذ من علمٍ لا ينفع، وأنّ القلب إنما خلق لأن يتخشّع لبارئه، وينشرح لذلك الصّدر، ويقذف النّور فيه، فإذا لم يكن كذلك كان قاسياً، فيجب أن يستعاذ منه، وأنّ النّفس يعتدّ بها، إذا تجافت عن دار الغرو، وأنابت إلى دار الخلود، وهي إذا كانت منهومة لا تشبع، حريصة على الدّنيا، كانت أعدى عدوّ المرء، فأولى الشّيء الذي يستعاذ منه هي النّفس، وعدم استجابة الدّعاء دليل على أن الدّاعي لم ينتفع بعلمه وعمله ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه .

(١٥٨) عن ابن عبّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قال: كان رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو، يقول: «اللهمَّ قنّعني بمَا رزقتني، وبَارِكْ لي فيهِ، واخلُف على كلّ غائبةٍ لي بخيرٍ»[١]. (٢٤/م).

(١٥٩) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصًا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ دَعَوْتَ اللهَ لَنَا. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنْ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ» قَالَ فَكَأَنَّمَا أَحْبَبْنَا أَنْ يَزِيدَنَا فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ الأَمْرَ؟»[٢]. (٢٥/م).

---

(١) حسن. رواه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٦) وصححه. قلت: والموقوف عندي أشبه، فقد رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٨١) موقوفاً. وكذا ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٦٣٣).

معنى الحديث: اللهمّ ا رضني بما رزقتني من الكفاف مما أستغني به عن السّؤال، وعدم الإفتتان بزينة الدّنيا وملذّاتها، وبارك لي فيه وزدني في رزقي واجعله نامياً من الحلال الطيّب، واخلف على كلّ غائبة لي من الأقدار، وعواقب الأمور، وحسن الخاتمة، بخير.

(٢) حسن. رواه أبو داود (٥٢٣٠)، وابن ماجه واللفظ له (٣٨٣٦)، وحديث أبي داود مختصر. وعبد الرزاق في المصنف (٢٩٣٥١).

معنى الحديث: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكّئ على عصا، فلمّا رأيناه قمنا، قال: لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها من القيام لأمرائها رياءاً وإعظاماً. قلنا: يا رسول الله لو دعوت الله لنا. قال: اللهم اغفر لنا: ما ارتكبناه من الذّنوب وارحمنا أي: تعطّف علينا، ولا تعاقبنا على ما اقترفناه، وارض عنّا: بجهدنا اليسير في طاعتك وتقصيرنا في عبادتك، وتقبّل منّا، وأدخلنا الجنّة، ونجّنا من النّار، وأصلح لنا شأننا كلّه، خطبنا وأمرنا ومانهتمّ ونشتغل به من الأفعال والأقوال والأحوال.

(١٦٠) عَـنْ أَبِي الْيَسَـر رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِـنْ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْغَرَقِ وَالْحَـرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّـيْطَانُ عِنْـدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَـبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[١]. (٢٦/م).

(١٦١) عَـنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِـيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَـلِ، وَالْجُبْـنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[٢]. (٢٧/م).

---

(١) حسن. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٦٣). ورواه أبو داود واللفظ له (١٥٥٢)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٨٢).

معنى الحديث: أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو تعليماً للأمّة: (اللهمّ إني أعوذ بك الهلاك، من الهدم وهو سقوط البناء ووقوعه على الشّيء وأعوذ بك من التردّى، وهو السّقوط من مكان عال، أو الوقوع في مكان سافل. وأعوذ بك من الغرق في الماء، والحرق بالنّار. وسوء الكبر، المعبر عنه بالخرف وأرذل العمر، وأعوذ بك أن يستولي عليّ الشّيطان عند الموت فيفسد عقلي وديني، عند مفارقة الدّنيا، فيضلّني ويحول بيني وبين التّوبة، أو يعوق عن إصلاح شأني. وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مرتداً، أو مدبراً عن ذكرك، ومقبلاً على غيرك، وأعوذ بك أن أموت لديغاً: من ذوات السمّ.

(٢) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٦٤). ورواه مسلم (٢٧٢٢) واللفظ له، والترمذي (٣٥٧٢)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٦٠).

معنى الدعاء: اللهمّ إني أعوذ بك من العجز وهو: القصور عن فعل الشّيء وهو =

(١٦٢) عَـنْ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَـا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَـرِّ فِتْنَةِ الْغِنَـى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْـرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِـيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَـا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[1]. (٢٨/م).

(١٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان من دعاء رسـول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من جار السـوء، ومن زوج تشيبني قبل

= ضدّ القدرة، والكسل وهو: التّثاقل عن الشّيء مع وجود القدرة والدّاعية، و أعوذ بك من الجبن وهو ضدّ الشّجاعة والخوف عند القتال ومنه عدم الجراءة عند الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، ولعلّ منه عدم الإقدام على مخالفة النّفس والشّيطان، والبخل وهو ترك أداء الواجبات الماليّة، و أعوذ بك من الهرم أي: من كبر سنّ يؤدّي إلى تساقط بعض القوى وضعفها، وعذاب القبر. اللهم أعط نفسي تقواها وحرِّزها من متابعة الهوى وارتكاب الفواحش، وطهّرها من كلّ خلق ذميم، أنت خيرمن جعلها زاكية عاملة بالطّاعة، أنت وليّها الذي يتولاّها بالنّعمة في الدّارين، ومولاها وسيّدها المتولي أمرها وربها ومالكها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا أعمل به، ولا أعلّم النّاس، ولا يهذّب الأخلاق والأقوال والأفعال، وعلم لا يحتاج إليه، أو لم يُرد في تعلّمه إذن شرعي، وأعوذ بك من قلب لا يخشع: لا يسكن ولا يطمئنّ بذكر الله، ومن نفس لا تشبع: بما آتاها الله ولا تقنع بما رزقها، ولا تفتر عن جمع المال، لما فيها من شدّة الحرص، وأعوذ بك من دعوة لايستجاب لها.

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤٥) . ورواه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩) وأبو داود (٨٨٠) والترمذي (٣٤٩٥) والنسائي في المجتبى (٦/٥٧، ٨٩، ٢٠٧) وابن ماجه (٣٨٣٨) .

المشـيب، ومن ولـد يكون علي ربا، ومن مـال يكون علي عذابا، ومـن خليل ماكر عينه تراني، وقلبه ترعاني، إن رأى حسـنة دفنها، وإذا رأى سيئة أذاعها»[1] . (٢٩/م).

(١٦٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا كَلِمَـاتٍ وَلَمْ يَكُـنْ يُعَلِّمُنَاهُنَّ كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَـهُّدَ. «اللَّهُـمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَـى النُّـورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَـا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْـمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَـا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَـاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِيـنَ بِهَا قَابِلِيهَا وَأَتِمَّهَا

---

(١) انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٣٩) . حيرني والله هذا الحديث! فرجاله كلهم ثقات . والحديث مما انفرد به الطبراني فلم أقف عليه بعد بحث طويل، إلا في المعجم الأوسط للطبراني (٦١٨٠) من حديث ابن عباس قال: كان من دعاء النبي داود عليه السلام فذكر نحوه . وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب. وهو ضعيف .

معنى الدعاء: اللهمّ إني أعوذ بك من كلّ مجاور جمع الصّفات الدّنيئة والأخلاق الرّذيلة. وأعوذ بك من زوج تشيّبني قبل المشيب، لأنها المرأة السوء وهي التي تراها فتسوؤك لقبح ذاتها أو أفعالها، وتحمل لسانها عليك بالبذاءة، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك. و أعوذ بك من ولد يكون عليّ مالكا، لعقوقه وعدم برّه. وأعوذ بك من مال، أكون حريصاً على جمعه من غير حلّه وصرفه في غير محلّه. و أعوذ بك من خليل ماكر، يظهر المحبّة والوداد وهو في باطن الأمر محتال مخادع، عينه تراني، وقلبه ترعاني، ينظر إليّ بهما نظر الخليل لخليله، خداعاً ومداهنة، وفي قلبه يراعي إيذائي، وهو لي بالمرصاد، إن علم مني فعل حسنة فعلتها، سترها وغطّاها كما يدفن الميّت، وإن علم مني بفعل سيئة زللت بها، نشرها وأظهر خبرها بين النّاس، وليس من كان هذا حاله من الخلاّن بالحقيقة بل هو من الأعداء المحذورين.

عَلَيْنَا»[١]. (٣٠/م).

(١٦٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شرّ»[٢]. (٣١/م).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٢٩) . ورواه أبو داود واللفظ له (٩٦٩) .

معنى الدعاء: اللهم ألّف بين قلوبنا، واجعل بينها الأنس والمودّة والتّراحم، لتثبت على الإسلام، وتقوى على مقاومة أعدائك، ونصرة دينك، وأصلح الحال التي يقع بيننا عند الاجتماع، واهدنا سبل السّلام ودلنا طريق السلامة من الآفات، وطرق دار السلام الجنة، اللهم أنقذنا من ظلمات الدّنيا إلى نور الآخرة، ومن ظلمات المعصية إلى نور الطّاعة، وجنّبنا الفواحش والقبائح الظّاهرة والباطنة، فإنّا عاجزون عن رفع الهمم عن مواقعها، وإن اجتهدنا بما جبلنا عليه من الضّعف وتسلّط الشّيطان علينا، فلا قوّة لنا إلا بك، اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذريّاتنا، وتب علينا يا ربّ، فإنّ طلب التّوبة أثر الحسنة، كما هو مطلب العارفين بالله، إنّك أنت قابل التّوب، الآخذ بعباده إلى مواطن النّجاة، بعدما سلّط عليهم عدوّهم بغوايتهم ليعرفوا فضلك عليهم وعظيم قدرتك. أنت الرحيم، المبالغ في الرحمة لعبادك، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها قابليها، وأتمّها علينا. يا الله. الشكر قيد النّعم، فبتركه تزول وتحوّل النّعم، وبه تدوم وتبقى، فنسألك التّوفيق لدوام الشكر يا الله.

(٢) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٥٥) ورواه مسلم (٢٧٢٠) واللفظ له . والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٨) .

معنى الدعاء: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري أي: الذي هو حافظ لجميع أموري فإن من فسد دينه فسدت جميع أموره وخاب وخسر في الدّنيا والآخرة، =

(١٦٦) عَـنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمـا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُـرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّـرْ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِـي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَـكَّارًا لَكَ ذَكَّارًا، لَـكَ رَهَّابًا لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِـلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي»[١]. (٣٢/م).

= وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، أي: بإعطاء الكفاف فيما يحتاج إليه وكونه حلالاً معيناً على الطّاعة وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي أي: ما أعوذ إليه يوم القيامة، واجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير أي: اجعل حياتي زيادة سبب طاعتي، واجعل الموت راحة لي من كلّ شرّ أي: اجعل موتي سبب خلاصي من مشقّة الدّنيا والتخلّص من غمومها وهمومها لحصول الرّاحة.

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤١١) . رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي واللفظ له (٣٥٥١) وقال حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والنسائي في اليوم (٦٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٥) .

معنى الدعاء: يا الله، يا ربّ أعنّي على أعدائي في الدّين والدّنيا، من النّفس والشّيطان والجنّ والإنس، ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني إلى طريق دفع أعدائي عني، ولا تهد عدوّي إلى طريق دفعه إيّاه عن نفسه، واهدني ودلّني على الخيرات، وسهّل لي اتباع الهداية، أو طرق الدّلالة حتى لا أستثقلّ الطّاعة ولا أنشغل عن العبادة، وانصرني على من ظلمني وتعدّى عليّ، ربّ اجعلني لك شكّارا أي: كثير الشّكر على النعماء والآلاء، كثير الذّكر، كثير الخوف، واجعلني مطواعاً كثير الانقياد والطّاعة، لك مخبتاً، خاضعاً خاشعاً متواضعاً، إليك أوّاهاً، متضرّعاً، واجعلني منيباً، راجعاً من المعصية إلى الطّاعة، والإنابة من الغفلة إلى الذّكر والفكرة، والأوبة من الغيبة إلى حضور القلب، ربّ تقبّل توبتي، بجعلها صحيحة بشرائطها واستجماع آدابها، وامح ذنبي، وأجب =

(١٦٧) عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[1].(٣٣/م).

= دعائي، وثبّت حجّتي، على أعدائك في الدّنيا والعقبي، وثبّت قولي وتصديقي في الدّنيا وعند جواب الملكين، وسدّد لساني، وقوّمه حتى لا ينطق إلا بالصّدق ولا يتكلّم إلا بالحقّ، واسلل سخيمة صدري، غشه وغلّه وحقده، واهد قلبي، إلى الصّراط المستقيم.

(١) حسن. رواه الترمذي (٣٥٠٢) واللفظ له وقال حسن، والنسائي في عمل اليوم (٤٠١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٨) وصححه ووافقه الذهبي. وزاد في أوله: (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني) وقال الألباني: حسن..الكلم الطيب(١ / ١٦٧)

معنى الدعاء: اللهمّ، ياالله اجعل لنا قسمةً ونصيباً، من خشيتك: وخوفك مقترناً تعظيمك ما يحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك، لأنّ القلب إذا امتلأ من الخوف، أحجمت الأعضاء جميعها عن ارتكاب المعاصي، وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرّة بالعقل والبدن في الدّنيا والآخرة ما لا يحصيه إلاّ الله. إني أسالك من طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك: مع شمولنا برحمتك، وليست الطّاعة والعمل وحدها مبلغة الجنّة، إلاّ أن تتغمّدنا برحمتك ياالله. وارزقنا من اليقين بك، وبأنّه لا رادّ لقضائك وقدرك، ما يسهّل علينا مصائب الدّنيا، وأن نعلم أنّ ما قدّرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة، وأنّك لا تفعل بالعبد شيئاً إلا وفيه صلاحه، واجعلنا اللهمّ متمتّعين بأسماعنا وأبصارنا ومنتفعين بهما، لأن الدّلائل الموصلة إلى معرفتك ياالله وتوحيدك إنما تحصل =

(١٦٨) عن شَــدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْــأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْــدِ، وَأَسْأَلُكَ شُــكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْــأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَــلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَــرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْــأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْــتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَــمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[1].(٣٤/م) .

= من طريقهما، ونسألك اللهمّ، بأن نستعمل قوّاتنا في طاعتك ما أحييتنا، وأن لا تقطع هذه النّعمة عنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا: مقصوراً عليه ولا تجعلنا ممن تعدّى في طلب ثأره فأخذ به غير الجاني، وانصرنا وانتقم لنا ممن عادانا، ولا تصبنا بما ينقص ديننا من أكل حرام، واعتقاد سوء، وفترة في عبادة، ولا تجعل الدّنيا أكبر همّنا : فإن ذلك سببٌ للهلاك، ولا مبلغ علمنا: بحيث تكون جميع معلوماتنا الطرق المحصّلة للدّنيا، والعلوم الجالبة لها، بل ارزقنا علم طريق الآخرة، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا: ولا تجعلنا مغلوبين من الظلمة والكفرة، أو لا تجعل الظالمين علينا حاكمين، أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب. آمين يارب العالمين .

(١) حسن . رواه الترمذي واللفظ له (٣٤٠٧) والنسائي في المجتبى (٣/٥٤)، والحاكم في المستدرك (١/٥٠٨) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وابن حبان (٩٣٥) وذكره الألباني: في السلسلة الصحيحة مختصر (٩/٨) .

معنى الدعاء: اللهمّ إني أسألك الثّبات في الأمر أي: الدّوام على الدّين والاستقامة في أمور الدّنيا والآخرة، والثّبات عند الاحتضار، وأسألك عزيمة الرّشد أي: عقد القلب على إمضاء الأمر، وقيل: القصد الجازم المتصّل بالفعل، وأسألك التّوفيق لشُكر إنعامك، وحسن عبادتك: على الوجه الذي يرضيك عنا، وأسألك لساناً صادقاً: محفوظاً من الكذب، وقلباً سليماً: خالياً من العقائد الفاسدة والميل إلى الّلذات والشّهوات العاجلة، وأعوذ بك من شرّ ما تعلمُه أنت ولا أعلَمه أنا، وأسألك شيئاً هو خير ما تعلم، وأطلب منك أن تغفر لي ما علمتَه منّي من تقصير وإن لم أحط به علماً، إنّك أنت علاّم الغيوب: والأشياء الخفيّة الذي لا ينفذ فيها ابتداء إلاّ علمُ اللطيف الخبير .

(١٦٩) عن رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ. آمين»[1]. (٣٥/م).

(١٧٠) عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ: هذا ما سأل محمد ربه: «اللهم إني أسالك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير

---

(١) حسن. رواه النسائي في الكبرى (١٠٤٤٥) واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩)، والإمام أحمد في المسند (٣/٤٢٤)، (والحاكم في المستدرك (١ / ٥٠٦) وصححه ووافقه الذهبي. وقال الألباني: صحيح (صحيح الأدب المفرد(١/٢٥٤).

الممات، وثبتني، وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك فواتح الخير، وخواتمه وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك خير ما آتى وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما بطن، وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي، وفي خلقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين»[1] (٣٦/م).

(١٧١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»[2].(٣٧/م).

---

(١) حسن . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٤٢٢) . رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٢٠) وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) حسن . رواه ابن ماجه واللفظ له (٣٨٤٦) والحاكم في المستدك (١/٥٢١) وقال: صحيح الإسناد وعنده : (وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا) وابن =

(١٧٢) عَـنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِـرٍ بِالْقَوْمِ صَـلَاةً أَخَفَّهَا، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا فَقَـالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ، «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْـيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْـأَلُكَ نَعِيمًـا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْـأَلُكَ الرِّضَـاءَ بِالْقَضَاءِ وَبَـرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَـذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّـوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[1]. (٣٨/م) .

= حبان (٨٦٩) . وقال الألباني: صحيح. (صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٣٤٦/٨)
معنى الدعاء: اللهمّ إنيّ أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيّك، وأعوذ بك من شرّ ما عاذ به عبدك ونبيّك، اللهم إني أسألك الجنّة ياالله، وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النّار وما قرّب إليها من قول أو عمل. هذا من جوامع الكلم، من دعا بهذا الدّعاء، فقد سأل الله من كلّ خير، وتعوّذ بالله من كلّ شرّ، ولو اقتصر الدّاعي على طلب حسنة بعينها أو دفع سيّئة بعينها كان قد قصر في النظر لنفسه، وأسألك أن تجعل كلّ قضاء قضيته لي خيراً : سرّاء وضرّاء وافق النّفس أو خالفها إذ الغنيمة في الرّضا بما قضى الله لحكمته .

(١) حسن . رواه النسائي في المجتبى (٣ / ٥٤) واللفظ له، وفي الكبرى (١٢٢٨)، وابن حبان (١٩٧١)، والحاكم في المستدرك(١ / ٥٢٤)، وأبو يعلى في المسند (١٦٢٤) ثلاثتهم من حديث عطاء بن السائب عن أبيه وصححه ووافقه الذهبي . وقال الألباني: صحيح. (صحيح وضعيف سنن النسائي (٤٤٩/٣).

معنى الدعاء: اللَّهمَّ أنشدُك بحقّ علمك ما خفي على خلقِك، واطّلعت على كلّ شيء، وقدرتِك على جميع المخلوقات من إنس وجنّ وملك وغيرها، اللَّهمَّ =

(١٧٣) عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[1].(٣٩/م).

= أحيني: حياةً طيّبة متمّسكا بشريعتك، متبّعا لسنّة نبيّك ﷺ، ما علمتَ الحياةَ خيراً لي، وتوفّني: على الإيمان إذا علمتَ الوفاةَ خيراً لي، وأسأُلكَ خشيتَكَ في السرّ والعلانيّة أو المشهد والمغيب فإنّ خشية الله رأس كلّ خير، وأسأُلكَ النّطق بالحقّ في رضا الخلق مني وغضبهم عليّ فيما أقوله فلا أداهن ولا أنافق، وأسأُلكَ نعيماً لا ينقضي في الآخرة، وقرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ: بكثرة أولادي الصّالحين المستمرّ بعدي، أو تجعل قرّة عيني في الصّلاة وبدوام ذكرِك ما بقيت في الدّنيا، وأسأُلكَ الرِّضَا بما قدّرته لي في الأزل لأتلقّاه بوجه منبسط وخاطر منشرح، وأعلم أنّ كلّ قضاء قضيته لي خير، وبَرْدَ العيشِ بعد الموتِ، برفع الرّوح إلى منازل السّعداء والمقرّبين، وعدم الرّكون للعيش في هذه الدّار المليئة بالنّكد والكدر، وأسأُلكَ لَذَّةَ النّظرِ إلى وجهِكَ الكريم: نظر لطفٍ وجمال في الجنّة، والشَّوقَ إلى لقائِكَ: جمع في هذا الدّعاء بين أطيب ما في الدّنيا وهو الشّوق إلى لقائه، وأطيب ما في الآخرة وهو النّظر إليه، وأعوذُ بك: أن تحيني حياة في ضَرَّاءَ مُضِرّةٍ: لا أصبر عليه، ولا فتنة مضلّة موقعة في الحيرة مفضية إلى الهلاك، اللَّهمَّ زَيِّنَ قلوبنا وبواطننا بزِينةِ الإيمانِ: لأنها أعظم قدراً من زينة الظّاهر، وإذا حصلت زينتها وسلامتها، حصلت زينة البدن على أكمل وجه في العقبى، ولمّا كان كمال العبد في كونه عالماً بالحقّ، متّبعاً له، معلّماً لغيره، منقذاً من الضّلال، قال واجعلنا هداةً مهتدين.

(١) صحيح . انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٣٧) . ورواه مسلم (٢٧٣٩) واللفظ له، ورواه أبو داود (١٥٤٥) .

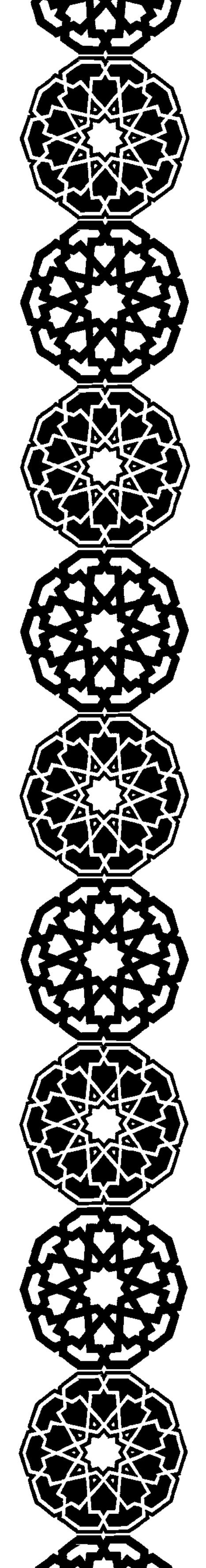
معنى الدعاء: اللهمّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك أي: ذهابها، ويعمّ النّعم الظّاهرة والباطنة، والنّعمة كلّ ملائم تحمَد عاقبته، والاستعاذة من زوال النّعم تتضمّن الحفظ عن الوقوع في المعاصي لأنها تزيلها، وتحوّل عافيتك أي: انتقالها من السّمع والبصر وسائر الأعضاء فكأنّه سأل دوام العافية وهي السّلامة من الآلام والأسقام، وفُجأة نقمتك أي: بغتة المكافأة بالعقوبة والانتقام بالغضب والعذاب، =

(١٧٤) عَنْ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِـهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِـهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَـمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَـوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْـأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»[1]. (٤٠/م).

= وخصّها بالذّكر لأنها أشدّ، وجميع سخطك أي: ما يؤدّي إليه أو جميع آثار غضبك.

(١) صحيح. انظر تخريجه في الدعاء للطبراني (١٣٤٧). ورواه ابن ماجه (٣٨٤٦) واللفظ له. والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٩)، وابن حبان (٨٦٩)، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي وقال الألباني: صحيح. (صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٣٤٦/٨).

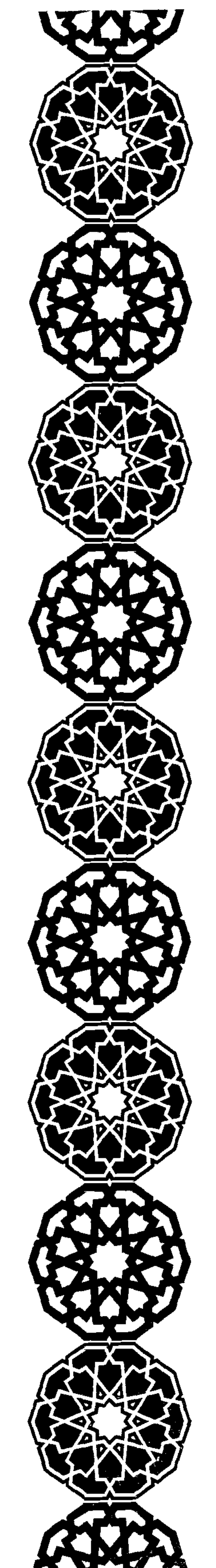
معنى الحديث: أنّ رسول الله ﷺ علّم عائشة دعاءً جامعاً، تجمع الأغراض الصالحة، والمقاصد الصحيحة علّمها أن تقول: اللهم إني اسألك من الخير كلّه مطلقا، وهو المختار من الإنسان، ولا سبيل إلى اكتسابه بنفسه، عاجله وآجله أي: المختار لآجِلِه وهو الذي يتشوّفه كل عاقل، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرّ كلّه من سائر أنواعه، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهمّ إني أسألك مما سألك عبدك ونبيّك، وأعوذ بك مما عاذ منه عبدك ونبيّك لأنّه ما ترك من خيري الدّنيا والآخرة إلا وقد سأل الله منه، وما من شرّ إلاّ وقد تعوّذ الله منه، وأسألك أن تجعل كلّ قضاء تقضيه لي خيراً، المراد هنا الرّضا بكلّ قضاء وافق النّفس أو خالفها، ومَن جعل الرّضا غنيمته في كلّ كائن لم يزل غانماً راضياً بما أوقع الله له وأعوذ بك من النّار وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأسألك الجنّة وما قرّب إليها من قول أو عمل، اللّهمّ إني أسألك الجنّة.



الباب الثاني

متن الأوراد

- الفصل الأول: متن أوراد بداية المبتدي.
- الفصل الثاني: متن أوراد هداية السالك.
- الفصل الثالث: متن أوراد سلوك المهتدي.



الفصل الأول

متن أوراد بداية المبتدي

- أولاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء.
- ثانياً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النوم والاستيقاظ.
- ثالثاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة.
- رابعاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات.
- الفصل الخامس: ما ورد من الأدعية عموماً.



أولاً: ما ورد من الأذكار
وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء

(١/ب) – ☼ اللَّهُمَّ بِكَ أصبَحْنا وبِكَ أمسَينا، وبِكَ نحيَا وبِكَ نموتُ، وإليكَ النُّشور.

صباحاً

(٢/ب) – ☾ اللَّهُمَّ بكَ أمسَينا وبكَ أصبَحنا، وبكَ نحيَا وبكَ نموتُ، وإليكَ المصِير.(٣٣)

مساءاً

(٣/ب) – ☼ اللَّهـمَّ مـا أصبَح بِي مِن نِعمَـةٍ، فمِنكَ وحدَكَ، لاشَريكَ لكَ، فلكَ الحمدُ ولكَ الشُّكرُ .

صباحاً

(٤/ب) – ☾ اللَّهمَّ مَا أَمسَـى بي مِن نِعمَةٍ، فمِنكَ وحدَكَ، لا شَريكَ لكَ، فلكَ الحمدُ ولكَ الشُّكرُ. (٣٤).

مساءاً

(٥/ب) – ☼ سُبحَانَ اللهِ وَبحَمدِهِ، عَددَ خَلقِهِ، وَرِضَى نَفسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِه، ومِدَادَ كَلِماتِهِ . (٤٤).

٣ مرات صباحاً

(٦/ب) – ☼☾ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ على كلِّ شَيءٍ قَدير . (٤٨) .

صباحاً و مساءاً

(٧/ب) – ☼☾ رَضِينا بِاللهِ ربّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمُحمَّدٍ ﷺ رَسولاً . (٤٠).

٣ صباحاً و مساءاً

(٨/ب) – ☼☾ يقرأ : قُل هُوَ اللهُ أَحَد، والمُعَوِّذتَين. (٤١) .

٣ صباحاً ومساءاً

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ .

(٩/ب) – ☼☾ اللّهُمَّ أنتَ ربِّي، لا إلهَ إلاّ أنتَ خَلَقتَني، وَأَنا عبدُكَ، وأنا على عَهدِكَ ووعدِكَ ما استَطَعتُ، أَعوذُ بكَ مِن شرِّ ما صَنَعتُ، أبوءُ لكَ بنعمَتِكَ عليَّ، وأَبوءُ لك بذَنبي، اغفِرْ لي، فإنَّه لايَغفِرُ الذُّنوبَ إلاَّ أنتَ. (٤٣) .

صباحاً و مساءاً

(١٠/ب) - أَعُوذُ بِكلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شرِّ مَا خَلقَ. (٥٠)

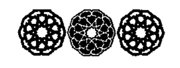
٣ مرات مساءاً

(١١/ب) - بِســمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ معَ اســمِهِ شَــيءٌ في الأرضِ وَلا في السَّماء، وَهُوَ السَّميعُ العَلِيم. (٥١).

٣ مرات صباحا ومساءاً

(٢١/ب) - اللَّهــمَّ عافِنــي في بَدَني، اللَّهــمَّ عَافِني في سَــمعِي، اللَّهُم عافِني في بَصَري، لا إلهَ إلاَّ أَنــتَ. اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِوَالفَقرِ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبرِ، لا إلهَ إلاَّ أنتَ.

٣ مرات صباحاً ومساءاً



ثانيًا: ما ورد من الأذكار
وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النَّومِ والاستِيقَاظِ

(١٣/ب) – ☾ الحَمدُ للهِ الّذي أَطعَمَنا وَسَقَانا، وَكَفانا وَآوَانا، فَكَم ممَّن لا كَافيَ لَهُ، ولا مُؤوِي. (٥٦).

عند النّوم

(١٤/ب) – ☾ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَدير، لا حَولَ وَلا قُوّةَ إلاَّ بِالله، سُبحَانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلاَّ الله، وَاللهُ أَكبَر. (٥٨).

عند النّوم

(١٥/ب) – ☾ إقرأ آية الكرسي: (٥٩).

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾(البقرة ٢٥٥).

عند النّوم

(١٦/ب) – ☾ مَنْ قَرأَ بالآيتَينِ مِن آخرِ سورَةِ البَقَرَةِ، كَفَتَاهُ. (٦٠)

في ليلة عند النوم

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (البقرة ٢٨٥-٢٨٦).

(١٧/ب) – إقرأ: قُل هُوَ اللهُ أحَد، والمُعَوِّذَتان، وَانفُث عَلى كَفَّيك وامسَح بِهِمَا مَا استَطَعت مِن جَسَدِك . (٦٥) .

٣ مرّات عند النّوم

(١٨/ب) – بِاسمِكَ أَموتُ وَأَحيَا. (٧٠) .

عند النَّوم

(١٩/ب) – بِاسمِكَ وَضَعتُ جَنبِي، فَاغفِرْ ذَنبِي. (٧١) .

عند النَّوم

(٢٠/ب) – اَللّهُمَّ قِني عَذابَكَ، يومَ تَبعَثُ عِبادَكَ.(٧٥) .

٣ عند النَّوم

(٢١/ب) – يقرأ قل يا أيها الكافرون. (٧٧) وينام على خاتمتها.

﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ .

عند النَّوم

(٢٢/ب) - ۞ الحمــدُ للهِ الّــذي أَحيَانــا بعدَ مــا أماتَنَا، وَإليهِ النُّشور. (٧٠).

عند الاستيقاظ



ثالثًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة

(٢٣/ب) – اقرأ جزءاً واحداً من القرآن. (٧٩).

(٢٤/ب) – أَشهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَأَنّ مُحمَّداً رسولُ الله. (٨٠)

(صدقاً من قلبه)

(٢٥/ب) – سُبحَانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلـهَ إلاَّ الله، وَاللهُ أَكبَر . (٨٤)

أي عدد وليكن عشر مرّات

(٢٦/ب) – سُبحَانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلـهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبَر، وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله. (٨٥).

أي عدد وليكن عشر مرّات

(٢٧/ب) – سُبحَانَ اللهِ وبِحَمدِهِ. (٨٦) .

أي عدد وليكن عشر مرّات

(٢٨/ب) – سُبحانَ اللهِ وَبحمدِهِ، سُبحَانَ اللهِ العَظِيم. (٨٧).

أي عدد وليكن عشر مرّات

(٢٩/ب) – لا إلَـهَ إلاّ اللهُ وَحدَهُ لا شَـريكَ لـهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهوَ على كلِّ شَيءٍ قَدير. (٩٠).

عشر مرّات

(٣٠/ب) – لا إلهَ إلاّ الله . (٩١) .

أي عدد وليكن عشر مرّات

(٣١/ب) – لاحَولَ ولا قوّةَ إلاّ بِالله . (٩٢).

أي عدد وليكن عشر مرّات

(٣٢/ب) – أَسـتَغفِرُ اللهَ الّذي لا إلَهَ إلاَ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأتوبُ إليهِ . (٩٣).

٣ مرّات

(٣٣/ب) – أستَغفِرُ اللهَ وأَتوبُ إليهِ . (٩٤) .

في اليَومِ سبعين مرّة

(٣٤/ب) – الّلهمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ محَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيتَ عَلـى إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَميـدٌ مجيدٌ، الّلهمَّ بَارِك عَلَى محَمَّـدً وَعَلى آلِ محَمَّدٍ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ وَعلَى آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حمِيدٌ مجيد. (٩٧) .

أي عدد وليكن عشراً

رابعًا: ما ورد من الأذكار
وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات

(٣٥/ب) – الله أكبر، أستَغفِرُ الله، أستَغفِرُ الله، أستَغفِرُ الله، اللَّهمَّ أنتَ السَّلامُ وَمِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ ذا الجَلالِ والإكرام. (١٠٢، ١٠١).

(٣٦/ب) – لا إلـهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لـه، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كل شَيءٍ قدير، اللَّهمَّ لا مانِعَ لِما أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما مَنَعتَ، ولا ينفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ. (١٠٤).

(٣٧/ب) – لا إلـهَ إلا اللهُ وحدَهُ، لا شَريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، يُحيِي ويُمِيتُ وهو على كلِّ شَيءٍ قَدير. (١٠٦).

عشر مرات بعد الفجر والمغرب وَهُو ثانٍ رِجلَيهِ قبلَ أن يَتَكلَّم

(٣٨/ب) – تُسبِّحونَ عَشراً، وتُكبِّرونَ عَشراً، وَتحمدونَ عشراً. (١٠٧).

دبرَ كلِّ صلاةٍ

(٣٩/ب) – إقرأ: آيةَ الكرسِّي دُبُر كلِّ صلاةٍ مكتوبة. (١١٠)

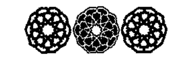
(٤٠/ب) – إقرأ: المعوِّذات دُبُرَ كلِّ صلاة (الإخلاص والفلق والناس). (١١١).

(٤١/ب) - اللَّهمَّ أعِنِّي على ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عبادتِكَ. (١١٢).

(٤٢/ب) - اللَّهمَّ أجِرني مِنَ النَّارِ. (١١٥).

سبع مرّات. بعد المغرب وبعد الفجر

(٤٣/ب) - اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ والفَقرِ وَعَذابِ القَبرِ. (١١٦).



خامساً: ما ورد من الأدعية عموماً

(٤٤/ب) – يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِيْنِك. (١٢٠).

(٤٥/ب) – اللَّهمَّ اهْدِني وسدِّدْنِي . (١٢١) .

(٤٦/ب) – اللَّهُم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ النِّفاقِ والشِّقاقِ ومِن سَيِّءِ الأَخلاق. (١٢٢).

(٤٧/ب) – اللَّهمَّ أسأَلُكَ العَفوَ والعَافيَةِ. (١٢٣) (١٢٤).

(٤٨/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ المَغْرَمِ والمَأْثَمِ. (١٢٥).

(٤٩/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ ومِن شَرِّ مَا لمْ أعمَلْ. (١٢٦) .

(٥٠/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الفَقرِ والفَاقةِ والذِلَّةِ، وأعُوذُ بكَ أنْ أَظلِمَ، أَو أُظْلَم . (١٢٧).

(٥١/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ الهُدَى والتُّقى والعَفَافَ والغِنَى(١٢٨).

(٥٢/ب) – اللَّهمَّ اغفِرْ لي وارحمْني وَعافِني وارزُقْني. (١٢٩).

(٥٣/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وأعوذُ بكَ مِن عِلمٍ لا ينفَعُ. (١٣٠).

(٥٤/ب) – اللَّهمَّ زِدْنَا ولا تنقُصنَـا، وأكرِمْنَا ولا تُهنَّا، وأعطِنَا ولاتحرِمْنَا وآثِرْنَا ولا تؤثِر علينَا، وأرْضِنَا وارضَ عَنَّا. (١٣١).

(٥٥/ب) – اللَّهمَّ أحســنْ عَاقِبَتَنَا في الأمــورِ كلِّها، وأجِرْنَا من خِزْيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخرةِ . (١٣٢) .

(٥٦/ب) – اللَّهمَّ أجِرني مِنَ النَّار .

ثلاث مرّات

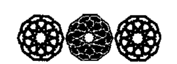
اللَّهمَّ إني أسألُكَ الجنَّةَ . (١٣٣).

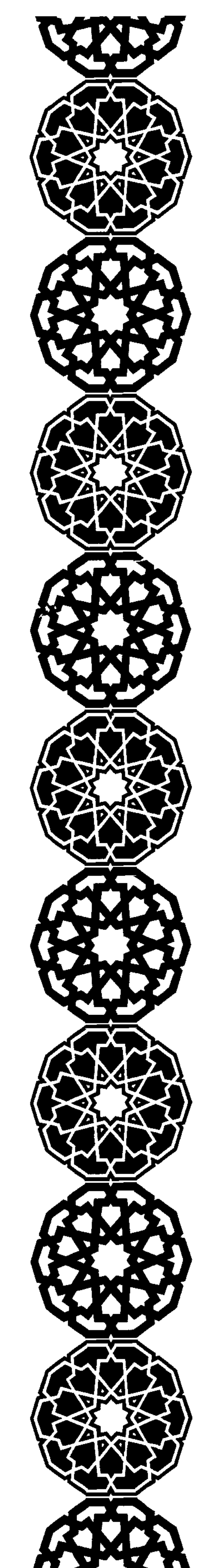
ثلاثَ مَرّاتٍ

(٥٧/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبر . (١٣٤).

(٥٨/ب) – اللَّهمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَـنَةً وفي الآخرةِ حَسـنةً وقِنَا عَذابَ النَّار. (١٣٥).

(٥٩/ب) – اللَّهُمَّ إنَّا نسـألُكَ مِنْ خَيرِ ما سألَكَ مِنْهُ نبيُّكَ مُحَمّدٌ ﷺ، ونعوذُ بكَ مِن شَـرِّ ما اسـتعاذَكَ منه نبيُّـك محمّدٌ ﷺ، وأنتَ المُستَعَانُ، وعليكَ البلاغُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ. (١٣٦).





الفصل الثاني

متن أوراد هداية السالك

- أولًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء.
- ثانيًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النوم والاستيقاظ.
- ثالثًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة.
- رابعًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات.
- الفصل الخامس: ما ورد من الأدعية عمومًا.

أولاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء

(١/ب) – ☼ اللَّهمَّ بِكَ أَصبَحنَا وَبِكَ أَمسَينَا، وَبِكَ نَحيَا وَبِكَ نموتُ، وإِلَيكَ النُّشور.

صباحاً

(٢/ب) – ☾ اللَّهمَّ بِكَ أمسَينا وبِكَ أصبَحنا، وبِكَ نحيا وبِكَ نموتُ، وإِلَيكَ المَصِير. (٣٣).

مساءً

(٣/ب) – ☼ اللَّهم مَا أصبَحَ بِي مِن نِعمَةٍ، فَمِنكَ وَحدَكَ، لاشَرِيكَ لَكَ، فلَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكرُ.

صباحاً

(٤/ب) – ☾ اللَّهم مَا أَمسَى بِي مِن نِعمَةٍ، فَمِنكَ وَحدَكَ، لا شَرِيكَ لَكَ، فلَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكرُ. (٣٤).

مساءً

(١/س) – ☼ أَصبَحنا وَأَصبَحَ المُلكُ للهِ رَبِّ العَالمِين، اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ خَيرَ هَذا اليَومِ، فَتحَهُ ونَصرَهُ ونُورَهُ وبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِن شرِّ مَا فِيهِ، وشَرِّ مَا بعدَهُ.

صباحاً

(٢/س) – ☾ أَمسَينَا وَأَمسَى المُلكُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ، اللَّهُمَّ إني أسـأَلُكَ خَيرَ هَذه اللَّيلةِ، فَتحَهُ ونَصرَهُ ونُـورَهُ وبَرَكتَهُ وَهُدَاهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِن شرِّ مَا فِيها، وشرِّ مَا بعدَها. (٣٥).

مساءً

(٣/س) – ☼ اللَّهـمَّ إنَّـي أَصبَحتُ أُشـهِدُكَ، وَأُشـهِدُ حَمَلَةَ عَرشِـكَ، وَمَلائِكتِكَ وجميعَ خلقِكَ، أنَّك أنتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، وحدَكَ لاشريكَ لكَ، وأنَّ محمَّداً عبدُكَ ورَسولُكَ. (٣٧).

٤ مرّات صباحاً أو مساءً يقول :

(٤/س) – ☾ اللَّهمَّ إنِّي أَمسَيتُ أُشهِدُكَ، وَأُشهِدُ حَمَلَةَ عَرشِكَ، وَمَلائِكتِـكَ وجميـعَ خلقِكَ، أنَّك أنتَ اللهُ لا إلـهَ إلاَّ أنتَ، وحدَكَ لاشريكَ لكَ، وأنَّ محمَّداً عبدُكَ ورَسولُكَ. (٣٧).

(٧/ب) – ☼☾ رَضِينَا بِاللهِ ربَّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِمُحمَّدٍ ﷺ رَسُولاً. (٤٠).

صباحاً ومساءً

(٨/ب) – ☼☾ إقرَأ : قُل هُوَ اللهُ أَحَد، وَالمُعَوِّذَتَين. (٤١).

ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(٥/س) – ☼☾ اللَّهمَّ فَاطرَ السَّماوَاتِ وَالأرضِ، عَالمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، رَبَّ كُلَّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاَّ أَنتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَشَرِّ الشَّيطَانِ وَشِركِهِ. (٤٢).

صباحاً ومساءً

(٩/ب) - اللَّهــمَّ أَنتَ رَبِّي، لا إلَهَ إلاّ أنتَ خَلَقتَنِي، وَأَنا عَبدُكَ، وَأَنا عَلى عَهدِكَ وَوَعدِكَ مَا استَطَعت، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعــتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعمَتِكَ عَليَّ، وأَبُوءُ لــك بِذنبِي، اغفِرْ لي، فَإِنَّهُ لايَغفِرِ الذُّنوبَ إلاَّ أَنتَ. (٤٣) .

صباحاً ومساءً

(٥/ب) - سُبحَانَ اللهِ وَبحمدِهِ، عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَى نَفسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِهِ، وَمِدَادَ كَلِماتِهِ . (٤٤) .

ثلاث مرات صباحاً

(٦/س) - سُبحَانَ اللهِ وَبحمدِهِ . (٤٥) .

مائة مرة صباحاً ومساءً

(٧/س) - سُــبحَانَ اللهِ وَبحمــدِهِ سُــبْحَانَ اللهِ الْعَظِيــمِ . (٤٦).

مائة مرة، صَباحاً ومسَاءً

(٨/س) - سُــبحَانَ اللهِ، مائة . الحَمــدُ للهِ، مائة. لا إِلَهَ إلاَّ الله، مائة. اللهُ أَكبَر مائة. (٤٧) .

صباحاً

(٩/س) - لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير. (٤٩) .

صباحاً ومساءً

(١٠/ب) – أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلقَ . (٥٠)

ثلاث مرات مساءً

(١١/ب) – بِسمِ اللهِ الّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ في الأَرضِ وَلا فِي السَّماءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم . (٥١) .

ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(١٢/ب) – اللَّهمَّ عَافِني في بَدَني، اللَّهمَّ عَافِني في سَمعِي، اللَّهمَّ عَافِني في بَصَرِي، لا إلهَ إلاَّ أَنتَ. اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِوَالفَقرِ، اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ لا إلَهَ إلاَّ أَنتَ. (٥٢) .

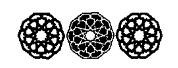
ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(١٠/س) – ياحَيُّ ياقَيُّومُ، برحمتِكَ أَستَغِيثُ، أصلِحْ لي شَأني كلَّهُ، ولا تَكِلْني إلى نَفسِي طَرفَةَ عَيْنٍ. (٥٣) .

صباحاً ومساءً

(١١/س) – حَسْبِيَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (٥٤) .

سَبْعَ مَرَّاتٍ صباحاً ومساءً



ثانيًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النَّومِ والاستِيقَاظِ

(١٣ / ب) – الحمدُ للهِ الَّذي أَطعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَم ممَّن لا كَافِيَ لَهُ، وَلا مُؤوِي . (٥٦) .

عند النَّوم

(١٤ / ب) – لا إِلَـهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إلاَّ الله، وَاللهُ أَكبَر . (٥٨) .

عند النَّوم

(١٥ / ب) – إقرَأ: آيةَ الكُرسِي. (٥٩) .

عند النَّوم

(١٦ / ب) – مَنْ قَرأَ بالآيتَينِ مِن آخرِ سـورَةَ البَقَرةِ كَفَتَاهُ في ليلة. (٦٠) .

(١٢ / س) – إقرَأَ: آلم تَنزِيلَ السَّجدَة، وَتَبارَكَ الَّذي بِيدِهِ المُلكُ. (٦٢) .

كلَّ لَيلةٍ

(١٧/ب) – إقــرأ: قُل هُوَ اللهُ أحَــد ، والمُعَوِّذَتَان، وَانفُث عَلى كَفَّيك وامسَح بِهِمَا مَا استَطَعت مِن جَسَدِك . (٦٥) .

ثلاث مرات عند النَّوم

(١٣/س) – اللَّهــمَّ فاطــرَ السَّــماوَاتِ وَالأرضِ، عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَه، أشهُدُ أنْ لا إلَهَ إلا أنتَ، أعُوذُ بِكَ مِن شرِّ نَفسِي، وَشَرِّ الشَّيطانِ وَشِركِهِ. (٦٦).

عند النَّوم

(١٤/س) – اللَّهــمَّ خَلَقــتَ نَفسِــي وأنتَ تَوَفَّاهَا، لَــكَ مَمَاتُها ومحيَاهَا، إنْ أحيَيتَها فَاحفَظهَا، وإنْ أمَتّهَا فَاغفِرْ لَهَا، اللَّهمَّ أســألُكَ العَافِيَة. (٦٧) .

عند النَّوم

(١٨/ب) – بِاسمِكَ أمُوتُ وأَحيَا . (٧٠) .

عند النَّوم

(١٩/ب) – بِاسمِكَ وَضَعتُ جَنبِي، فاغفِرْ ذَنبِي. (٧١) .

عند النَّوم

(١٥/س) – بِاســمِكَ رَبّ وَضَعــتُ جَنبِــي، وَبِــكَ أرفَعُهُ، إنْ أمسَــكتَ نَفسِي فَارحمها، وإنْ أرسَلتَها فَاحفَظهَا بمَا تحفَظ بِهِ عِبادَكَ الصّالِحِين. (٧٢) .

عند النَّوم

(١٦/س) – بِســمِ اللهِ وَضَعــتُ جَنبي، اللَّهمَّ اغفِــرْ لي ذَنبي، وَأخسِئ شَيطَانِي، وفُكَّ رِهَاني، واجعَلنِي في النَّدِيّ الأَعلَى. (٧٣)

عند النَّوم

(١٧/س) – سُــبحَانَ اللهِ. ثَلاثــاً وَثَلاثِيــن، وَالحَمــدُ للهِ. ثَلاثاً وَثَلاثِين، وَاللهُ أَكبَر أربَعاً وَثَلاثِين . (٧٤) .

عند النَّوم

(٢٠/ب) – ربِّ قِني عَذَابَك، يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ. (٧٥) .

عند النَّوم

(٢١/ب) – يقرأ قل يا أيها الكافرون. (٧٧) وينام على خاتمتها.

(٢٢/ب) – الحَمدُ للهِ الَّذي أحيَاناَ بَعدَ مَا أَمَاتنَا، وَإليهِ النّْشــور. (٧٠) .

عند الاستيقاظ

(١٨/س) – الحَمدُ للهِ الَّذي رَدَّ إليَّ نَفسِي وَلم يمُتهَا في مَنَامِها، الحَمدُ للهِ الّذي يمُسِــكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ على الأرضِ إلاّ بإذنِهِ، إنّ اللهَ بالنّاسِ لَرَؤوفُ رَحِيم . (٧٨) .

عند الاستيقاظ



ثالثًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة

(١٩/س) – اقرأ جزأين من القرآن. (٧٩).

(٢٤/ب) – أشــهَدُ أن لا إلَــهَ إلاّ الله، وَأنّ محَمَّداً رَسُــولُ الله. (٨٠).

(صدقاً من قلبه)

(٢٠/س) – أشــهَدُ أنَّ لا إلَهَ إلاّ الله وَحدَهُ لا شَــرِيكَ لهُ، وَأنَّ محمَّداً عَبدُهُ وَرَسُــولُهُ، وأنَّ عِيسَى عَبدُ اللهِ ورَسُولهُ، وكَلِمتُهُ ألقَاها إلى مَريَمَ وَرُوحٌ مِنهُ، والجنَّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ. (٨١).

(٢١/س) – سُــبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّماءِ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، وَسُــبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَين ذَلِكَ، وسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

– اللهُ أكبَر عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّــماءِ، واللهُ أكبَر عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، واللهُ أكبَر عَدَدَ مَا بَين ذَلِكَ، واللهُ أكبَر عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

– الحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّماءِ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا بَين ذَلِكَ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

- لا إِلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّـماءِ، ولا إِلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا خَلَـقَ فِي الأرضِ، ولا إِلَهَ إلاَّ الله عَـدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، ولا إِلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ .

- لا حَـولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّـماءِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ. (٨٢).

(٢٥/ب) – سُبحَانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إِلَهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبَر. (٨٤).

أي عدد وليكن مائة مرّة

(٢٦/ب) – سُـبحانَ اللهِ، والحَمـدُ للهِ، ولا إِلَـهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبَر، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ . (٨٥) .

أي عدد وليكن مائة مرّة

(٢٧/ب) – سُبحَانَ اللهِ وَبحَمدِهِ . (٨٦) .

أي عدد وليكن مائة مرّة

(٢٨/ب) – سُبحَانَ اللهِ وبحَمدِهِ، سُبحَانَ اللهِ العَظِيم . (٨٧)

أي عدد وليكن مائة مرّة

(٢٢/س) – لا إِلَـهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير . (٨٩) .

في اليوم مائة مرة

(٣٠/ب) – لا إلهَ إلاّ الله . (٩١) .

أي عدد وليكن مائة مرة

(٣١/ب) – لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ بِالله. (٩٢).

أي عدد وليكن مائة مرّة

(٣٢/ب) – أستَغفِرُ اللهَ الّذي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأتُوبُ إلَيهِ . (٩٣).

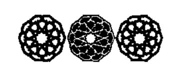
ثلاث مرّات

(٢٣/س) – أستَغفِرُ اللهَ وأَتوبُ إلَيه . (٩٥) .

في اليوم مائة مرّة

(٢٤/س) – اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى محَمَّدٍ وَأَزوَاجِهِ وذُرِّيتهِ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إبرَاهِيمَ، وَبَارِك عَلَى محَمَّدٍ وَأزوَاجِهِ وَذُرِّيتِه، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إبرَاهِيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مجِيدٌ . (٩٨)

أي عدد وليكن مائة



رابعًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات

(٣٥/ب) – الله أكبر، أستَغفِرُ اللهَ، أستَغفِرُ اللهَ، أستَغفِرُ اللهَ، اللَّهمَّ أَنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ ذَا الجَلالِ والإكرَام. (١٠٢،١٠١).

(٢٥/س) – رَبِّ قِني عَذَابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ. (١٠٣) إمام.

(٣٦/ب) – لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، اللَّهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أعطَيتَ، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ. (١٠٤).

(٢٦/س) – لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، لا إلَهَ إلاَّ الله، ولا نَعبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لَهُ النِّعمَةُ ولَهُ الفَضلُ، ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلَهَ إلاَّ الله، مخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولَو كَرِهَ الكَافِرُونَ. (١٠٥).

(٣٧/ب) – لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير. (١٠٦).

عشر مرّات وهو ثانٍ رِجليهِ قبلَ أن يتكلَّم دُبُرَ صلاةِ الفجرِ والمغرِب

(٢٧/س) – تُسبِّحونَ إحدَى عَشَـرَةَ، وتكبِّرونَ إحدَى عَشرَةَ، وتحمَدُونَ إحدَى عَشَـرَةَ، دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ فَذَلكَ كُلُّهُ ثلاثٌ وثَلاثون . (١٥٨) .

(٣٩/ب) – إقرأ آيةَ الكرسِّي دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ مكتوبة . (١١٠).

(٤٠/ب) – إقرأَ المعَوِّذات دُبُرَ كلِّ صلاة . (١١١)

(٤١/ب) – اللَّهمَّ أعِنِّي عَلى ذِكرِكَ وشُـكرِكَ وحُسـنِ عِبادتِكَ (١١٢).

(٢٨/س) – الَّلهمَّ إنِّي أسأَلُكَ عِلماً نَافِعاً، وعَمَلاً صَالحاً، ورِزقاً طَيِّباً. (١١٣).

بعد الفجر

(٢٩/س) – الَّلهمَّ أغفِر لي ذَنبِي، ووَسِّـع لي في دَارِي، وبارِكـ لي في رِزقِي . (١١٤).

(٤٢/ب) – اللَّهمَّ أجِرنِي مِنَ النَّارِ. (١١٥) .

سبع مرّات . بعدَ المغربِ وبعدَ الفجرِ

(٤٣/ب) – اللَّهـمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ والفَقرِ وعَذَابِ القَبرِ. (١١٦) .

(٣٠/س) – اللَّهمَّ اغفِرْ لي مَا قدَّمتُ ومَا أَخَّرْتُ، ومَا أسـرَرتُ وَمَا أَعَلَنتُ، وَمَا أسرَفتُ، ومَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ . (١١٨).

خامساً: ما ورد من الأدعية عموماً

(٣١/س) – اللَّهمَّ مُصَرِّفَ القُلوبِ صَرِّفْ قُلوبَنَا علَى طَاعَتِكَ. (١٣٧).

(٣٢/س) – اللَّهُمَّ ألهِمْنِي رُشْدِي، وأَعذْنِي مِن شَرِّ نَفسِي. (١٣٨).

(٣٣/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن مُنكَرَاتِ الأخلاقِ، والأعمَالِ، والأَهْوَاءِ. (١٣٩).

(٤٧/ب) – اللَّهمَّ أسأَلُكَ العَفوَ والعَافِيَةِ. (١٢٣) (١٢٤).

(٣٤/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ والجُنونِ والجُذَامِ وَمِن سَيِّءِ الأَسقَامِ. (١٤٠).

(٣٥/س) – اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ سَمعِي، ومِنْ شَرِّ بَصَرَي، ومِنْ شَرِّ لِسَاني، ومِنْ شَرِّ قَلبِي، ومِن شَرِّ مَنيِّي. (١٤١).

(٤٨/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ المغْرَمِ والمَأثَمِ. (١٢٥).

(٤٩/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ، وَمِن شَرِّ مَا لمْ أعمَل. (١٢٦).

(٣٦/س) – اللَّهـمَّ انفَعْنِـي بمَا عَلَّمتَني، وعَلِّمنـي مَا يَنفَعُني، وارزُقنِي عِلماً تَنفَعُني بِهِ . (١٤٢).

(٣٧/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَء، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وسُوءِ القَضَاء، وشَمَاتةِ الأعداءِ . (١٤٣) .

(٣٨/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغلبةِ العَدُوِّ، وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ (١٤٤) .

(٥١/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أسـأَلُكَ الهُـدَى والتُّقَى والعَفَافَ والغِنى . (١٢٨)

(٥٢/ب) – اللَّهـمَّ اغفِـرْ لـي وارحمْنِـي وعَافِنـي وارزُقْنِي . .(١٢٩)

(٣٩/س) – اللَّهـمَّ إنِّي أعُوذُ بِـكَ مِنَ الهَـمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ. (١٤٥).

(٤٠/س) – اللَّهـمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ: الجُبْنِ والبُخْلِ، وسُـوءِ العُمرِ، وفتنةِ الصَّدرِ، وعَذَابِ القَبرِ . (١٤٦).

(٤١/س) – اللَّهمَّ إنِّي أسـأَلُكَ عِيْشَةً تَقيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، ومَرَدّاً غيرَ مُخزٍ ولا فَاضِح . (١٤٧).

(٤٢/س) – اللَّهـمَّ إنِّي أسـأَلُكَ صِحَّةً في إيمـانٍ، وإيمَاناً في حُسنِ خُلُقٍ، ونجاحَاً يتبَعُهُ فَلاَح، ورَحمةً مِنكَ، وعَافِيةً ومغفِرةً مِنك ورِضوَانا. (١٤٨).

(٤٣/س) – اللَّهمَّ مَتِّعْنِي بسَمْعِي وبَصَرِي، واجعَلْهُما الوارِثَ مِنِّي، وانصُرْنِي عَلى مَنْ يَظْلِمُني، وخُذْ مِنْهُ ثَأْرِي . (١٤٩).

(٤٤/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ فَإنَّهُ بِئسَ الضَّجِيعُ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَإنَّها بِئسَتِ البِطَانَة . (١٥٠).

(٤٥/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن يَومِ السُّوءِ، ومِن لَيلَةِ السُّوءِ، ومِن سَاعَةِ السُّوءِ، ومِن صَاحِبِ السُّوءِ، ومِن جَارِ السُّوءِ في دَارِ المُقَامَةِ. (١٥١) (١٥٢).

(٤٦/س) – اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ فِعلَ الخَيْرَاتِ وتَركَ المُنكَرَاتِ، وحُبَّ المَسَاكِين، وأنْ تَغفِرَ لي وتَرحمنِي، وإذَا أردتَ بِقَومٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غيرَ مَفْتُونٍ، وأسألُكَ حُبَّكَ، وحُبَّ من يُحِبُّكَ، وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ. (١٥٣).

(٤٧/س) – اللَّهمَّ ارْزُقنِي حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ ينفعُني حُبُّهُ عندَكَ، اللَّهمَّ ما رَزَقْتَنِي مِمَّا أحبُّ فاجعلْهُ قُوَّةً لي فِيما تُحِبُّ، اللَّهمَّ ومَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أحبُّ، فاجعلْهُ فَرَاغاً فيمَا تحُبُّ . (١٥٤).

(٤٨/س) – اللَّهمَّ اغفِرْ لي خَطِيئَتي وجَهْلِي وإسْرَافي في أَمرِي، ومَا أنتَ أعلَمُ بِهِ مِني، اللَّهمَّ اغفِرْ لي جَدِّي وهَزْلي وخَطأي وعَمْدِي، وكلُّ ذلِكَ عِنْدِي، اللَّهمَّ اغفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ ومَا أَخَّرْتُ، ومَا أسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، ومَا أنتَ أعلَمُ بهِ مِنّي، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ لا إلَهَ إلا أنتَ. (١٥٥) .

(٤٩/س) – اللَّهـمَّ إنَّا نسـألُكَ مُوجِبَـاتِ رَحمتِـكَ، وعَزَائِمَ مغفِرتِكَ، والسَّلامةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ، والغنيمَةَ مِنْ كلِّ برٍّ، والفَوْزَ بالجَنَّةِ والنَّجاةَ مِن النَّارِ . (١٥٦).

(٥٦/ب) – اللَّهمَّ أجِرني مِنَ النَّارِ .

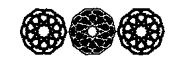
ثلاث مرات

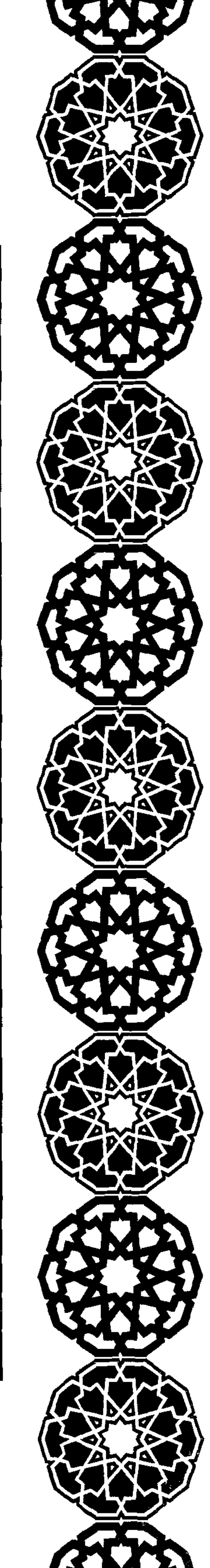
(٥٧/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ . (١٣٣) .

ثلاثَ مَراتٍ

(٥٨/ب) – اللَّهمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَـنَةً وفي الآخِرةِ حَسَـنةً وقِنَا عَذَابَ النَّار. (١٣٥) .

(٥٩/ب) – اللَّهمَّ أحسِـنْ عَاقِبَتَنا فـي الأُمورِ كلِّها، وأجِرنَا مِن خِزْيِ الدُّنيا وعَذَابِ الآخِرةِ. اللَّهُمَّ إنَّا نسـألُكَ مِن خَيرِ ما سألَكَ مِنْهُ نبيُّـك محمّدٌ ﷺ، ونعُوذُ بِكَ مِن شَـرِّ مَا اسـتعاذَكَ مِنهُ نبيُّكَ محمّدٌ ﷺ، وأنتَ المُسـتْعَانُ، وعَليكَ البَـلاغُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ. (١٣٦).





الفصل الثالث

من أوراد سلوك المهتدي

- أولاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء.
- ثانيًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النوم والاستيقاظ.
- ثالثًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة.
- رابعًا: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات.
- الفصل الخامس: ما ورد من الأدعية عمومًا.

أولاً: ما ورد من الأذكار

وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء

(١/ب) – ☼ اللَّهمَّ بِكَ أصبَحنَا وَبِكَ أمسَينَا، وَبِكَ نحيَا وِبكَ نمُوتُ، وإلَيكَ النُّشُور.

صباحاً

(٢/ب) – ☾ اللَّهمَّ بِكَ أمسَينَا وبِكَ أصبَحنَا، وبِكَ نحيَا وبِكَ نموُتُ، وإليكَ المَصِير. (٣٣).

مساءً

(٣/ب) – ☼ اللَّهمَّ مَا أصبَحَ بي مِن نِعمَةٍ، فَمِنكَ وحدَكَ، لاشَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكرُ.

صباحاً

(٤/ب) – ☾ اللَّهمَّ مَا أمسَى بي مِن نِعمَةٍ، فمِنكَ وَحدَكَ، لاشَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكر (٣٤).

مساءً

(١/س) – ☼ أصبَحنَا وأصبَحَ المُلكُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، اللَّهمَّ إني أسأَلُكَ خَيرَ هَذَا اليَوم، فَتحَهُ ونَصرَهُ ونُورَهُ وبَرَكَتَهُ وهُدَاهُ، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا فِيهِ، وشَرِّ مَا بَعدَهُ.

صباحاً

(٢/س) – ☾ أمسَيـنَا وأمسَى المُلْكُ للهِ رَبِّ العَالمين، اللَّهمَّ إني أسأَلُكَ خيرَ هَذه اللَّيلةِ، فَتحَها ونَصرَها ونُورَها وبَركَتَها وهُدَاها، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا فِيهَا، وشَرِّ مَا بَعدَهَا. (٣٥).

مساءً

(١/م) – ☼ أصبْحنَا وأصبحَ المُلكُ للهِ، والحَمدُ للهِ، لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٍ، اللهم أسأَلُكَ خيرَ هَذا اليومِ، وأعُوذُ بِكَ مِن شرِّ هَذا اليومِ وشَرِّ مَا بَعدَه، اللهم إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وسُوءِ الكِبْرِ، اللهم إني أعُوذُ بِكَ مِن عَذَابٍ في النَّارِ وعَذَابٍ في القَبر. (٣٦).

صباحاً

(٢/م) – ☾ أمْسَيْنا وأمسَى المُلكُ للهِ، والحَمدُ للهِ، لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير، اللهم إني أسأَلُكَ خيرَ هَذِهِ اللَّيلَةِ وخَيرَ، وأعُوذُ بِكَ مِن شرِّ هَذِهِ اللَّيلَةِ، اللهم إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وسُوءِ الكِبْرِ، اللهم إني أعُوذُ بِكَ مِن عَذَابٍ في النَّارِ وعَذَابٍ في القَبر. (٣٦).

مساءً

(٣/س) – ☼ اللَّهمَّ إنـي أصبَحتُ أشهِدُكَ، وأشهِدُ حملَةَ عرشِكَ، وملائكتِكَ وجميعَ خَلقِكَ، أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنتَ، وأنَّ محمَّداً عَبدُكَ ورَسُولُك. (٣٧).

٤ مرّات صباحاً أو مساءً يقول :

(٤/س) - ☾ اللَّهمَّ إني أمسَيتُ أشهِدُكَ، وأشهِدُ حملَةَ عَرشِكَ، وملائكتِكَ وجميعَ خَلقِكَ، أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنتَ، وأنَّ محمَّداً عَبدُكَ ورَسُولُك. (٣٧).

(٣/م) - ☾ أمْسَيْنا وأمسَى المُلكُ للهِ، والحَمدُ للهِ، أعُوذُ باللهِ الَّذي يُمسِكُ السَّماءَ أنْ تَقعَ عَلى الأرضِ إلاّ بإذنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وذَرَأَ وَبرَأَ . (٣٨) .

مساءً

(٤/م) - ☼ أصبَحنَا عَلى فَطرَةِ الإسلامِ، وَكلِمَةِ الإخلاصِ، وَعَلى دِينِ نَبيِّنَا محمَّدٍ ﷺ، وَمِلّةِ أبينَا إبرَاهِيمَ، حَنِيفاً مُسلِمَاً ومَا كان مِنَ المُشرِكِين . (٣٩) .

صباحاً

(٧/ب) - ☼☾ رَضِينا باللهِ ربّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ ﷺ رسولاً. (٤٠) .

ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(٨/ب) - ☼☾ إقرأ : قُل هُوَ اللهُ أحَد، والمُعَوِّذَتَين. (٤١).

ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(٥/س) - ☼☾ اللَّهمَّ فَاطرَ السَّماوَاتِ وَالأرضِ، عَالِمَ الغَيبِ والشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ ومَلَيكَهُ، أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ أَنتَ، أعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وشَرِّ الشَّيطَانِ وَشرْكِهِ . (٤٢).

صباحاً ومساءً

(٩/ب) – ☼☾ اللهـــمَّ أَنتَ رَبِّي، لا إِلَهَ إلاَّ أَنتَ خَلَقتَنِي، وَأَنَا عَبدُكَ، وَأَنَا عَلى عَهدِكَ وَوَعَدِكَ مَا اســتَطَعتُ، أعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنعمَتِــكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لك بِذَنبِي اغفِرْ لي، فإِنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنتَ.(٤٣) .

صباحاً ومساءً

(٥/ب) – ☼ سُبحَانَ اللهِ وبحمدِهِ، عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَى نَفسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. (٤٤).

ثلاث مرات صباحاً

(٦/س) – ☼☾ سُبحَانَ اللهِ وَبحمدِهِ . (٤٥) .

مائة مرة صباحاً ومساءً

(٧/س) – ☼☾ ســبحَانَ اللهِ وَبحمــدِهِ سُــبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ . (٤٦) .

مائة مرة صباحاً ومساءً

(٨/س) – ☼ سُبحَانَ اللهِ، مائة. الحَمدُ للهِ، مائة. لا إِلَهَ إلاّ اللهُ، مائة. اللهُ أكبَر مائة. (٤٧).

صباحاً

(٩/س) – ☼☾ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير. (٤٩) .

صباحاً ومساءً

(١٠/ب) – ☾ أعُـوذُ بِكَلِمَـاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَـرِّ مَا خَلَقَ . (٥٠).

ثلاث مرات مساءً

(١١/ب) – ☼☾ بِسـمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسـمِهِ شَـيءٌ في الأرضِ ولا في السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم. (٥١) .

ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(١٢/ب) – ☼☾ اللَّهُـمَّ عَافِنـي في بَدَني ، اللَّهـمَّ عَافِني في سمعِي ، اللَّهمَّ عَافِني في بَصَرِي ، لا إلَهَ إلاَّ أنتَ. اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفـرِ والفَقرِ ، اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن عَـذَابِ القَبرِ ، لا إلَهَ إلاَّ أنتَ . (٥٢).

ثلاث مرات صباحاً ومساءً

(١٠/س) – ☼☾ يا حَيُّ يا قيُّوم ، بِرَحمتِكَ أسـتَغِيثُ ، أصلِحْ لي شَأني كُلَّهُ ، ولا تَكِلْني إلى نَفسِي طَرفَةَ عَيْنٍ . (٥٣).

صباحاً ومساءً

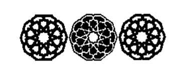
(١١/س) – ☼☾ حَسْـبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (٥٤) .

سبع مرات صباحاً ومساءً

(٥/م) – ☼☾ اللَّهـمَّ إنِّي أسـأَلُكَ العَافِيَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَة ، اللَّهمَّ إنِّي أسـأَلُكَ العفوَ وَالعَافِيَةَ ، في دينـي ودُنيَايَ وَأهلِي وَمَالي ،

اللَّهمَّ اســتُرْ عَورَاتي وآمِن رَوْعَاتي ، اللَّهـمَّ احفَظِني مِن بَين يَدَيِّ ومِنْ خَلفِي ، وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِــمَالي ومِن فَوقِــي ، وأعُوذُ بعَظَمَتِك أنْ أُغتَالَ مِن تحتي . (٥٥) .

صباحاً ومساءً



ثانيًا: ما ورد من الأذكار

وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النَّومِ والاستيقَاظِ

(١٣/ب) – الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَنا وَسَقَانا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَم ممَّن لا كَافِي لَهُ، ولا مُؤوِي. (٥٦).

عند النَّوم

(٦/م) – الحَمـدُ للهِ الَّذي كَفَاني وَآوَانِي، وَأطعَمَني وَسَـقَاني، وَالَّذي مَنَّ عَليَّ وأَفضَلَ، والَّذي أعطَاني فَأجزَلَ، الحَمدُ للهِ عَلى كُلِّ حَالٍ، اللَّهمَّ رَبَّ كُلَّ شَـيءٍ ومَليكَهُ، وإلَهَ كُلِّ شَـيءٍ، أعُوذُ بِكَ مِن النَّار. (٥٧).

عند النَّوم

(١٤/ب) – لا إلَـهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، سُبحَانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلَهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبر. (٥٨).

عند النَّوم

(١٥/ب) – إقرأ: آيةَ الكُرسِي. (٥٩).

عند النَّوم

(١٦/ب) – إقرأَ بالآيتينِ مِن آخرِ سُورَة البَقَرَة . (٦٠).

في ليلة

(٧/م) – إقرأ: يس . (٦١) .

في ليلة

(١٢/س) – إقرأَ: آلم تَنزيلَ السَّجدَة، وتبارَكَ الَّذي بيَدِهِ المُلك. (٦٢) .

في ليلة

(٨/م) – إقرأ: بَني إسرَائِيل، والزُّمَر. (٦٣).

في ليلة

(٩/م) – إقرأ: المُسبِّحات . (٦٤) .

في ليلة

(١٧/ب) – إقرأ: قُل هُوَ اللهُ أحَد، والمُعَوِّذَتَان، وَانفُث عَلى كَفَّيك وامسَح بِهِمَا مَا استَطَعت مِن جَسَدِك . (٦٥).

ثلاث مرات عند النَّوم

(١٣/س) – اللَّهمَّ فَاطرَ السَّمَاواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيبِ والشَّهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، أعُوذُ بِكَ مِن شرِّ نَفسِي، وشَرِّ الشَّيطانِ وشِرْكِهِ . (٦٦) .

عند النَّوم

(١٤/س) – اللَّهـمَّ خَلَقـتَ نَفسِـي وأنتَ تَوَفَّاهَا، لَـكَ مَمَاتُها ومحيَاهَا، إنْ أحيَيتَها فَاحفَظهَا، وإنْ أمَتّهَا فَاغفِرْ لَهَا، اللَّهمَّ أسـألُكَ العَافِيَة. (٦٧) .

عند النَّوم

(١٠/م) – اللَّهمَّ رَبَّ السَّـماواتِ السَّبعِ، ورَبَّ الأرضِ، ورَبَّ العَـرشِ العَظِيم، رَبَّنا ورَبَّ كُلَّ شـيءٍ، فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى، ومُنزِّلَ التَّـورَاةِ والإنجِيلِ والفُرقَانِ، أعُوذُ بِكَ مِن شَـرّ كُلِّ شَـيءٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيتِـهِ، اللَّهمَّ أنتَ الأوَّلُ فَليَسَ قَبلَكَ شَـيء، وأنتَ الآخِرُ فَليسَ بَعدَكَ شَـيء، وأَنتَ الظَّاهِرُ فليسَ فَوقَكَ شَيء، وَأنتَ البَاطنُ فَليسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأغنِنَا مِنَ الفَقرِ . (٦٨) .

عند النَّوم

(١١/م) – اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجهِـكَ الكَرِيم، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِن شَـرِّ مِا أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهمَّ أنتَ تِكشِـفُ المَغرَمَ وَالمَأثَمَ، اللَّهمَّ لايُهزَم جُندُكَ ولا يُخلَف وَعدُكَ، ولا يَنفَع ذَا الجَدّ مِنكَ الجَدّ، سُبحَانَكَ وَبحمدِكَ. (٦٩) .

عند النَّوم

(١٨/ب) – بِاسمكَ أمُوتُ وأحيَا . (٧٠) .

عند النَّوم

(١٩/ب) – باسمِكَ وَضَعتُ جَنبي، فاغفِرْ ذَنبي.(٧١) .

عند النَّوم

(١٥/س) – بِاسمِكَ رَبّ وَضَعتُ جَنبي، وَبِكَ أرفَعُهُ، إنْ أمسَكتَ نَفسِي فَارحمها، وإنْ أرسَلتَها فَاحفَظهَا بمَا تحفَظ بِهِ عِبادَكَ الصّالحِين. (٧٢).

عند النَّوم

(١٦/س) – بِسمِ اللهِ وَضَعتُ جَنبي، اللَّهمَّ اغفِرْ لي ذَنبي، وَأخسِئ شَيطَانِي، وفُكَّ رِهَاني، واجعَلنِي في النَّدِيّ الأَعلَى. (٧٣).

عند النَّوم

(١٧/س) – سُبحَانَ اللهِ. ثَلاثاً وَثَلاثِين، وَالحَمدُ للهِ. ثَلاثاً وَثَلاثِين، وَاللهُ أَكبَر. أربَعاً وَثَلاثِين. (٧٤).

عند النَّوم

(٢٠/ب) – اللَّهمَّ قِني عَذَابَكَ، يَومَ تَبعَثُ عِبادَك. (٧٥).

ثلاث مرات عند النَّوم

(١٢/م) – اللَّهمَّ أسلَمتُ وَجهي إلَيكَ، وَفَوَّضْتُ أَمرِي إلَيكَ، وأَلجَأتُ ظَهرِي إلَيكَ، رَغبَةً وَرَهبَةً إلَيكَ، لا مَلجَأَ وَلا مَنجَى مِنكَ إلا إلَيكَ، آمَنتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أنزَلتَ، ونَبِيِّكَ الَّذي أرسَلتَ. (٧٦).

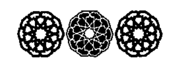
عند النَّوم

(٢١/ب) – إقرَأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾.(٧٧) وينامُ على خاتمتِها.

(٢٢/ب) – الحَمدُ للهِ الَّذي أحيَاناَ بَعدَ مَا أمَاتنَا، وَإليهِ النُّشُــور. (٧٠).

(١٨/س) – الحَمدُ للهِ الَّذي رَدَّ إليَّ نَفسِي وَلم يمِتهَا في مَنَامِها، الحَمدُ للهِ الّذي يمُسِــكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ على الأرضِ إلاّ بإذنِهِ، إنّ اللهَ بالنّاسِ لَرَؤوفٌ رَحِيم. (٧٨).

عند الاستيقاظ



ثالثًا: ما ورد من الأذكار
وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة

(١٣/م) – اقرأ ثلاثة أجزاء من القرآن . (٧٩).

(٢٤/ب) – أشـهَدُ أن لا إلَـهَ إلاّ الله، وَأنّ محَمَّداً رَسُـولُ الله. (٨٠) .

(صدقا من قلبه)

(٢٠/س) – أشـهَدُ أنَّ لا إلَهَ إلاّ الله وَحدَهُ لا شَـرِيكَ لهُ، وَأنَّ محمَّداً عَبدُهُ وَرَسُـولُهُ، وأنَّ عِيسَى عَبدُ اللهِ ورَسُولهُ، وكَلِمتُهُ ألقَاها إلى مَريَمَ وَرُوحٌ مِنهُ، والجنَّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ.(٨١) .

(٢١/س) – سُـبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّماءِ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، وَسُـبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، وسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ .

- اللهُ أكبَـر عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّـماءِ، واللهُ أكبَر عَـدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، واللهُ أكبَر عَدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، واللهُ أكبَر عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.
- الحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّـماءِ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِـي الأرضِ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

- لا إِلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّـماءِ، ولا إلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا خَلَـقَ فِي الأرضِ، ولا إِلَـهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، ولا إِلَهَ إلاَّ الله عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ .
- لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّـماءِ، ولا حَولَ ولا قُـوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأرضِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِـاللهِ عَدَدَ مَا بَيَن ذَلِكَ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ. (٨٢) .

(١٤/م) — سُـبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبحَانَ اللهِ مِلءَ مَا خَلَقَ، سُـبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا في الأرضِ وَالسَّـماءِ، وسُـبحَانَ اللهَ مِلءَ مَا في الأرضِ وَالسَّماءِ، وسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أحصَى كِتَابَهُ، سُبحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيءٍ، وسُبحَانَ اللهِ مِلءَ كُلِّ شَيءٍ .

- الحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، والحَمدُ للهِ مِلءَ مَا خَلَقَ، الحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا في الأرضِ وَالسَّـماءِ، والحَمدُ للهِ مِلءَ مَا في الأرضِ وَالسَّـماءِ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ مَا أحصَى كِتَابَهُ، والحَمدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيءٍ، والحَمدُ للهِ مِلءَ كُلِّ شَيءٍ . (٨٣).

(٢٥/ب) — سُبحَانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إِلَهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبَر. (٨٤).

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(٢٦/ب) — سُـبحانَ اللهِ، والحَمـدُ للهِ، ولا إِلَـهَ إلاَّ الله، واللهُ أكبَر، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ. (٨٥) .

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(٢٧/ب) – سُبحَانَ اللهِ وَبحَمدِهِ. (٨٦) .

أكثر من مائة مرة

(٢٨/ب) – سُبحَانَ اللهِ وبحَمدِهِ، سُبحَانَ اللهِ العَظِيم . (٨٧) .

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(١٥/م) – لا إلَـهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، اللهُ أكبَرُ كَبيراً، والحَمـدُ للهِ كَثِيرَاً، وسُـبحَانَ اللهِ رَبّ العَالمِين، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَزِيزِ الحَكِيم . (٨٨) .

(٢٢/س) – لا إلَـهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير . (٨٩) .

أكثر من مائة مرة

(٣٠/ب) – لا إلهَ إلاّ الله . (٩١) .

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(٣١/ب) – لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ بِاللهِ . (٩٢) .

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(٣٢/ب) – أستَغفِرُ اللهَ الّذي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأتُوبُ إلَيهِ . (٩٣) .

ثلاث مرات

(٢٣/س) – أستَغفِرُ اللهَ وأَتوبُ إلَيه . (٩٥) .

أكثر من مائة مرة

(١٦/م) – سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه . (٩٦).

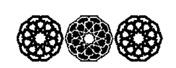
أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(١٧/م) – اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى محَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِك، كَمَا صَلَّيت عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ، وَبَارِك عَلَـى مَحمَّدٍ وَعَلَى آلِ محَمَّدٍ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ (٩٩) .

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة

(١٨/م) – اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وَعَلَى آلِ محَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيت عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ، وَبَارِك عَلَـى محَمَّدٍ وَعَلَى آلِ محَمَّدٍ، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إِبرَاهِيمَ فِي العَالَمِين إِنَّكَ حمِيدٌ مجِيدٌ . (١٠٠).

أي عدد وليكن أكثر من مائة مرة



رابعًا: ما ورد من الأذكار
وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات

(٣٥/ب) — الله أكبر، أستَغفِرُ اللهَ، أستَغفِرُ اللهَ، أستَغفِرُ اللهَ، اللَّهمَّ أَنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تبارَكتَ ذَا الجَلالِ والإكرَام. (١٠٢،١٠١).

(٢٥/س) — ربِّ قِني عَذابَكَ يومَ تَبعثُ عِبادَكَ. (١٠٣) إمام.

(٣٦/ب) — لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، اللَّهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أعطَيتَ، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ. (١٠٤).

(٢٦/س) — لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، لا إلَهَ إلاَّ الله، ولا نَعبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لَهُ النِّعمَةُ ولَهُ الفَضلُ، ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلَهَ إلاَّ الله، مخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولَو كَرِهَ الكَافِرُونَ. (١٠٥).

(٣٧/ب) —لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير. (١٠٦).

عشر مرّات. وهو ثانٍ رِجليهِ قبلَ أن يتكلَّم دُبُرَ صلاةِ الفجرِ والمغرِب.

(١٩/م) – سبِّحِ اللهَ في دُبرِ كلِّ صلاةِ ثلاثاً وثلاثين، واحَمَدِ اللهَ ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرِ اللهَ ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، ثم قُلَ تمامَ المائة: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير . (١٠٩).

(٣٩/ب) – إقرأ آيةَ الكرسِّي دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ مكتوبة . (١١٠).

(٤٠/ب) – إقرأَ المعَوِّذات دُبُرَ كلِّ صلاة . (١١١).

المعوذتين+ الإخلاص+الكافرون

(٤١/ب) – اللَّهمَّ أعِنِّي عَلى ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عِبادتِكَ. (١١٢) .

(٢٨/س) – الَّلهمَّ إنِّي أسأَلُكَ عِلماً نَافِعاً، وعَمَلاً متقبَّلاً، ورِزقاً طَيِّبا. (١١٣) .

بعد الفجر

(٢٩/س) – الَّلهمَّ أغفِر لي ذَنبِي، ووَسِّع لي في دَارِي، وبارِك لي في رِزقِي . (١١٤) .

(٤٢/ب) – اللَّهمَّ أجِرنِي مِنَ النَّارِ، (١١٥) .

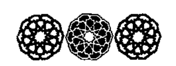
سبع مرّات. بعدَ المغربِ وبعدَ الفجرِ

(٤٣/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ والفَقرِ وعَذَابِ القَبرِ. (١١٦).

(٢٠/م) – اللَّهمَّ إني أعُوذُ بكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرذَلِ العُمــرِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ الدُّنيا، وأعُوذُ بكَ مِن عَذَابِ القبرِ. (١١٧).

(٣٠/س) – اللَّهمَّ اغفِرْ لي مَا قدَّمتُ ومَا أَخَّرْتُ، ومَا أســرَرتُ وَمَا أَعَلَنتُ، وَمَا أسرَفتُ، ومَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنَّي، أَنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ . (١١٨).

(٢١/م) – اللَّهــمَّ أَصلِــحْ لي دِينِــي الَّذي جَعَلتَهُ لــي عِصمَةً، وَأَصلِحْ لي دُنيَايَ الَّتي جَعَلتَ فِيهَا مَعَاشِــي، اللَّهمَّ إني أعُوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ وأعُوذُ بِعَفوِكَ مِن نِقمَتِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنكَ، لا مَانِعَ لِمَا أعطَيتَ ولا مُعطِي لما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدّ . (١١٩).



خامساً: ما ورد من الأدعية عموماً

(٤٤/ب) – يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِيْنِك . (١٢٠).

(٣١/س) – اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلوبِ صَرِّفْ قُلوبَنَا عَلى طَاعَتِكَ . (١٣٧) .

(٢٢/م) – اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ إِيْمَاناً لا يَرْتَدُّ، ونَعِيْمَاً لا يَنْفَدُ، ومُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا محمّدٍ ﷺ في أعلَى دَرَجةِ الجَنَّةِ، جَنَّةِ الخُلْدِ .

(٤٧/ب) – اللَّهمَّ أسأَلُكَ العَفوَ والعَافيَةِ . (١٢٣) (١٢٤) .

(٤٨/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ المَغْرَمِ والمَأْثَمِ .(١٢٥).

(٤٩/ب) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ ومِن شَرِّ مَا لَمْ أعمَلْ. (١٢٦) .

(٢٣/م) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لا ينفعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ . (١٥٧) .

(٢٤/م) – اللَّهمَّ قَنِّعْنِي بمَا رَزَقتَني، وبَارِكْ لي فيهِ، واخلُفْ عَلى كُلِّ غَائِبةٍ لي بخَير . (١٥٨) .

(٣٥/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وسُوءِ القَضَاءِ، وشَمَاتَةِ الأعداءِ . (١٤١).

(٣٦/س) – اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغلبةِ العَدُوِّ، وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ . (١٤٢) .

(٥١/ب) – اللَّهـمَّ إنِّـي أسـأَلُكَ الهُـدَى والتُّقَـى والعَفَـافَ والغِنى(١٢٨) .

(٥٢/ب)– اللَّهـمَّ اغفِـرْ لـي وارحمْنِـي وعَافِنـي وارزُقْنِـي. (١٢٩).

(٢٥/م) – اللَّهـمَّ اغفِرْ لنَا وارحمْنَـا، وارضَ عنَّا، وتقبَّلْ مِنَّا، وأَدْخِلْنَا الجنَّةَ، ونَجِّنَا مِنَ النَّار، وأَصْلحْ لنَا شَأْنَنَا كُلَّه . (١٥٩) .

(٤١/س) – اللَّهمَّ إنِّي أسـأَلُكَ عِيْشَةً تَقيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، ومَرَدّاً غيرَ مُخزٍ ولا فَاضِح . (١٤٧) .

(٢٦/م)– اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الهَدْمِ، وأعُوذُ بكَ مِن التَّرَدِّى، وأعُـوذُ بكَ مِنَ الغَـرَقِ والحَرْقِ والهَـرَمِ، وأعوذُ بـكَ أنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِندَ المَوْتِ، وأعُوذُ بكَ أن أمُوتَ في سَبِيلِكَ مُدْبِرَاً، وأعُوذُ بكَ أنْ أمُوتَ لَدِيْغاً. (١٦٠).

(٢٧/م)– اللَّهُـمَّ إنِّـي أعُوذُ بكَ مِنَ العَجزِ والكَسَـلِ، والجُبنِ والبُخلِ، والهَرَمِ وعَذَابِ القَبرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفسِي تَقوَاهَا، وزَكِّهَا أنتَ خَيـرُ مَنْ زَكَّاهَا، أنتَ وَلِيُّهَا ومَوْلاَهَا، اللَّهُـمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لا يَنفَعُ، ومِنْ قَلبٍ لا يَخشَـعُ، ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْـبَعُ، ومِن دَعْوَةٍ لا يُستَجَابُ لهَا . (١٦١) .

(٢٨/م) – اللَّهُـمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الكَسَـلِ والهَـرَمِ، والمَغْرَمِ والمَأْثَـمِ، اللَّهُـمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِـن عَذَابِ النَّارِ وفِتنـةِ النَّارِ، وفِتنةِ القَبْرِ وعَذَابِ القَبْرِ، وشَـرِّ فِتنةِ الغِنى، وشَرِّ فِتنةِ الفَقرِ، ومنْ شَرِّ فِتنةِ المَسِـيحِ الدَّجَّال، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَاياي بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلبي مِـنَ الخَطَايا كَمَا يُنَقّى الثَّوبُ الأبيَـضُ مِنَ الدَّنَسِ، وبَاعِدْ بَينِي وبَينَ خَطَاياي كَما بَاعَدْتَ بينَ المَشْرقِ والمَغْربِ . (١٦٢).

(٢٩/م) – اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن جَارِ السُّوءِ، ومِن زَوجٍ تُشَيِّبِني قَبلَ المَشِيبِ، ومِن وَلَدٍ يَكونُ عَلَيَّ رَبًّا، ومِن مَالٍ يَكونُ عَلَيَّ عَذَاباً، ومِن خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَينُهُ تَرَانِي وقَلبُهُ تَرعَانِي، إن رَأَى حَسَـنَةً دَفَنَها وإذَا رَأى سَيِّئَةً أذَاعَهَا . (١٦٣) .

(٣٠/م) – اللَّهـمَّ ألِّفْ بَينَ قُلُوبِنَا، وأصلِـحْ ذَاتَ بَينِنَا، واهدِنَا سُـبُلَ السَّـلام، ونَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّور، وجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ، وبَارِكْ لنَا في أسمَاعِنَا وأبصَارِنَا وقُلوبِنَا وأزوَاجِنَا وذُرِيَّاتِنَـا، وتُبْ عَلينَا، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ، واجْعَلْنَا شَـاكِرِينَ لِنعمَتِكَ، مُثنِينَ بها قَابِليهَا، وأتِمَّهَا عَلَينا. (١٦٤) .

(٣١/م) – اللَّهمَّ أصلِحْ لي دِينِي الَّذي هُوَ عِصمَةُ أمرِي، وأصلِحْ لي دُنيايَ الَّتي فِيهَا مَعَاشِـي، وأصلِحْ لـي آخِرَتِي الَّتي فِيهَا مَعَادِي، واجعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ، واجعَلِ الموْتَ رَاحَةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ . (١٦٥) .

(٣٢/م) – ربِّ أعِنِّـي ولا تُعنْ عَليَّ، وانصُرْنِي ولا تنصُرْ عَلَيَّ، وامْكُرْ لي ولا تمكُرْ عَليَّ، واهدِنِي ويَسِّرِ الهُدَى إليَّ، وانصُرْني عَلى

مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لَكَ رَهَّاباً، لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتاً، إليكَ وَاثِقاً مُنيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوبَتِي، واغْسِلْ حَوْبَتِي، وأَجِبْ دَعْوَتِي، وثَبِّت حُجَّتِي، وسَدِّدْ لِسَانِي، واهدِ قَلبِي، واسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي. (١٦٦).

(٣٣/م) - اللَّهمَّ اقسِمْ لنَا مِن خَشيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبَينَ مَعَاصِيْكَ، ومِن طَاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، ومِنَ اليَقِينِ ما تُهَوِّنُ عَلَينَا مَصَائِبَ الدُّنيا، ومَتِّعْنَا بأسمَاعِنَا وأبْصَارِنَا وقُوَّتِنا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، واجعَلْ ثَأرَنا عَلى مَنْ ظَلَمنَا، وانصُرنَا عَلى مَنْ عَادَانَا، ولا تجعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا، ولا تجعَلِ الدُّنيا أكبرَ هَمِّنَا ولا مَبلغَ عِلْمِنَا، ولا تُسَلِّطْ عَلينَا مَنْ لا يَرحمُنَا. (١٦٧).

(٣٤/م) - اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ الثَّبَاتَ في الأمرِ، وأسألُكَ عَزِيمةَ الرُّشْدِ، وأسألُكَ شُكرَ نِعمَتِكَ، وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأسألُكَ لِسَاناً صَادِقاً، وقَلباً سَلِيماً، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما تَعلمُ، وأسألُكَ مِن خيرِ مَا تَعلمُ، وأستغفِرُكَ مِمَّا تَعلمُ، إنَّكَ أنتَ عَلاَّمُ الغُيوبِ. (١٦٨).

(٣٥/م) - اللَّهمَّ لكَ الحَمدُ كلُّهُ، اللَّهمَّ لا قَابِضَ لماَ بَسَطْتَ، ولا بَاسِطَ لِما قَبَضْتَ، ولا هَادِيَ لمَن أَضْلَلْتَ، ولا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، ولا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُقَرِّبَ لمَا بَاعَدْتَ، ولا مُبَاعِدَ لما قَرَّبْتَ، اللَّهمَّ ابْسُطْ عَلينَا مِن بَرَكَاتِكَ ورَحمتِكَ، وفَضلِكَ ورزقِكَ، اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ النَّعِيمَ المُقيمَ الَّذي لا يَحُولُ ولا يَزولُ، اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ الأَمنَ يومَ الخَوْفِ، اللَّهمَّ عَائِذٌ مِن شَرِّ مَا أَعطَيْتَنَا، وشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهمَّ حَبِّبْ إلينَا الإيمانَ وزَيِّنْهُ في

قُلوبِنَا، وكَرِّه إلينَا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصْيانَ واجْعَلْنَا مِن الرَّاشِدينَ، اللَّهمَّ تَوَفَّنَا مُسلِمينَ، وأَحْيِنَا مُسلِمينَ، وألحقنَا بالصَّالِحِينَ، غيرَ خَزَايَا ولا مَفتونِيــنَ، اللَّهمَّ قاتِلِ الكَفَرةَ الَّذينَ يُكَذِّبُونَ، رُسُــلَكَ ويَصُدُّونَ عن سَبِيلِكَ، واجعَلْ عَليهِم رِجْزَكَ وعَذَابَكَ إلهَ الحَقِّ آمين. (١٦٩).

(٣٦/م) – اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ خيرَ المَسْألةِ، وخَيرَ الدُّعاءِ، وخَيرَ النَّجَاحِ، وخيرَ العَمَلِ، وخَيرَ الثَّوابِ، وخَيرَ الحياةِ، وخَيرَ المَمَاتِ، وثَبِّتْني، وثَقِّــلْ مَوازِينِي، وحَقِّــقْ إيمَانِي، وارفَــعْ دَرَجَتي، وتَقبَّلْ صَلاتي، واغفِرْ خَطِيئَتي، وأســأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ آمين. اللَّهمَّ إنِّي أســأَلُكَ فَواتِحَ الخيرِ، وخَواتمَهُ وجَوَامِعَهُ، وأوَّلَهُ وآخِرَهُ، وظَاهِرَهُ وبَاطنَهُ، والدَّرجَاتِ العُلى مِنَ الجنَّةِ آمين. اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ خَيرَ مَا آتِي وخَيرَ ما أفعَلُ، وخَيرَ مَا أعمَلُ، وخَيرَ مَا بَطَنَ، وخَيرَ ما ظَهَــر، والدَّرَجَاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ آمين. اللَّهمَّ إنِّي أســأَلُكَ أنْ تَرفَعَ ذِكْرِي، وتَضَعَ وِزْرِي، وتُصلَحَ أَمري، وتُطَهِّرَ قَلبِي، وتُحَصِّنَ فَرْجِي، وتُنَوِّرَ لِي قَلبِي، وتغفِرَ لي ذَنبي، وأسأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ آمين. اللَّهمَّ إنِّي أســأَلُكَ أنْ تُبارِكَ لي في سَمْعِي، وفي بَصَرِي، وفي رُوحِــي، وفي خَلْقِي، وفي خُلُقِي، وفــي أَهْلي، وفي مَحْيَايَ، وفي مَمَاتِي، وفي عَمَلي، وتقبَّلْ حَسَــنَاتِي، وأسأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ آمين . (١٧٠) .

(٣٧/م) – اللَّهمَّ إنِّي أســأَلُكَ مِن خَيرِ مَا سَــأَلَكَ عَبْدُكَ ونبيُّكَ، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عَاذَ بِهِ عَبدُكَ ونبيُّكَ، اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ الجنَّةَ، ومَــا قَرَّبَ إليهَا مِن قَولٍ أو عَمَلٍ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ومَا قَرَّبَ إليهَا

مِـن قَوْلٍ أو عَمَلٍ، وأسـأَلُكَ أن تجعَلَ كُلَّ قَضَـاءٍ قَضَيْتَهُ لي خَيْراً . (١٧١).

(٣٨/م) – اللَّهمَّ بِعلمِكَ الغَيبَ، وقُدرَتكَ عَلى الخَلقِ، أحيِني ما عَلمتَ الحَياةَ خَيراً لي، وتَوفَّني إذَا عَلِمتَ الوفَاةَ خَيراً لي، وأسـأَلُكَ خَشيَتَكَ في الغَيبِ والشَّهَادَةِ، وكَلِمةَ الإخلاصِ في الرِّضَا والغَضَبِ، وأسـأَلُكَ نَعِيماً لا يَنفَدُ، وقرَّةَ عَينٍ لاتَنقطِعُ، وأسأَلُكَ الرَّضَا بالقَضَاءِ وبَرْدَ العَيشِ بَعدَ الموتِ، ولَذَّةَ النَّظرِ إلى وجهِكَ الكَرِيم، والشَّـوقَ إلى لِقائِـكَ، وأعُوذُ بِكَ مِن ضَرَّاءَ مُضِرّةٍ، وفتنـةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهمَّ زَيِّنَا بزَينةِ الإيمانِ، واجعلْنَا هُدَاةً مُهتدِين. (١٧٢).

(٣٩/م) – اللَّهـمَّ إنِّـي أعُوذُ بِكَ مِـن زَوالِ نِعْمَتِـكَ، وتَحَوُّلِ عَافِيتِكَ، وفَجأَةِ نِقْمَتِكَ، وجَمِيعِ سُخْطِكَ . (١٧٣).

(٥٦/ب) – اللَّهمَّ أجِرنِي مِنَ النَّارِ .

ثلاث مرات

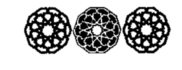
اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ الجنَّةَ . (١٣٣) .

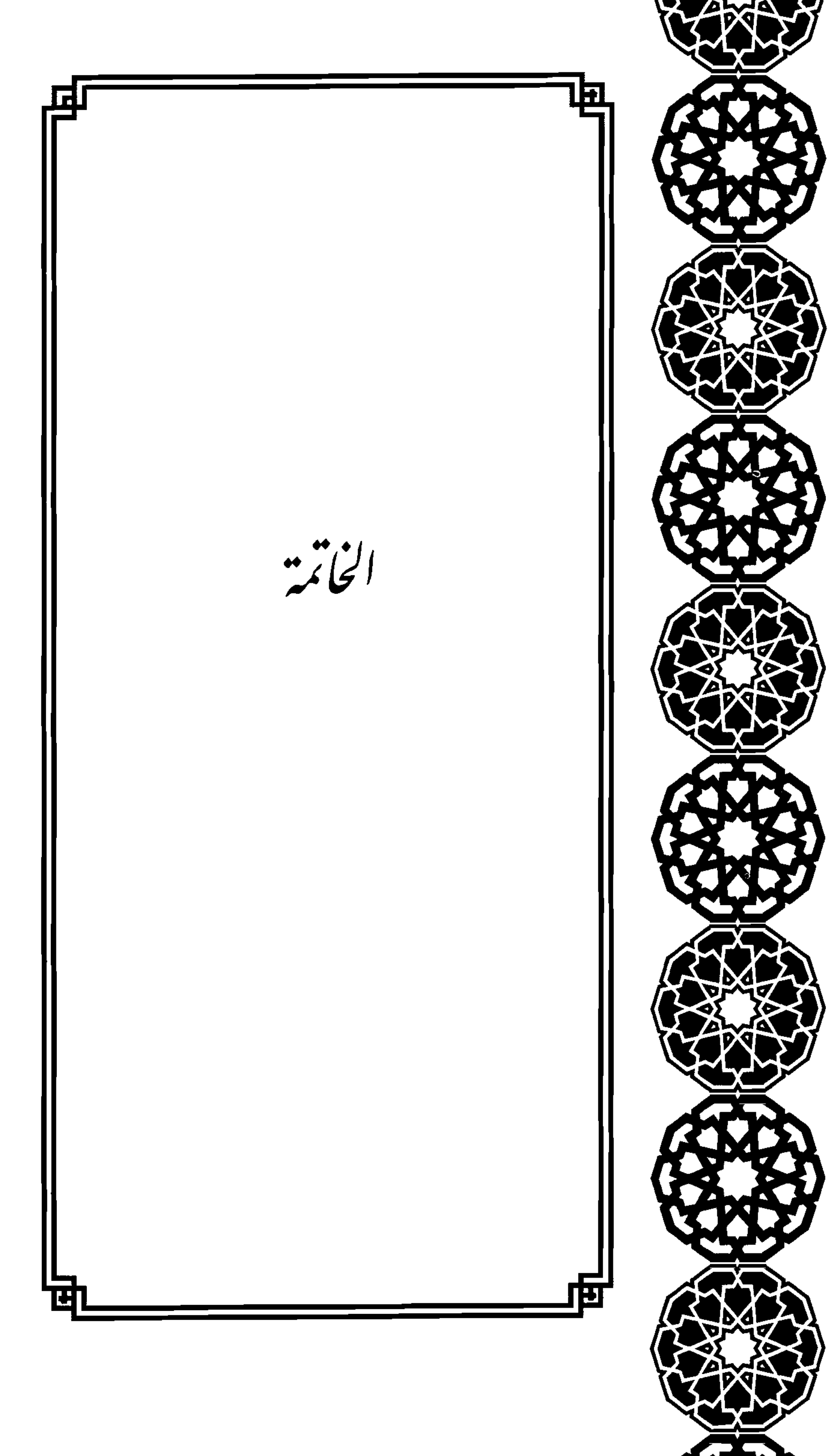
ثلاثَ مَراتٍ

(٥٨/ب) – اللَّهمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَـنَةً وفي الآخِرةِ حَسَـنةً وقِنَا عَذَابَ النَّار. (١٣٥) .

(٤٠/م) – الَّلهمَّ إنِّي اسـأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، مَا عَلِمتُ مِنهُ وَمَا لم أعلَم، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، مَا

عَلِمتُ مِنهُ وَمَا لم أعلَم ، اللَّهمَّ إني أســأَلُكَ ممَّا سَألَكَ عَبدُكَ وَنَبيُّك ، وأعُوذُ بِكَ ممَّا عَاذَ مِنهُ عَبدُكَ وَنَبيُّكَ ، اللَّهمَّ إني أسألُكَ أن تجعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقضِيهِ لي خَيرًا ، اللَّهمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ومَا قَرَّبَ إليهَا مِن قَولٍ أو عَمَلٍ ، وأسألُكَ الجَنَّةَ ومَا قَرَّبَ إلَيهَا مِن قَولٍ أو عَمَلٍ ، اللَّهمَّ إني أسألُكَ الجَنَّةَ. (١٧٤) .





الخاتمة



الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وبفضله تدرك الغايات.

ثم أوصي بالاعتصام بالله، والاستقامة على شرع الله، والتمسّك بسنّة نبيّنا محمد ﷺ، وأن تكون مع الحقّ دائماً، ترد موارد الخير والاحسان.

أخي الحبيب قد انتهيت من قراءة الكتاب واشتدت عزيمتك على الاشتغال بهذه الأوراد، فأذكّر نفسي وأذكّرك وكل من تدرّج في مدارج السالكين، ببعض الأمور المهمة في التزام شروط، وأركان وواجبات، وسنن وآداب الأذكار والأوراد.

شروط الأوراد ولأذكار:

١ـعليك بالإخلاص لله في نيّتك وطلبك، وعلمك وعملك، فالناس كلهم هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا العاملون، والعاملون هلكى إلا المخلصون، والمخلصون في خطر[١].

٢ـأطلب العون من الله تعالى على الذكر وقد أوصى النبي ﷺ معاذا على أن يقول: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[٢].

---

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة) صحيح. رواه البخاري (٦٤٦٣) واللفظ له، ورواه مسلم (٢٨١٦) وغيرهما.

(٢) حسن. رواه أبو داود واللفظ له (١٥٢٢)، عندنا (١٠٩).

أركان وواجبات الأوراد ولأذكار:

١ـ إن أردت الاشتغال بهـذه الأوراد والأذكار، فالتزم بأركانها الأربعة: ألفاظها، وأعدادها، وأوقاتها كما ورد عن رسـول الله ﷺ، وداوم عليها. فلا تجتهد بالزيادة والنقص فيه أوالتغيير له فهذه ثوابت لا يدخل فيه الاجتهاد .

٢ـ أذكر الله بلسـانك وبقلبك. والمراد به: أن يتحرك به اللسـان ويُسـمع نفسه إن كان ذا سـمع، وينبغي أن تكون مستحضراً، متدبراً لمعاني ما تذكـر به، ولا تحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة، فإنه يـؤدي إلى أداء الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب، وقليل الذكر مع حضور القلب خير من الكثير منه مع الجهل والفتور.

٣ـوينبغـي أن لا يُجهر بالذكر فوق ما يُسـمع نفسـه؛ فالأصل أن الذاكر يناجي ربه، والله تعالى قد وسـع سـمعه الأصوات، ولأن خفض الصوت أقرب للخشوع وأبعد من الرياء، وقد قال الله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ (الأعـراف الآيـة ٢٠٥) وقال: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (الأعـراف الآية ٥٥) قال بعض المفسرين: أي المعتدين برفع أصواتهم في الدعاء.

سنن وآداب الأوراد ولأذكار:

١ـالأفضـل أن تتوضأ وضـوءك للصلاة قبـل الأوراد والأذكار لحديث المهاجر بن قنفذ قال: «رأيت النبي ﷺ وهو يبول، فسلمت

عليــه فلم يرد علي حتى توضأ، ثم اعتذر إلــي وقال:إني كرهت أن أذكــر الله إلا على طهر، أو قال: على طهارة»[1]. و لحديث البراء بن عازب رضي الله عنهمــا، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أخذت مضجعك فتوضــأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شــقك الأيمن، ثم قل: اللهم أســلمت وجهي إليك[2]»[3] وتعهــد بتنظيف فمك عند الذكر، وأكثر من استخدام السواك.

٢ـ ومن الأدب أن يكون موضع الذكر نظيفا خاليا عما يشغل البال. واجتنب الذكر في المواضع القذرة، ويكره لمن هو في الخلاء لحاجته أن يذكر الله تعالى أو أن يتكلم، بل يحرم الذكر في تلك الحال.

٣ـ احرص أن تلتزم بــآداب النوم، قبل قول الأذكار الواردة عند النوم، لتستفيد من نومك وتجعلها طاعة لله رب العالمين[4].

---

(١) حسن ورواه أبو داود (١٧) واللفظ له. والترمذي (٩٠) من حديث ابن عمر وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي (٣٨)، وابن ماجه (٣٥٠).

(٢) صحيح . ورواه البخاري (٦٣١٣) و(٦٣١٥)، ومسلم (٢٧١٠) واللفظ له، عندنا (١٨٧).

(٣) ولا يشترط ذلك لما ثبت (أن النبي ﷺ :كان يذكر الله على كل أحيانه) . رواه مسلم (٣٧٣) واللفظ له، وكان إذا خرج من الخلاء قال: (غفرانك) رواه الترمذي (٧) وقال: هذا حديث حسن غريب، وكان يقول: (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني)، رواه ابن ماجه (٣٠١).. فهذا ذكر على غير طهارة. ولا خلاف أن الوضوء لمطلق الذكر مندوب ولو للجنب، وتركه خلاف الأولى .

(٤) فقد ذكر العلماء عدة آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها وأن يحرص عليها عند نومه أجملها فيما يأتي: =

٤ـ احــرص على عقد مجالس الذكر طرفي النهار في المســجد مع

= النوم مبكرًا :

الذاكر الله ينام مبكرًا، ولا يكثر من السهر بعد العشاء إلا لضرورة كمذاكرة علم؛ وذلك ليستيقظ مبكرًا، ويبدأ يومه نشيطًا. فعَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٦٨) .

النوم على وضوء :

يقول الرسول ﷺ: (إذا أتيتَ مضجعكَ فتوضأ وضوءك للصلاة) مسلم (٢٧١٠).

غسل الدَّسم ونحوه :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ) - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد (٣٨٥٢).

الوِتر لمن خشي فواته :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ : بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ) - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧٢١).

وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الَّذِي لا يَنَامُ حَتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ) - أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٤٦١).

كتابة الوصية :

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ) - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٧٣٨) وَمُسْلِمٌ .(١٦٢٧).

إطفاء النَّار وتخمير الإناء وإغلاق الأبواب :

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ) - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٦٢٤).

وعَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ =

جيرانك، أو في البيت مع أهلك وأولادك. تجتمع معهم في حلقة مستقبلا

= حِينَ تَنَامُونَ) - أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٦٢٩٣) وَمُسْلِمٌ (٢٠١٥).

وعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ) - أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٦٢٩٤) وَمُسْلِمٌ (٢٠١٦).

النوم في مكان نظيف :

الذاكر الله يحرص على نظافة المكان الذي ينام فيه، فلا يأكل ولا يشرب في مكان نومه.

تحجير المكان والنوم في مكان آمن :

الذاكر الله يحرص على أن ينام في مكان آمن، لا يتعرض فيه لأية أخطار، فلا ينام -مثلاً- على سطح ليس له سور. عَنْ عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ) - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٤١)، وَلَهُ عِدَّةُ شَوَاهِدٍ .

نفض الفِراش والتَّسمية :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللهَ، فَإِنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ) - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٧١٤).

التَّستر :

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأخْرَى) - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .(٢٠٩٩).

تباعد النَّائمين :

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ) - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٥).

=

القبلة، متذللا متخشعا بسكينة ووقار، وذلك أدعى وأرجى للقبول.

= قول الأذكار الواردة عند النوم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ اللهِ تِرَةٌ) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٥٦).

النوم على الجنب الأيمن :

الذاكر الله يبدأ بالنوم على شقه الأيمن، ولا بأس من التحول إلى الشق الأيسر فيما بعد .

وضع اليد تحت الخدَّ :

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ) - أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٦٣١٤).

محاسبة النفس :

الذاكر الله يعلم أن النوم موتة صغرى قد لا يقوم منها، لذا فهو يحاسب نفسه على ما فعل في يومه، فإن كان خيرًا حمد الله، وعزم على المزيد، وإن كان شرًّا طلب من الله المغفرة والتوبة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزَنوا.

الالتزام بآداب الرؤيا :

فإن كانت الرؤيا خيرًا فليستبشر بها ويذكرها لإخوانه، وإن كانت الرؤيا محزنة فلا يذكرها لأحد وليستعذ بالله من شرها. عن أبي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (الرُّؤْيَا مِنْ الله وَالْحُلْمُ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لِيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ) - أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٢٩٢) .

وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلاثاً وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ) - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .(٢٢٦٢). =

. . . .

= عند الفزع من النَّوم :

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (قَالَ إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ) - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٨٩٣).

الذكر والدعاء والوضوء إذا انتبه من الليل :

عن عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١١٥٤).

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ: (لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٦١) .

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِراً فَيَتَعَارُّ مِنْ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٤٢) .

قيام الليل :

الذاكر الله يحرص على صلاة القيام والتهجد في الليل. قال ﷺ: (أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) . مسلم (١١٦٣).

الحرص على صلاة الفجر :

فيجب على المسلم أن يستيقظ مبكرًا ويصلي الفجر، ولا يظل نائمًا حتى شروق الشمس.

السِّواك بعد الإستيقاظ من النوم :

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٥) وَمُسْلِمٌ (٢٥٥).

=

٥ـأذكر الله في السرَّاء والضرَّاء، فقد قال ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرَّاء شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضَرَّاءُ صبر فكان خيرًا له»[1]. وقد مكث سيدنا يونس عليه السلام في يطن الحوت المظلم فترة طويلة، كان خلالها ملازمًا لذكر الله سبحانه فكان يقول: ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧).

= وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوءُهُ وَسِوَاكُهُ فَإِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ تَخَلَّى ثُمَّ اسْتَاكَ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٦).

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ إِلا وَالسِّوَاكُ عِنْدَهُ فَإِذَا اسْتَيْقَظ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٥٤٨٧).

الدعاء عند الاستيقاظ من النوم:

إذا استيقظ الذاكر الله من نومه فإنه يقول: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور. ثم يغسل يديه ويتوضأ.

تقليل ساعات النوم:

الاعتدال في كل شيء هو سمة من سمات الذاكر الله، فهو لا يسرف في النوم؛ لأن كثرة النوم تؤدي إلى الكسل والخمول.

ذكر الله والوضوء والصَّلاة عند الإستيقاظ من النَّوم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ «عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ»:

أ- فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . ب- فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . ج- فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ . فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ) - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١١٤٢) وَمُسْلِمٌ (٧٧٦).

(١) صحيح. رواه مسلم(٢٩٩٩).

٦ـ خصّص وقتاً لأورادك في حال عزلتك عن الناس والانفراد عنهم حيث لا يعلم بك إلا الله تعالى، لأن الذكر الخفي أو المخفي أفضل من الذكر الجهري لقوله تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم»(١). وجاء في الحديث: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فذكر منهم: ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» وفي رواية: «ذكر الله في خلاء» قال ابن حجر: أي لأنه أبعد عن الرياء.

٧ـ ليكن حالك عند الذكر، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال الآية ٢) فنعتهم بالوجل، وكما قال تعالى: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الحديد الآية ١٦) فنعتهم بالخشوع، وكما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ (الرعد الآية ٢٨) فنعتهم بالطمأنينة عند الذكر. وجمع بين الأمرين في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر الآية ٢٣). فأما الوجل: فهو الخوف والخشية من الله تعالى لما يقوم بالقلب من الرهبة عند ذكر عظمته وجلاله ونظره إلى القلوب والأعمال، وذكر

---

(١) صحيح. رواه البخاري (٧٤٠٥) واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٥)، عندنا (٨).

أمر الآخرة وما فيها من الحساب والعقاب، فيقشعر الجلد بسبب الخوف الآخذ بمجامع القلوب، وخاصة عند تذكرهم ما وقعوا فيه من المعصية والتفريط في جنب الله. وأما الطمأنينة: فهي ما يحصل من لين القلب ورقته وسكونه، وذلك إذا سمعوا ما أعد للمتقين من جزيل الثواب، وذكروا رحمته ومغفرته وصدق وعده لمن فعل الطاعات واستقام على شرع الله تعالى . فكن على خوف وخشيةٍ من الله تعالى، وطمأنينةٍ ورقةِ قلب، وبكاءٍ، وفيضِ دمع(١)، كما في الحديث عن عبد الله بن الشخير قال: «انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء»(٢). وقال النبي ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» فذكر منهم: «ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»(٣).

٨ـ احرص أن تلتزم بآداب الدعاء، (أعني الأدعية عموما ولبست المقيدة بوقت أوحال وقد ذكرت الأدعية عموما عندنا في الفصل

---

(١) أما ما يتكلفه بعض الناس من التغاشي والصعق والصياح والشطح فقد قال الشاطبي وغيره: هو بدع مستنكرة . وروي عن ابن الزبير قال: جئت أبي، فقال: أين كنت ؟ فقلت: وجدت أقواما يذكرون الله، فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله، فقعدت معهم . فقال: لا تقعد بعدها. فرآني كأنه لم يأخذ ذلك في. فقال: رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن، ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن، فلا يصيبهم هذا، أفتراهم أخشع لله من أبي بكر وعمر؟ فرأيت ذلك كذلك فتركتهم . مجمع الزوائد ج١٠/ ٢٢٠ وقال أخرجه الطبراني، وفيه عبدالله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف.

(٢) حسن رواه أبو داود (٩٠٤) واللفظ له. والنسائي (١٢١٤).

(٣) صحيح . رواه البخاري (٦٦٠) واللفظ له، ومسلم (١٠٣١).

الخامس)[1].

(١) وذكر العلماء للدعاء آداب أجملها في ما يلي:

اختيار وقت الدعاء:

فهناك أوقات يستجاب فيها الدعاء، كشهر رمضان، ويوم عرفة، ويوم الجمعة، والأيام العشر، والأوائل من شهر ذي الحجة، ووقت السَّحَر - آخر الليل، ومن أوقات الإجابة أيضًا: عند مواجهة العدو، وعند نزول الغيث، وأوقات الاضطرار، وحالة السفر والمرض، ومن أوقات إجابة الدعاء بين الأذان والإقامة، ووقت الفطر، وبعد الصلوات المكتوبات، وفي السجود.. وروي أن رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان، قال: (إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر. من حُرمها فقد حُرِمَ الخير كله ولا يحرم خيره إلا محروم) رواه ابن ماجه.(١٦٤٤) وقال ﷺ عن يوم الجمعة: (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه) [متفق عليه] وانظر تخريجه الدعاء للطبراني(١٦١).

وقال ﷺ: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام العشر). قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه البخاري(٩٦٩). وقال ﷺ: (ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول: أنا الملك.. أنا الملك.. من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفرله؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر) رواه مسلم.(٧٥٨) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: (إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد) انظر تخريجه الدعاء للطبراني (٤٨٤) وقال: (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) انظر تخريجه الدعاء للطبراني (٤٨٤).

وقال ﷺ: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثروا من الدعاء) رواه مسلم (٤٨٢) انظر تخريجه الدعاء للطبراني (١٢٨).

استقبال القبلة:

خرج رسول الله ﷺ يومًا يصلي بالناس صلاة الاستسقاء، فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة. رواه =

. . . .

= البخاري (١٠٢٥) ومسلم(٨٩٤) . وعن أبي بن كعب ان رسول الله صلى حين كسفت الشمس ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها. انظر تخريحه الدعاء للطبراني(٢٢٣٧).

رفع اليدين :

قال ﷺ: (إن ربكم حَيي كريم، يستحي أن يبسط العبد يديه إليه فيردهما صِفْرًا) رواه ابن ماجه (٣٨٦٥) وانظر تخريحه الدعاء للطبراني(٢٠٤).

الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبي ﷺ بين يدي الدعاء :

قال سلمة بن الأكوع: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يستفتح الدعاء إلا استفتحه (بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب) انظر تخريحه الدعاء للطبراني(٨٨).

وذات يوم سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد. فقال: (لقد سألتَ الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطي، وإذا دعي به أجاب) رواه أبوداود (١٤٩٣) وانظر تخريحه الدعاء للطبراني(١١٤).

وعن فضالة بن عبيد قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد، إذ دخل رجل فصلى، فقال: اللهم اغفر لي وارحمني، فقال رسول الله ﷺ: (عَجِلتَ ـ تسرعتَ ـ أيها المصلي، إذا صليتَ فقعدتَ فاحمد الله بما هو أهله، وصلِّ علي، ثم ادعه) ثم صلى رجل آخر بعد ذلك؛ فحمد الله، وصلى على النبي ﷺ، فقال له ﷺ: (أيها المصلي ﷺ ادع تجب) رواه الترمذي (٣٤٧٦) . وانظر تخريحه الدعاء للطبراني(٨٩).

الإلحاح في الدعاء وتكراره ثلاثًا :

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: (كان ﷺ إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا،) رواه مسلم (١٧٩٤) وقال صلى الله عليه وسلم: (يستجاب لأحدكم ما لم يعْجَل. يقول: قد دعوتُ ربي فلم يستجب لي) رواه البخاري (٦٣٤٠) ومسلم (٢٧٣٥) وانظر تخريحه الدعاء للطبراني(٨٣). وقال ﷺ: (لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئتَ، اللهم ارحمني إن شئتَ. ليعزم المسألة فإنه لا مستكرِه له (أي =

= يدعو الله وهو موقن أن الله سيقبل دعاءه. فالله هو القادر على كل شيء) رواه البخاري (٦٣٣٩) ومسلم (٢٦٧٩) وانظر تخريجه الدعاء للطبراني(٦٣).

وقال سفيان بن عيينة -رحمه الله-: لا يمنعنَّ أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه، فإن الله أجاب دعاء شر الخلق إبليس -لعنه الله- إذ قال: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾ [الحِجْر: ٣٦-٣٨]. تفسير البحر المحيط - (٢ / ٢١٣).

خفض الصوت بالدعاء:

قال تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[الأعراف: ٥٥]. وقال ﷺ للصحابة حينما رفعوا أصواتهم بالدعاء: (إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم) رواه البخاري (٢٩٩٢) ومسلم (٢٧٠٤).

الدعاء بما جاء في القرآن والسنة:

فالأفضل للمسلم أن يدعو بما ورد في القرآن الكريم من أدعية كثيرة، مثل: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧] ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

ويدعو بما ثبت عن النبي ﷺ، من الأدعية. (وهي عندنا في الفصل الخامس)

عدم تكلف السجع في الدعاء:

المسلم لا يتكلف السجع في الدعاء؛ وأن يكون غير ملحون لأن هذا مقام تضرع وخضوع، والتكلُّف لا يناسبه. قال ابن عباس -رضي الله عنه-: انظر السجع من الدعاء فاجتنبه؛ فإني عهدتُ رسول الله ﷺوأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب. رواه البخاري(٦٣٣٧). فيض القدير - (ج ٢ / ص ٣٥٩).

ويكره التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة والتصنع بالمقامات التي يعتادها المتفاصحون وزخارف القول فكله من التكلف المذموم. وقال بعض الصالحين: ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق. إحياء علوم الدين =

وتنبه إلى ما يأتي:

= (١/ ٣٠٦) الأذكار للنووي (٣٩٦).

الدعاء للنفس ثم الدعاء للغير:

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] وكان ﷺ إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه. رواه الترمذي (٣٣٨٥).

الدعاء لأخيك بظهر الغيب:

قال رسول الله ﷺ: (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكَّل، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل) رواه مسلم(٢٧٣٣).

الدعاء لمن أحسن إليك:

قال ﷺ: (من صُنع إليه معروفٌ فقال لفاعله: جزاك الله خيرًا؛ فقد أبلغ في الثناء) رواه الترمذي(٢٠٣٥) وانظر تخريجه الدعاء للطبراني(١٩٢٩). وقال: (ومن أتى إليكم معروفًا فكافئوه (أعطوه مكافأة) فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه) رواه أبوداود (١٦٧٢).

طلب الدعاء من الصالحين:

المسلم يسأل إخوانه الدعاء، ولا سيما الصالحون، فعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: استأذنتُ النبي ﷺ في العمرة، فأذن وقال: (أي أخي، أشركنا في دعائك ولا تنسَنا) فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا. رواه الترمذي(٣٥٦٢)

عدم الدعاء على النفس أو الأهل أو المال أو الولد:

قال ﷺ: (لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم) رواه مسلم (٣٠٠٩) وانظر تخريجه الدعاء للطبراني(١١٥٤).

عدم الدعاء بإثم أو قطيعة رحم:

قال ﷺ: (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدْعُ بإثم أو قطيعة رحم) رواه مسلم (٢٧٣٥) وانظر تخريجه الدعاء للطبراني(٨٢). =

١- قد ذكرت لك الثوابت التي لا مدخل للاجتهاد فيها، وهي الأركان والواجبات، وتركت المتغيرات والمتطورات في الأوراد لفطنتك وذكائك، ولعلك تقف عليها في موضع آخر فإني فصلتها وأشرت إلى ضوابطها[1]. فالتزم بثوابت الأوراد والأذكار، ولا تتحجر مع المتغيرات.

= ذكر الله وطاعته والتقوى والعمل الصالح:

فالتقوى والحرص على الطاعات، وهجر المعاصي والمنكرات، والإسراع بالتوبة كل ذلك يجعل الدعاء أقرب إلى القبول. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧]. ويروى عن رب العزة سبحانه أنه قال في الحديث القدسي: (من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) رواه الترمذي(٢٩٢٦). وانظر تخريجه الدعاء للطبراني (١٨٥١).

الحرص على الرزق الحلال:

فقد قال ﷺ: (أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١].. وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثم ذكر الرجلَ يطيل السفر؛ أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب..يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام وغُذِّي بالحرام، فأني (فكيف) يستجاب لذلك) رواه مسلم(١٠١٥). وسُئِلَ إبراهيم بن أدهم -رحمه الله-: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ فقال: لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء: عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول ولم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن ولم تعملوا به، وأكلتم نِعَم الله ولم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار ولم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان ولم تحاربوه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الأموات ولم تعتبروا بها، وانتبهتم من نومكم فاشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم.

(١) انظر في ذلك بحثي: الثوابت والمتغيرات في تشريع الأوراد والأذكار. =

٢- إن أردت الالتزام بهذه الأوراد والأذكار، فلا تعتمد على نقلها من الأوراق، وتقتصر على أخذها من الكتاب، من غير تلقّ ولا رواية، لأن آفته أكثر من سلامته، وعليك التلقّي وأخذها عن أهلها، وروايتها عن المحدثين، والعلماء المعروفين بالدّين والتّقوى، وتتخيّر لذلك من حسُن اعتقاده، وثبت إليه استناده، فإذا تحقّقت من علمه وديانته وتقواه، فلك أن تأخذ عنه، ولا يضرّك ما قد يقع فيه من نقص من غير موافقة له فيه، لأن العصمة إنما هي للأنبياء خاصّة.

٣- عند حفظك واستظهارك للأوراد، لا بأس أن تبدأ بأوراد المهتدي، لأنه شامل لأوراد المبتدي والسالك، واحفظ في اليوم ورداً واحداً من كل فصل من الفصول الخمسة، ثم ارجع لحديث الورد وتأكد من وقت قول الورد، وعدده، ومعنى الورد، ثم ردده في أوقاتها من ذلك اليوم، وفي اليوم الثاني بعد قول الورد لليوم السابق أضف إلى حفظك الورد الثاني بنفس طريقة البارحة، وكرر ما حفظته من الأوراد كلها في أوقاتها. وهكذا.. حتى تتم حفظ الأوراد جميعها في أقل من شهرين. أما عند تلقينك للصغار فيستحسن التدرج بأوراد المبتدي ثم السالك ثم المهتدي.

٤- لا تغترّ بمقولة كل متشدّق متفيهق، الذي لا همّ له ولا اهتمام بالعلم إلاّ معرفة رسمه وحروفه، ولا بعجائب وغرائب وانحرافات جاهل يُخفي نقصه، وراء أستار الأسرار والخواص، وعلم المواهب والفتوحات[1]، فالحمد لله، ديننا دين العقلاء، وشرعنا شرع

(١) لا ننكر أن الله تعالى يهب لمن يشاء، علم ما يشاء، وهو القائل سبحانه تعالى: =

الحكمـــاء، أتمّه الله علينا وأكمله، وبيّنه لنا الرّســـول ﷺ ووضّحه، وتركنا على المحجّة البيضاء ليلها كنهارها.

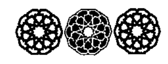
وصلِّ اللهم على محمدٍ وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد،

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمدكما باركت

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

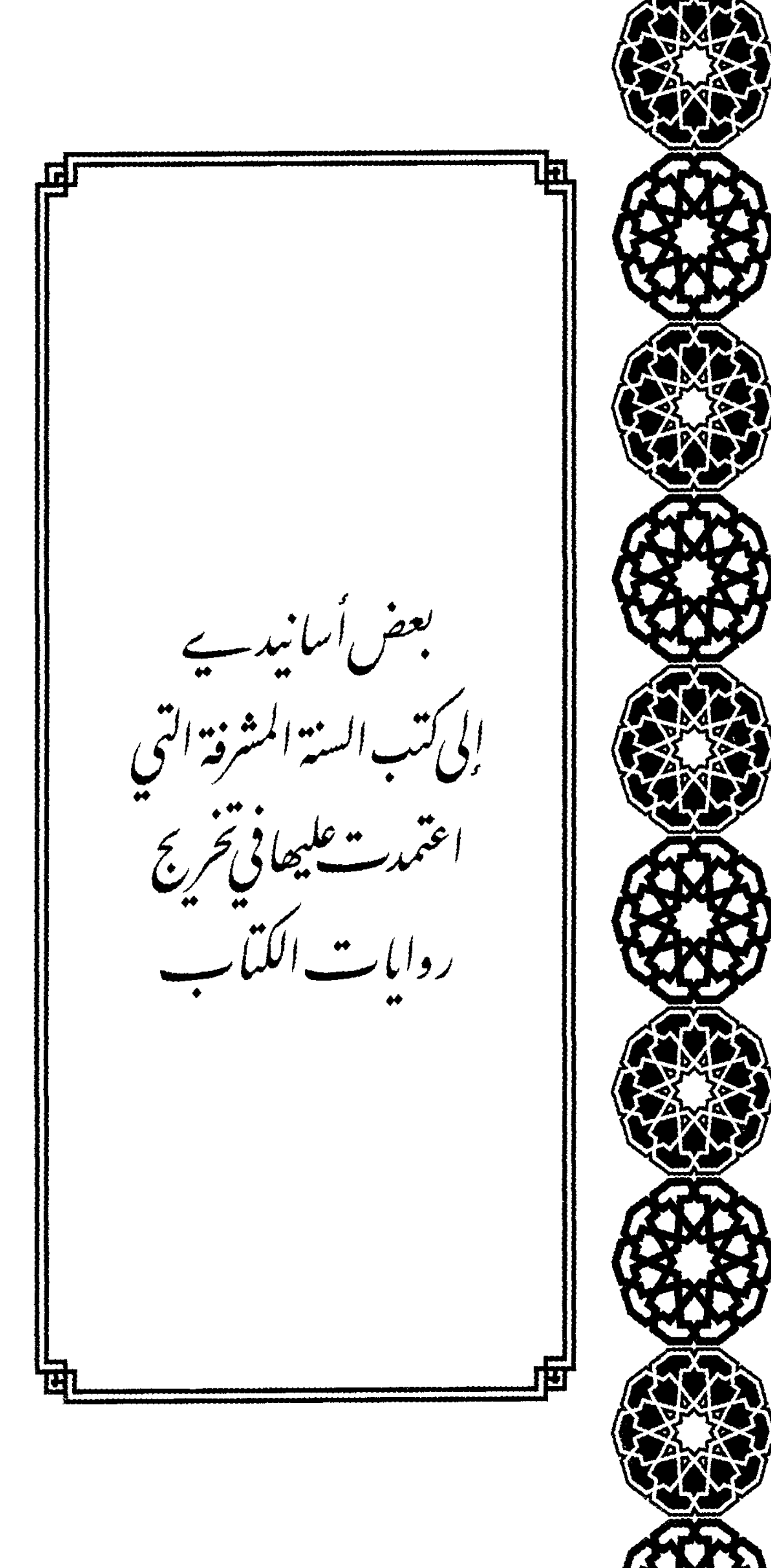
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.



= ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة ٢٨٢) . ويفتح على من يشاء مغاليق بعض العلوم، فالذي ينكر الوَهبَ أو الفتحَ في العلوم فهو جاهل، وإنما ننكر تسمية الغرائب والعجائب والإنحرافات فتوحات ومواهب .





بعض أسانيدي
إلى كتب السنة المشرفة التي
اعتمدت عليها في تخريج
روايات الكتاب

سندي إلى صحيح الإمام البخاري

أرويه عن العلامة مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت ١٤١٠هـ)، عن الشيخ سعيد يماني(ت ١٣٥٤هـ)، وعمر با جنيد (ت١٣٥٤)، كلاهما عن السيد أحمد زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)، عن المفتي عبد الله سراج المكي (ت ١٢٤٠هـ)، عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي المكي (ت ١٢٤٦هـ) عن الشيخ محمد طاهر سنبل (ت ١٢١٨هـ) عن أبيه الشيخ محمد سعيد سنبل (ت١١٧٥هـ) (وبه أروي الأوائل السنبلية) عن الشيخ عيد بن على النمرسي البرلسي (ت١١٤٠هـ)، عن الشيخ عبدالله بن سام البصري (ت١١٣٤هـ) .

(ح) وأرويه أيضاً عن السيد عبد العزيز بن محمد الغماري عن محدث الشام بدر الدين بن يوسف البيباني الحسني .

(ح) وأرويه عاليا عن السيد عبد الله بن محمد الغماري(ت١٤١٣هـ) عن الشيخ محمد إمام بن أبي المعالي إبراهيم السقا(ت١٣٥٤هـ) .

(ح) وأرويه عن الشيخ عبد القيوم عبد رب النبي ، عن الشيخ حامد بن مرزا النمنكاني (ت١٣٩٣هـ) عن السيد ثابت خان النمنكاني (ت١٣٥٠هـ)، عن محدث الشام بدر الدين الحسني(ت١٣٥٤هـ)، عن الشيخ إبراهيم السقا (ت١٢٩٨هـ)، عن والده البرهان السقا، عن ثعيلب الفشني (ت١٢٣٩هـ)، عن الشهابين الملوي و الجو هري، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري (ت١١٣٤هـ) (وبه أروي ثبته الإمداد) ، عن السيد زين العابدين بن عبد القادر الطبري ، عن القاضي علي ابن جار الله بن ظهيرة القرشي ، عن المسند الرحلة محمد جار الله بن الحافظ عبدالعزيز بن فهد المكي ، عن أبيه الحافظ عبد العزيز بن فهد المكي والحافظ

جلال الدين السيوطي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ثلاثتهم عن الحافظ بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) (وبه أروي جميع مصنفات الحافظ ومعجمه) .

(ح) ويروي الشيخ عبد الله بن سالم البصري(ت١١٣٤هـ)، أيضاً عن علاء الدين البابلي (١٠٧٧هـ) (وبه أروي ثبته منتخب الأسانيد) عن الشيخ سالم السنهوري (ت١٠١٥هـ)، عن النجم الغيطي (ت٩٨٤هـ)، عن القاضي زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) عن الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) .

(ح) وأروي عن السيد عبد العزيز الغماري، عن أخيه أحمد الغماري، وعن الشيخ محمد ياسين الفاداني، كلاهما عن القاضي الحسين العمري (١٣٦١هـ)، عن إسماعيل بن محسن الصنعاني(١٣٠١هـ)، عن الإمام محمد الشوكاني (١٢٥٠هـ) (وبهذا السند أروي جميع مؤلفاته ومنه الإتحاف) عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني (ت١٢٠٧هـ)، عن الشيخ عبد الخالق المزجاجي(ت١٢٠١هـ)، عن الشيخ محمد أبي طاهر الكوراني(ت١١٤٩هـ) .

(ح) وأرويه عن الشيخ سبحان محمود بن سلطان محمود، عن خير محمد (ت١٣٩٠هـ)، عن السيد محمد أنور شاه الكشميري(ت١٣٥٢هـ) .

(ح) ويرويه أيضاً الشيخ سبحان محمود ، عن الشيخ محمد يوسف البلوري (ت١٣٩٧هـ) عن السيد محمد أنور شاه الكشميري (ت١٣٥٢هـ) .

(ح) وأرويه عالياً عن الشيخ المحدث المحقق حبيب الرحمن الأعظمي (ت١٤١٢هـ)، و الشيخ محمد ياسين الفاداني كلاهما عن السيد محمد أنور شاه الكشميري (ت١٣٥٢هـ) (وبه أروي جميع مؤلفاته) عن شيخ الحديث في الهند الشيخ محمود الحسن (ت١٣٣٩هـ)، عن الشيخ محمد قاسم النانوتوي (ت١٢٩٧هـ) ورشيد أحمد الكنكوهي(ت١٣٢٣هـ)، كلاهما عن الشيخ عبد الغني الدهلوي(ت١٢٩٦هـ) (وبه أروي اليانع الجني).

(ح) وأرويه عالياً بدرجة عن الشـيخ سـبحان محمود الحسن سلطان محمود الحسن، عن الشـيخ زكريا الكاندهلوي (ت١٤٠٢هـ) (وبه أروي جميع مؤلفاته) عن والده الشـيخ محمد يحى، عن الشيخ رشيد أحمد (ت١٣٢٣هـ)، عن الشيخ محمد عبد الغني المجددي (ت١٢٩٦هـ).

(ح) وأرويه عن الشـيخ عبد القـادر كرامت الله البخـاري (ت١٤٢٠هـ) عن الشـيخ عبد الهادي بن عبد الباقي الباكستاني (ت١٣٥١هـ)، عن عبد الجليل براده (ت١٣٢٦هـ)، عن الشيخ عبد الغني(ت١٢٩٦هـ).

(ح) وأرويه عالياً عن الشـيخ محمد ياسـين الفاداني، عن أمت الله الدهلويه (ت١٣٥٧هـ)، عن أبيها عبد الغني الدهلوي .

(ح) وأرويـه أيضاً عن السـيد عبدالله الغماري(ت١٤١٣هـ) وهو عن الشـيخ خليل الخالدي المقدسـي، عن الشـيخ عبد الغني المجـددي(ت١٢٩٦هـ)، عن الشيخ محد إسحاق الدهلوي (ت١٢٦٢هـ).

(ح) وأرويـه عن الشـيخ عبيـد الله الرحمانـي المباركفـوري(ت١٤١٤هـ) صاحب (مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) عن الشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري(ت١٣٥٣هـ)، عن السـيد نذير حسـين الدهلوي(ت١٣٢٠هـ)، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي(ت١٢٦٢هـ).

(ح) وأرويه عن الشـيخ محمد حياة السـنبهلي وكان عمره (١٠٨) سـنوات عندما أجازني في ١٤٠٧/١/١٦هـ ، وهو يروي عن الشيخ خليل أحمد الأنصاري المدني (١٢٦٩١٣٤٦هـ) ، وهو عن الشـيخ محمـد مظهر النانوتوي الحنفي (ت ١٣٠١هـ)، وهـو عن الشـيخ مملوك علـي النانوتـوي (ت١٢٦٧هـ) ، وهو عن رشـيد الدين خان الدهلوي ، وهو عن الشـاه عبد العزيز ولي الله أحمد الدهلوي (١١٥٩١٢٣٩هـ)، عن الشاه ولي الله الدهلوي (وبه أروي ثبته الإرشاد إلى مهمات الإسناد) .

(ح) وأرويه عالياً عن الشيخ عبد القادر كرامت الله البخاري(ت١٤٢٠هـ)، عن الشيخ عبد القادر بن محمد معصوم (ت١٣٦٣هـ)، عن فضل الرحمن (ت١٣١٣هـ)، عن الشاه عبد العزيز ولي الله الدهلوي (ت١٢٣٩هـ).، عن الشيخ ابي الطاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي المدني (ت١١٤٥هـ)، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني (ت١١٠١هـ) (وبه أروي ثبته الامم) عن الشيخ أحمد القشاشي (ت١٠٧١هـ)، عن أحمد عبد القدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الرملي (١٠٠٤هـ)، عن الشيخ زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

(ح) ويرويه الشيخ أحمد القشاشي المدني(ت١٠٧١هـ)، عن المسند المعمر أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد المكي، عن الشهاب بن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ) (وبه أروي جميع مؤلفاته وثبته) عن الرحلة الشيخ عبد الحق السنباطي (ت٩٣١هـ)، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

(ح) وأرويه عن العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني، عن الشيخ علي بن فالح (ت١٣٦٤هـ)، عن والده الشيخ فالح الظاهري (ت١٣٢٨هـ).

(ح) وأرويه أيضا عن الشيخ عبد القيوم بن عبد رب النبي، عن الشيخ حامد ابن مرزا النمكاني (ت١٤٠٧هـ)، عن الشيخ فالح الظاهري (ت١٣٢٨هـ)، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي (ت١٢٧٦هـ)، عن عمر بن عبد الكريم العطار (ت١٢٤٩هـ)، عن عبدالملك بن عبد المنعم القلعي (ت١٢٢٨هـ)، عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي (ت١١٣٨هـ)، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي (ت١١١٣هـ) (وبه أروي جميع مؤلفاته وثبته كفاية المتطلع) والشيخ عبدالله البصري (ت١١٣٤هـ)، و الشيخ أحمد النخلي(ت١١٣٠هـ) (وبه أروي ثبته بغية الطالبين) ثلاثتهم قالوا : أخبرنا العلامة محمد بن علاء الدين البابلي (ت١٠٧٧هـ)، عن السنهوري(ت١٠١٥هـ)، عن الغيطي (ت٩٨٤هـ)، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر .

(ح) ويرويه العجيمي ، عالياً عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني (ت١٠٧٤هـ)، عن مفتي مكه العلامة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي (ت٩٩٠هـ) (وبه أروي جميع مؤلفاته وثبته) عن والده، عن الحافظ نور الدين الطاووسي (ت٨٧١هـ)، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذ بخت.

(ح) و يرويه الشيخ أحمد بن محمد العجل (ت١٠٧٤هـ)، عن الإمام المعمر يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدين محمد بن الرضي الطبري، عن الشيخ المسند برهان الدين إبراهيم بن محمد صديق الدمشقي الشهير بالرسام (ت٨٠٦هـ)، عن الشيخ المعمر مائة وأربعين سنة عبدالرحيم بن عبدالله الأول الفرغاني ، عن أبي عبد الرحمن محمد شاذ بخت الفرغاني ، إجازة بقراءته لجميعه على الشيخ المعمر مائة وثلاثة وأربعين سنة أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني السمرقندي، وهو قد سمعه جميعه من محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، عن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري.

وأرويه مسلسلا عن البخاريين[1].

---

(١) عن الشيخ عبد القادر كرامت الله البخاري، عن الشيخ إبراهيم الختني البخاري، عن السيد عبد العزيز بن السيد عبد الحكيم الطلقاني البخاري المشهور بداملا إيشان جان القندزي، والشيخ محمد إكرام مخدوم البخاري كلاهما عن الشيخ عبد الشكور البخاري، عن شيخه آخوند بخارا الداملا حسن العزيز ابآدي البخاري، عن شيخه المحشي على شرح العضديه أعلم بخارا الخواجه ميرك البخاري، عن شيخ الإسلام الخواجه عطاء الله البخاري، عن والده بحر العلوم المعمر مولانا هادي خواجه البخاري، عن شيخه الشيخ عناية الله المدعو بآخوند شيخ البخاري، عن محشي شرح العقائد العضديه وشرح الجامي العارف بالله تعالى الخواجه مولانا محمد شريف البخاري، عن شيخه المحقق العلامه مولانا يوسف القرباغي ثم البخاري، عن شيخه المحقق المحشي على شرح حكمة العين مولانا مرزا جان الشيرازي، عن =

صحيح الإمام مسلم

أرويه بالاسانيد السابقة إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان العقبي (ت٨٥٢هـ)، عن الشرف أبي طاهر محمد بن محمد عرف بابن الكويك (ت٨٢١هـ)، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد الحنبلي المقدسي (ت٧٤٩هـ)، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي (ت٦٦٨هـ)، عن محمد بن علي الحرانى (ت٥٨٤هـ)، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (ت٥٣٠هـ)، عن الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي (ت٤٤٨هـ)، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري (ت٣٦٨هـ)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان الفقيه الزاهد (ت٣٠٨هـ)، عن جامعه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ).

(ح) ويرويه أيضاً شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية عز الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي (ت٨٥١هـ)، عن أبي الثناء محمود بن خلف المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد

= شيخه وجده العلامه جمال الدين الشيرازي، عن شيخه المحقق الملا جلال الدين الدوالي الشيرازي، عن الحافظ ابن حجر، عن ابي إسحاق إبراهيم التنوخي، عن أبي العباس بن أبي طالب الحجار(ت٧٣٠هـ)، عن الشيخ سراج الدين الحسين بن المبارك الزبيدي(ت٦٣١هـ)، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي (ت٥٥٣ه)، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي(ت٤٦٧هـ)، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي (ت٣٨١هـ) عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري (ت٣٢٠هـ)، عن مؤلفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ).

الطوسي النيسابوري(ت٦١٧هـ)، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي(ت٥٣٠هـ) بسنده المآر آنفا .

سنن أبي داود

أرويه بالسند السابق آنفا إلى العز بن الفرات(ت٨٥١هـ)، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي (ت٧٢٦هـ)، عن الفخر علي بن أحمد المعروف بابن البخاري (ت٦٩٠هـ)، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي(ت٦٠٧هـ)، قال: أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي (ت٥٣٩هـ)، وأبو الفتح مفلح الدومي سماعاً عليهما ملفقا، قال أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، قال أخبرنا به أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال أخبرنا به أبو علي محمد بن أحمد ابن عمر اللؤلؤي، قال أخبرنا به الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ).

جامع الترمذي

أرويه بالسند السابق آنفا إلى أبي حفص عمر بن طبرزد (ت٦٠٧هـ)، عن أبي الفتح عبد الملك ابن أبي قاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي بكر أحمد ابن عبد الصمد الغورجي، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الهروي الترياقي، اربعتهم قالوا: اخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي المروزي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي، عن جامعه الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ).

سنن النسائي

أرويه بالسند السابق في البخاري إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار (ت٧٣٠هـ)، بإجازته من أبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي عبد الرحمن بن حمد الدوني، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الدينوري المعروف بالكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أسحاق الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، عن جامعه الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ).

سنن ابن ماجه

أرويه بالسند السابق آنفا إلى أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ثم القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان (ت٣٤٥هـ)، عن جامعه الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ).

موطأ الإمام مالك / راويه يحيى بن يحيى

أرويه بالاسانيد السابقة في البخاري إلى الشرف عبد الحق السنباطي (ت٩٣١هـ)، عن البدر الحسن بن أيوب الحسني النسابة، عن عمه أبي محمد الحسن بن محمد بن أيوب النسابة، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوآدي اشي (ت٧٤٩هـ) (وبه أروي برنامجه) عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي (ت٧٠٢هـ)، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي (ت٦٢٥هـ)، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبد الحق القرطبي، عن أبي عبد الله محمد بن فرح مولى ابن

الطـلاع القرطبي (ت٤٩٧هـ)، عن أبـي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار (ت٤٢٩هـ)، عن أبي عيســى يحى بن عبد الله بن يحيى بن يحى (ت٣٦٧هـ)، عن عم أبيه عبيد الله بن يحى بن يحى، عن أبيه يحى بن يحى الليثي (ت٢٩٨هـ)، عن جامعه امام دار الهجرة ملك بن انس الاصبحي المدني (ت١٧٩هـ).

موطأ الإمام مالك / راوية محمد بن الحسن الشيباني

أرويه عن الشـيخ عبد القادر كرامت الله (ت١٤٢٠هـ)، عن الشـيخ إبراهيم الختنـي (ت١٣٨٩هـ)، بسـنده المـار آنفا في البخـاري إلى الحافـظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، عن قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الأنقاني، عن البرهان أحمد بن اسـعد بن محمد البخاري، وحسـام الدين حسـين بن علي السـنغاني وأبو قاسـم إبراهيم بن أحمد العقيلي جميعا عن حافظ الدين محمد بن محمد نصر البخاري النسفي، عن شمس الائمة محمد ابن عبد الستار الكروري، عـن الامام برهان الدين أبي المكارم المطـرزي، عن الإمام الخطيب موفق الدين المكي، عن أبي القاسـم محمود بن عمر الزمخشـري، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد خسـرو البلخي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسـن بن فيروز، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف(ت٣٥٩هـ)، عن أبي علي بشـر بن موسـى بن صالح الاسدي، عن أبي جعفر أحمد بن محمد مهران النسائي، عن الإمام الحجة الهمام محمد بن الحسن الشيباني(ت١٨٩هـ)، عن الإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ).

مسند الإمام الشافعي

وبالسـند المتقدم في صحيح مسـلم إلى العز ابن الفـرات (ت٨٥١هـ)، عن محمد بن إبراهيم الخزرجي، عن الفخر ابن البخاري (ت٧٢٦هـ)، عن أبي المكارم أحمـد بن محمد اللبـان، وأبي جعفر محمد بن أحمـد الصيدلاني (ت٦٠٣هـ)،

كلاهما عن أبي الحسن بن أحمد الحداد، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم (ت٣٤٦هـ)، عن الربيع المرادي، عن الإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي القرشي المطلبي (ت٢٠٤هـ).

مسند الإمام أحمد

أرويه بالسند السابق آنفا إلى الفخر ابن البخاري (ت٧٢٦هـ)، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت٦١٣هـ)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري (ت٥٣٥هـ)، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد (ت٢٩٠هـ)، عن أبيه الإمام المجتهد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي (ت٢٤١هـ).

وأما جامع مسانيد أبي حنيفة

أرويه بالسند السابق آنفا في صحيح البخاري إلى الإمام يحى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام المحب الطبري، عن الشيخ نور الدين علي بن سلامة المكي (ت٨٢٨هـ)، عن أبي المحاسن يوسف ابن عبد الصمد البكري، عن الإمام أبي الفضل محي الدين بن التقي عبد الله بن الصباح الحنفي، عن جامعه أبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت٦٦٥هـ).

صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع

أرويه بالاسانيد السابقة في مسلم إلى الحافظ شرف الدين عبد المؤمن عن الدمياطي (ت٧٠٥هـ)، عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقير (ت٦٣٤هـ)، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن أبي

الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، عن الحافظ أبي الحسن الدار قطني (ت٣٨٥هـ)، عن جامعه الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن محمد التميمي الدارمي البستي (ت٣٥٤هـ).

صحيح ابن خزيمة

أرويه بالسند السابق في صحيح مسلم إلى عبد الغافر بن محمد الفارسي (ت٤٤٨هـ)، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي (ت٣٦٨هـ)، عن جامعه الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي.

المستدرك على الصحيحين

أرويه بالسند السابق آنفا في صحيح البخاري إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد (ت٧٩٨هـ)، عن أبي الفضل محمد طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، عن عمر بن مكرم بن أبي الحسن الدينوري، عن عمر بن أحمد بن منصور الصفار الفقيه النيسابوري، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم (ت٤٠٥هـ).

(ح) وأرويه بالسند السابق آنفا إلى أبي العباس الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقير (ت٦٣٤هـ)، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، عن جامعه الحافظ الحاكم (ت٤٠٥هـ).

سند الدارمي

أرويه بالسند السابق في البخاري إلى أبي الوقت عبد الأول السجزي (ت٥٥٣هـ)، عن أبي الحسن عبد الرحمن الداودي (ت٤٦٧هـ)، عن أبي محمد

عبد الله السرخي (ت٣٨١هـ)، عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي (كان حيا ٣٢٠هـ)، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام السمرقندي الدارمي (ت٢٥٥هـ).

مصنف عبد الرزاق

أرويه بالسند السابق آنفا إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير (ت٦٤٣هـ)، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي(ت٥٥٥هـ)، عن عبد الوهاب بن محمد ابن منده، عن محمد بن عمر الكوكبي، عن أبي القاسم الطبراني، عن أبي إسحاق إبراهيم المروزي، عن الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني(ت٢١١هـ).

مصنف أبي بكر بن أبي شيبة

أروية بالسند السابق في البخاري إلى العباس أحمد بن أبي طالب الحجار(ت٧٣٠هـ)، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، عن أبي القاسم خلف بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب(ت٥٢٠هـ)، عن أبي عمربن عبد البر(ت٤٦٣هـ)، عن أحمد بن عبد الله الباجي(ت٦٩٣هـ)، عن أبيه، عن عبد الله ابن يونس المقبري، عن بقي بن مخلد، عن الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العيسى (ت٢٣٥هـ).

عمل اليوم والليلة لابن السني

أرويه بالسند السابق في النسائي إلى جامعه أبي بكر أحمد بن محمد إسحاق الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ).

عمل اليوم والليلة لابن النسائي

أرويه بالسـند السابق إلى الفخر ابن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي بكر الأنصاري، عن الحسن بن علي الجوهري، عن ابن الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه، عن جامعه الإمام عبد الرحمن النسائي.

الدعاء للطبراني

أرويه بالسـند السابق إلى الفخر ابن البخاري(ت٦٩٠هـ)، عن محمد بن أبي زيد الكوراني، عن محمود بن إسـماعيل الصيروفي، عن أبي الحسـين محمد بن أحمد بن فاذ شاه، عن جامعه أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ).

وصلى الله وسـلم على أشرف المرسـلين سـيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آلـه وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسـان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.





فهرس المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمرجع العامة :

- - القران الكريم .
- - الأدب المفرد، البخاري . طبعة طشقند، ١٣٩٠هـ .
- - تحفة الأحوذي، شرح سنن الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري. الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، نشر الدار القيمة بالهند، ١٣٨٤– ١٤٠٠هـ .
- - الترغيب والترهيب، للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ . تعليق مصطفى عمارة .
- - تفسير القران العظيم، لابن كثير عماد الدين إسماعيل، المتوفى سنة ٧٧٤هـ. نشر دار المعرفة بيروت .
- - تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر محمد سلطان نمنكاني، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، وصورة المخطوط بمكتبة المركز للبحث العلمي مصور عن المكتبة الأزهرية، رقم ٨٢٩ رواق الأتراك .
- - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني . الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ، بالهند نشر دار صادر بيروت .
- - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ . تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، نشر مكتبة دار البيان .

- - الجامع للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ. تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة، نشر المكتبة الإسلامية .
- - جامع العلوم والحكم، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي . طبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ١٣٤٦ هـ، بالقاهرة .
- - سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الألباني . نشر المكتب الإسلامي .
- - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- - سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ . طبعة محمد فؤاد عبد الباقي .
- - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ .
- - سنن الدار قطني، للإمام علي بن عمر الدار قطني، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ . تصحيح السيد عبد الله هاشم اليماني، طبعة عام ١٣٨٦ .
- - سنن الدارمي، للإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ . طبع بعناية محمد أحمد دهمان، نشر دار إحياء السنة النبوية.
- - السنن الكبرى، للبيهقي الحافظ أحمد بن الحسين بن علي، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . طبعة الهند ١٣٥٢ هـ .
- - سنن النسائي (المجتبى)، أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ، بحاشية السندي .
- - شرح حديث النزول، لشيخ الإسلام ابن تيمية . الطبعة السادسة ١٤٠٢ هـ، نشر المكتب الإسلامي .
- - شرح صحيح مسلم، للإمام النووي، يحيى بن شرف أبو زكريا، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . نشر المطبعة المصرية ومكتباتها .

- صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة النيسابوري، المتوفى سنة ٣١١ هـ. تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ. نشر المكتبة الإسلامية اسطنبول بتركيا.
- صحيح الجامع الصغير، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني طبعة أولى ١٣٩٢ هـ، نشر المكتب الإسلامي.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١ هـ. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر إحياء التراث العربي ببيروت.
- طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ. نشر المطبعة المحمدية بمصر.
- علل الحديث، للرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ. نشر مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة القاهرة ١٣٤٣ هـ.
- علل الحديث ومعرفة الرجال، لعلي بن المديني، المتوفى سنة ٢٣٤ هـ. تحقيق د. عبد المعطي أمين، نشر دار الوعي بحلب.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي. تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد بباكستان.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم الأبادي. تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ، بالمكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني. ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة السلفية بالقاهرة.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، محمد بن عبد الرؤوف . طبعة بيروت دار المعرفة ١٣٩١ هـ .
- قيام الليل، للمروزي، محمد بن نصر، المتوفى سنة ٢٩٣ هـ . اختصار المقريزي، أحمد بن علي، المتوفى سنة ٨٤٥ هـ . المكتبة الأثرية بباكستان.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ . نشر الدار السلفية بالهند باعتناء مختار أحمد الندوي .
- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ، نشر مؤسسة الرسالة .
- اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ . الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ، نشر دار المعرفة ببيروت .
- لسان العرب، لابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، المتوفى سنة ٧١١ هـ . نشر دار صادر بيروت .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي . نشر دار الكتاب ببيروت ١٩٦٧ م .
- المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب عن الطبعة الهندية
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، طبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٣١٣ هـ .
- مسند أبي داود الطيالسي، للحافظ سليمان بن داود بن الجارود، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ . طبعة الهند ١٣٢١ هـ .
- مسند أبي عوانة للإمام يعقوب بن اسحق الإسفرايني، المتوفى سنة ٣١٦ هـ. نشر دار المعرفة ببيروت، عن الطبعة الهندية .

• - المسند للحميدي، الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير، المتوفى سنة ٢١٩هـ. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
• - المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١ هـ. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ، من منشورات المجلس العلمي.
• - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
• - المعجم الأوسط، للطبراني. صورة المخطوط.
• - المعجم الصغير، للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ. صححه وراجعه عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
• - المعجم الكبير، للطبراني. تحقيق الشيخ حمدي السلفي، نشر مطبعة الوطن العربي ومطبعة الأمة ببغداد.
• - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. صححه عبد الله محمد صديق، نشر دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٩ هـ.
• - المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، للهيثمي. تحقيق د. نايف بن هاشم الدعيس، نشر دار تهامة بجدة.
• - مكارم الأخلاق، للإمام الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ. تحقيق د. فاروق حمادة، نشر دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء.
• - المنتقى، لابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، المتوفى سنة ٣٠٧ هـ. نشر المكتبة الأثرية بباكستان.
• - منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي لأبي داود، للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي. نشر المكتبة الإسلامية ببيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ.

- مـوارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للحافظ أبي بكـر نور الدين الهيثمي . تحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، نشر دار الكتب العلمية ببيروت.
- الموضوعات، لابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- الموطـأ، للإمام مالـك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشـر دار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة .
- النهايـة في غريب الحديـث والأثر، لابن الأثير أبو السـعادات المبارك بن المتوفى سنة ٦٠٦ هـ . تحقيق د . محمود الطناحي، نشر دار الفكر .

ثانيا : كتب الأوراد والأذكار والأدعية :

- الإخبـار بما لا يصح مـن الأذكار المقيدة بزمان أو مكان، تصنيف زكريا بن غلام قادر الباكستاني. بيروت: دار بن حزم، جدة : مكتبة الخراز، ١٤٢٢هـ.
- (خ) الأدعية في القرآن الكريم: صيغها – خصائصها دلائلها، موازنة بما ورد في السـنة النبوية، مرشد إسماعيل، إشراف عبد العزيز بن عبد الله الحميدي. مكة المكرمة : جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٦هـ، (ماجستير).
- أدعية القرآن والسنة الصحيحة من «مختصر النصيحة»: الأدعية المطلقة إعداد محمد بن أحمد بن إسـماعيل المقدم، الإسـكندرية: دار العقيدة للتراث، ١٤٢٠هـ .
- الأدعيـة والأذكار الواردة فـي الصحيحين، محمد أبو البشـر رفيع الدين، المدينة المنورة، ١٤٠٨ .
- أذكار الأذكار، عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطي (ت ٩١١هـ)، دراسـة وتحقيـق وتعليق مجـدي محمد الشـهاوي، المنصورة : مكتبـة الإيمان، ١٤١٥هـ، تلخيص لكتاب "الأذكار " للإمام النووي .
- الأذكار بعـد الصـلاة وفوائدها، شـايع محمد الدوسـري، الرياض : دار الصميعي، ١٤١٦هـ

- - أذكار الرســول صلى الله عليه وسلم في مختلف المناسبات، تذكير نبيل بن كمال الدين محمد طاحون، القاهرة : المؤلف، ١٤١٦هـ .
- - أذكار الرســول صلى الله عليه وســلم والدعاء المقبول، جمعه زكريا محمد محمود المعطي، المنصورة : دار اليقين، ١٤٢١هـ .
- - أذكار الصبــاح والمســاء الصحيحة مــن «المأثورات» ومــن صحيح «الكلم الطيــب»، اختارها وخرجها عبد الله يوســف عزام (ت ١٤١٠هـ)، القاهرة: دار الفضيلة، ١٤٢٠هـ .
- - الأذكار الصحاح والحسان في الصباح والمساء وبعد الصلاة، كتبه وحققه أبو عبد الرحمن محمد عمرو بن عبد اللطيف، القاهرة : دار الصفوة، ١٤٠٧هـ .
- - أذكار مأثورة: باقة عطرة من رياض الســنة الشــريفة، عبــد النافع الرفاعي. المدينة المنورة : جمعية البر، المقدمة ١٤٠٥ هـ .
- - الأذكار المتفق عليها في البخاري ومسلم، سعيد سراج الدين . — [القاهرة]: مكتبة الأمة، [١٤٠٦ هـ] .
- - الأذكار المفيدة للحياة السعيدة، جمع وترتيب عبد الله بن محمد بن غميجان. — ط٢ مزيدة ومنقحة — الرياض : مطبعة سفير، ١٤١٦
- - الأذكار النووية، للنووي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه عامر بن علي ياسين . — الرياض : دار ابن خزيمة، ١٤٢٢ هـ .
- - أذكار اليوم والليلة، أعداد وترتيب علاء الدين بن يوســف العتيبي، قدم له سعد ابن عبد الله البريك، ط٣ مزينة بشرح غريب الألفاظ، الرياض : توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، ١٤١٦هـ .
- - الاستشفاء بالأذكار الشرعية والأدعية المروية، فيصل بن محمد عراقي، مكة المكرمة: مطابع بهادر، ١٤٢٠هـ .
- - الاستشفاء بالدعاء، إبراهيم محمد الجمل، القاهرة : دار الفضيلة، ١٤٠٨هـ.
- - الاقتــداء في الذكــر والدعاء، لمحمد جوده صوان . نشــر المكتبة العلمية، بيروت ١٤٠١ هـ .

- - اللهـم: أقوال الرسـول صلى الله عليه وسـلم فـي الدعاء المأثـور، والدر المنثور، الدعاء المسـتجاب، التجارة الرابحة، السعادة الباقية، طه محمود سعد المالكي، مصر: المؤلف، ١٤١٨هـ .
- - إنارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، حققه وعلق عليه سليمان بن مسلم الحرش، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ .
- - الأوراد المأثـورة، محمـد جمـال الدين محمد بن سـعيد القاسـمي (ت ١٣٣٢هـ)، بيروت : د. ن، ١٣٢٠هـ .
- - التحصينـات النبويـة للوقايـة مـن المداخـل الشـيطانية، نبيـل محمـود عبد الرحمن، الإسكندرية : دار نشر الثقافة، ١٤١٠هـ .
- - تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسـلم، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) .-ط٥.- القاهرة : مطبعة مصطفى الحلبي، ١٤١٠هـ .
- - التذكار في أفضل الأذكار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، المتوفى سنة ٦٧١ هـ . نشر المكتبة العلمية بيروت .
- - الترغيـب في الدعاء، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسـي الجماعيلي (ت ٦٠٠هـ)، حققـه واعتنـى به فـواز أحمد زمرلي، بيـروت : دار ابن حزم . ١٤١٦هـ .
- - التسـابيح في الدعاء من مرقـاة المفاتيح، جمع الأصل أبـو العباس محمد الغزالي قاسم حج، القاهرة : توزيع العربي، ١٤١٢هـ .
- - تنبيه أهل الفكر في جواز حلقات الذكر والجهر به رشيد بن مصطفى الراشد التادفي – حلب : مطبعة البلاغة، ١٣٨٩ هـ .
- - خ . جامـع أدعيات النبي، لأبي نعيم الأصبهانـي . صورة مخطوط حورلي علي باشا ٢/٢٨٤ .

- خ . الجامع البهي في دعوات النبي، لأبي الكرم عبد السلام بن محمد الخوارزمي . بخطه سنة ٥٦٤ هـ، مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية برقم ٨٥٠ حديث طلعت .
- جواب في صيغ الحمد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) تحقيق وتخريج محمد بن إبراهيم السعران – الرياض : دار العاصمة، ١٤١٥هـ .
- حاشية على الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤ هـ) . – لكنو، ١٢٨٧هـ .
- الحرز المنيع من القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تصحيح محمد بدر الدين أبو فراس . – القاهرة : المطبعة العامرة، ١٣٢٣ هـ .
- الحزب المقبول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن الفيض الأنصاري . – لاهور، ١٣٠٨ هـ .
- الحزب المقبول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لأبي سعيد محمد بن فايد الأنصاري [هكذا]، حققه وعلق عليه خالد عبد الفتاح شبل أبو سليمان . – بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٥ هـ .
- خ . الحصن الحصين، لابن الجزري، محمد بن محمد . بخط نصير الحافظ المكي، كتبه سنة ٨٥٤ هـ، نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي برقم ٩٧٣ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في الأذكار والأدعية النبوية، محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق خير الله شريف . – بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١ هـ .
- حصن المسلم من البخاري ومسلم، محمد الصايم . – القاهرة: دار الفضيلة، [١٤١٣هـ] .

- حصـن نفسـك بذكر الله وحديث رسـول الله صلى الله عليه وسـلم، جمع وإعداد مية بنت أسعد . – الرياض : مكتبة التوبة، ١٤٢٠هـ .
- الحوض المورود بكل حديث مورود في الصلاة والسلام على بهجة الوجود سـيدنا محمد صلى الله عليه وسـلم، جمع وترتيب حسن محمد شداد بن عمر با عمر . – القاهرة : مكتبة المطيعي، [١٤١٨ هـ] .
- داعي الفلاح في أذكار المسـاء والصباح، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق عادل أحمد الجنزوري . – القاهرة: دار البشير، [١٤١٣ هـ] .
- دراسـة للسـيرة النبوية من خلال الأدعية المأثورة المروية، أبو الحسن علي الحسني الندوي . – تونس : دار بو سلامة، المقدمة ١٣٧٩ هـ .
- الدعـاء، سـليمان بـن أحمد الطبرانـي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيقـي . – مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية الشريعة، ١٤٠٤ هـ . – (دكتوراه).
- خ . الدعاء، للمحاملي، أبو عبد الله الحسن بن اسماعيل المحاملي . صورة مصورة عن نسخة الظاهرية رقم ٤٥٠ حديث .
- الدعاء، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠ هـ)، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي . – بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤١٢ هـ
- الدعاء، محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت ١٩٥ هـ)، تحقيق ودراسة وتخريج عبد العزيز بن سليمان البعيمي. – الرياض:مكتبة الرشد، ١٤١٩ هـ.
- الدعاء: أدعية مأثورة في أوقات مخصوصة وأحوال مختلفة جمع وترتيب محمد عبد الرحمن ويسي . – دمشق، بيروت : اليمامة للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ .
- دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم، عبد الله حجاج . – القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي، ١٤٠٢ هـ ١٠١ ص.
- الدعاء : رواية ودارية، محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل (أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري) – الرياض: دار ابن حزم، ١٤٢٢ هـ .

• - دعاء القائمين من هدى سيد المرسلين، عبد الله الهاجري . – الرياض: دار الصميعي .
• - الدعاء المستجاب من السنة والكتاب، جمع وترتيب أحمد عبد الجواد، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد القادر الأرناؤوط، ساعده في ذلك طالب عواد . – دمشق : مكتبة ابن القيم .
• - الدعاء المقبول الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمع وترتيب وتعليق عبد الفتاح حسين رواه . – القاهرة : مكتبة عالم الفكر، ١٤٠٤ هـ .
• - الدعاء من صحيح السنة، طلال مكي الخيمي . – جده : المؤلف، ١٤٢١هـ.
• - دعاء المؤمنين، السيد الجميلي . – ط٢ . – بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ .
• - الدعاء الميسر، أحمد عيسى عاشور . – القاهرة : مكتبة القرآن، ١٤٠٢ هـ .
• - الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق بدر بن عبد الله البدر . – الكويت: مركز المخطوطات والتراث و الوثائق، ١٤٠٩ – ١٤١٤ هـ .
• - الدعوات المستجابة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم، وضعه إبراهيم محمد الجمل . – [القاهرة] : دار القلم للتراث، [١٤١٠ هـ] .
• - الدين النصيحة في الأذكار المشرعة، جمع وترتيب أسامة بن عبد الفتاح بن حسن البطة . – مكة المكرمة : الدار السلفية، ١٤١٤ هـ، ملحق بآخره: قسم الأحاديث الضعيفة في الأذكار غير الصحيحة .
• - الذكر الثمين: جملة مختارة من أذكار الصباح والمساء، محمد بن صالح العثيمين، اعتنى بإخراجه وتحقيقه نايف بن ممدوح آل سعود.– [الرياض: المحقق]، ١٤٢٢ هـ .
• - رائحة الجنة : دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بأسماء الله الحسنى، عبدالعزيز الشناوي . – المنصورة، مصر : مكتب يارا للإعلام العربي [١٤٢١هـ] .

- رائحة الجنة : دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضاء يوم الدين، عبدالعزيز الشناوي . — المنصورة : دار ابن لقمان، ١٤٢٠ هـ .
- رائحة الجنة: دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة، عبد العزيز الشناوي . — القاهرة : دار ابن لقمان، ١٤٢١ هـ .
- رائحة الجنة : دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، عبد العزيز الشناوي . — المنصورة : مكتب يارا للإعلام العربي، [١٤٢١ هـ] .
- رائحة الجنة : هدية الرسول صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر، عبد لعزيز الشناوي . — المنصورة : مكتب يارا للإعلام العربي [١٤٢١] هـ .
- رائحة الجنة : هدية الرسول صلى الله عليه وسلم لجلب الرزق، عبد العزيز الشناوي . — المنصورة : دار ابن لقمان، ١٤٢٠ هـ .
- رائحة الجنة : هدية الرسول صلى الله عليه وسلم لختم القرآن، عبد العزيز الشناوي . — المنصورة : مكتب يارا للإعلام العربي [١٤٢١] هـ.
- رائحة الجنة: هدية الرسول صلى الله عليه وسلم للتوبة من المعاصي عبدالعزيز الشناوي . — المنصورة : مكتب يارا للإعلام العربي، [١٤٢١هـ] .
- رسالة في مشروعية الدعاء بعد الصلاة، سعيد بن عبد القادر باشنفر . — القاهرة : مؤسسة منارة قرطبة، ١٤١٥هـ .
- رفيق الأسفار في صحيح الأذكار محمود مهدي الإستانبولي . — دمشق: دار ابن كثير، — ١٤١ هـ .
- زاد الأخيار من صحيح الأذكار، جمع وترتيب حاتم بن حسن الديب . — مصر : د . ن، [١٤٢١] .
- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة، جمع وترتيب أبي عبد الرحمن جمال القرش . — الدمام : المؤلف، ١٤٢١ هـ .
- زاد المتقين في صحيح أذكار وأدعية سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. — عبد الله بن عبد القادر التليدي . — بيروت : دار ابن حزم .

• - سباحة الفكر في الجهر بالذكر لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤ هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة (ت ١٤١٧ هـ) . - ط ٤ . - حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٨ هـ .

• - سلاح المؤمن في الدعاء والذكر، تأليف أبي الفتح محمد بن محمد بن همام ابن الإمام (ت ٧٤٥ هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه محيي الدين مستو. - دمشق، بيروت : دار ابن كثير : دار الكلم الطيب ١٤١٤ هـ

• - سلسلة علم طفلك الأذكار، موسى يونس . - الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤٢١ هـ .

• - سلطان الأذكار من أحاديث سيد الأبرار، نور الحسن بن محمد صديق القنوجي (ت ١٣٣٦ هـ) . - حيدر آباد، ١٣١٨ هـ .

• - السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، لمحمد عبد السلام خضر الشقيري، نشر دار الكتب العلمية ببيروت .

• - شأن الدعاء، لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي الحافظ، المتوفى سنة ٣٨٨هـ . تحقيق أحمد يوسف الدقاق، نشر دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

• - الشفاء بالدعاء محمد محمود عبد الله . - الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٤١٣ هـ .

• - صحيح الأذكار والأدعية النبوية، محمد حافظ الشريدة . - عمان: دار النفائس، ١٤١٣ هـ .

• - صحيح الدعاء المجاب، محمد طاهر الزين . - ط٢ . - الكويت: مكتبة السندس، ١٤٠٩ هـ .

• - صحيح الدعاء المستجاب، جمع وتحقيق محمد أبي شعيب الرافعي - القاهرة : دار الفضيلة، ١٤١٢ هـ .

• - صحيح كتاب الأذكار وضعيفه للإمام النووي، لأبي أسامة سليم بن عيد الهلالي . - المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٣ هـ .

- - الصحيح من الكلم الطيب : لابن تيمية، بقلمْ عبد المعطي عبد المقصود . — الإسكندرية : مكتبة حميدو، [١٤١٠ هـ] .
- - الصحيح المنقول من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم، خالد سيد علي .
- — الكويت : مكتبة دار التراث، ١٤٠٨ هـ .
- - صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن قيم الجوزية، سليم بن عيد الهلالي . — ط٣ . الدمام، السعودية : دار ابن الجوزي ١٤١٦ هـ .
- - الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . — دمشق، بيروت: دار المأمون، ١٤١٥ هـ .
- - الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : فضائل، ترغيب، أحكام، معاني، صيغ، مواطن، تأليف فريد بن محمد فولية، راجعه وقدم له مصطفى بن العدوي . — الطائف : مكتبة دار البيان الحديثة، ١٤٢٠
- - الطيب من الكلم في أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم وآدابه حمود بن عبدالله المطر .- الرياض : مطبعة النرجس، ١٤١٦هـ .
- - العدة للكرب والشدة، جمع ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد . — القاهرة : دار المشكاة، ١٤١٤هـ .
- - العلم الهيب في شرح الكلم الطيب، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) تحقيق خالد بن إبراهيم المصري،- الرياض : مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ، الكلم الطيب لابن تيمية .
- - علموا أولادكم دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، إعداد مكتبة الخدمات الحديثة، دار ابن لقمان .- القاهرة : توزيع آفاق للتقنيات الحديثة، ١٤١٨هـ.
- - عمل اليوم والليلة، لابن السني أحمد بن محمد بن إسحق الدينوري . الطبعة الثانية بالهند ١٣٥٨ هـ، نشر المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة .

- - عمل اليوم والليلة، للنسائي أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ. تحقيق د. فاروق حمادة، نشر الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث والدعوة بالرياض .
- - غنيمة الأبرار في الدعوات والأذكار من مسند الإمام أحمد فيما رواه المختار جمعه عبد الله بن إبراهيم القرعاوي .- بريدة، السعودية: دار العليان، ١٤١٣هـ .
- - (فاذكروني أذكركم)، (أدعوني أستجب لكم) جمع وإعداد سعد بن عبدالله البراك .- الرياض: دار ابن الأثير، ١٤٢٠هـ .
- - فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق عبد الحق التركماني .- الدمام، السعودية: رمادي للنشر، ١٤١٧هـ .
- - الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لمحمد بن علان الصديقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ . نشر المكتبة الإسلامية .
- - فقه الأدعية والأذكار، بقلم عبد الرزاق عبد المحسن البدر .- الخبر، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٩هـ .
- - قبس مختار من صحيح الأذكار، تأليف مصطفى العدوي .-ط٤ .- بريدة : دار أصداء المجتمع، ١٤١٨هـ .
- - القول البديع في الصلاة والسلام على الحبيب الشفيع، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عيون. - دمشق، بيروت : دار البيان، ١٤٠٨هـ .
- - الكنوز المحمدية في الإستغفارات النبوية، جمع وإعداد محمد منتصر أحمد حامد الحلواني .- القاهرة : دار نوبار للطباعة، (١٤٢٠هـ)، ٣١ص .
- - المأثورات من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء القاهرة: مركز الإعلام العربي، (١٤١٧هـ) .

- المأثورات من الأذكار والدعوات في الصلوات، عبد الله بن صالح القصير .— ط٢.— الرياض : دار الوطن، ١٤١٧هـ .
- المختار من أذكار الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد جمال الدين عياد .— القاهرة : المؤلف، ١٤٢٠هـ .
- المختار من صحيح الأذكار، جمعه وأعده أحمد بن علي المرشد .— ط٢ مزيدة ومنقحة ومراجعة .— الرياض : دار التدمير، ١٤٢٠هـ .
- مختصر الحصن الحصين من أدعية وأذكار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، إبراهيم محمد الجمل .— القاهرة : دار الاعتصام، (١٤٠٨هـ) .
- مختصر صحيح الأذكار من كلام خير الأبرار صلى الله عليه وسلم إعداد أبي عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك .— الرياض : مكتبة السنة، القاهرة : دار الفتوح الإسلامية، ١٤١٧هـ .
- مختصر كتاب «الأذكار» للإمام النووي، اختصره وعلق عليه علي الشربجي، محيي الدين نجيب .— دمشق، بيروت : اليمامة للطباعة والنشر ١٤١٤هـ .
- مختصر «النصيحة في الأذكار الصحيحة» جمع وترتيب محمد بن أحمد بن إسماعيل .— ط٧ .— الرياض : دار طيبة، ١٤١٣هـ .
- المذكر والتذكير والذكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق عمرو عبد المنعم .- طنطا : دار الصحابة للتراث، ١٤١٢هـ .
- مسك الختام في الذكر والدعاء بعد السلام، أحمد بن سعيد الأنابلي.— بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ .
- مطالع السعد بكشف مواقع الحمد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه فهد بن عبد العزيز بن مقحم العسكر.— الرياض : دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ .
- مختصر «النصيحة في الأدعية الصحيحة» للإمام الحافظ المقدسي (ت ٦٠٠هـ) اختصره وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط .— مكة المكرمة : المكتبة التجارية، ١٤١٣هـ .

- - منتقى الأذكار، تأليف خالد الجريسي .– الرياض : توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، ١٤٢١هـ .
- - مهمات الأوراد والأذكار الواردة في مواطن مخصوصة، جمع محمد بن أحمد ابن سعيد.-القاهرة:المطبعة السلفية، ١٣٥٤هـ .
- - النوم : آدابه و أذكاره، إعداد حمود بن عبد الله المطر.–الرياض: دار طويق،١٤٢١هـ، يليه المؤلف نفسه : أذكار طرفي الليل والنهار .
- - هداية الرحمن لما ثبت في الدعاء المستعمل في ليلة نصف شعبان، محمد حبيب الله ابن عبد الله الشنقيطي .– القاهرة : مطبعة القدس، ١٣٥٨ .
- - هدية المستبصرين بشرح «عدة الحصن الحصين» يحيى بن محمد بن عبدالله الإرياني (ت ١٣٤٢هـ) .– دمشق : مطبعة العلم، ١٣٩٧هـ .
- - الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب لابن قيم الجوزية، حققه وعلق عليه أياد ابن عبد اللطيف القيسي .– الرياض : مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ .
- - الورد الشافي: مختصر الحصن الحصين للإمام شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) اختصار يوسف إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ) بعناية بسام عبد الوهاب الجابي .– قبرص : الجفان والجابي للطباعة والنشر، بيروت : دار ابن حزم .
- - الوفاء بصحيح أذكار الصباح والمساء، بقلم صالح بن عبد الله العصيمي . الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٣هـ .
- - وقفات مع الكتاب المسمى «دلائل الخيرات» وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من دلائل الخيرات، محمد بن عبد الرحمن المغراوي– القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٥هـ. وكتاب «دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار» لأبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملاني (ت٨٥٤هـ).





فهرس الموضوعات

مقدمة ٥

أولاً : التمهيد ٦

أ – تنوع كتب الأوراد وكثرتها........................ ٦

ب– سبب التزام المسلمين بأوراد الصالحين ٧

ج– الكتاب العمدة في الأذكار والأوراد ٨

ثانياً : المبحث الأساسي : الكتاب وطريقة عملي فيه ١١

أ – عنوان الكتاب ١١

ب– منهجي وطريقة عملي في هذا الكتاب وبيان شيء من فقه الأوراد. ١٤

١– استيعاب النصوص الصحيحة من المصادر الأصلية ١٤

٢– تخريج الروايات والحكم عليها ١٦

٣– تصنيف الروايات وترتيبها. ١٧

٤– ترتيب الأوراد في الفصل الواحد........................ ١٨

٥– الالتزام بألفاظ الورد والاهتمام بإيراد أصحها ٢٠

٦– أوقات قول الورد ٢٥

٧– عدد مرات قول الورد. ٣٢

٨– الاهتمام بثواب الوِرد. ٣٦

٩– بم يحصل الذكر؟ والاهتمام بإيراد معنى الذكر ٣٩

أولاً: المداومة على الأوراد. ٤١

ثانياً: عدم الجهر بالأوراد فوق ما يسمع نفسه.............. ٤٤
ثالثاً : هل قراءة القرآن مطلقا أفضل من الاشتغال بالأوراد . ٤٤
١٠- إرشادات للقاريء المطلع على الكتاب ٤٧
١- في فَضلِ الذِّكرِ عُموماً ، والذَّاكِرينَ ، ومجالِسِ الذِّكرِ . ٥١
٢- فضل الدعاء والأمر به ٦٤

الباب الأول : الأحاديث الواردة فب الأوراد

(٧٥ - ١٨٨)

الفصل الأول : ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء ٧٧
الفصل الثاني : ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عِندَ النَّومِ والاستِيقَاظِ ٩٥
الفصل الثالث : ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة.. ١١٢
الفصل الرابع : ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات ١٤١
الفصل الخامس : ما ورد من الأدعية عموماً ١٥٥

الباب الثاني: متن الأوراد

(١٨٩ - ٢٤٩)

الفصل الأول : متن أوراد بداية المبتدئ. ١٩١
أولاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح والمساء.. ١٩٣
ثانياً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عند الاستيقاظ والنوم.. ١٩٦

ثالثاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم
والليلة ١٩٩
رابعاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية
عقب الصلوات. ٢٠١
خامساً: ما ورد من الأدعية عموماً ٢٠٣
الفصل الثاني : متن أوراد هداية السالك ٢٠٥
أولاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح
والمساء ٢٠٧
ثانياً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عند
الاستيقاظ والنوم. ٢١١
ثالثاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية
في اليوم والليلة ٢١٤
رابعاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات.. ٢١٧
خامساً: ما ورد من الأدعية عموماً. ٢١٩
الفصل الثالث : متن أوراد سلوك المهتدي ٢٢٣
أولاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في الصباح
والمساء ٢٢٥
ثانياً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عند الاستيقاظ
والنوم.. ٢٣١
ثالثاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية في اليوم والليلة .. ٢٣٦
رابعاً: ما ورد من الأذكار وقراءة القرآن والأدعية عقب الصلوات.. ٢٤٠
خامساً: ما ورد من الأدعية عموماً. ٢٤٣

الخاتمة وفيه
إرشادات لمن اشتد عزمه للاشتغال بهذه الأوراد
(٢٥١-٢٧٠)

شروط الأذكار والأوراد..٢٥٣

أركان وواجبات الأذكار والأوراد..................................٢٥٤

سنن وآداب الأذكار والأوراد ٢٥٤

آداب النوم قبل قول الأذكار (هامش) ٢٥٥

آداب الدعاء أعني الأدعية عموما. .(هامش)........................٢٦٣

بعض أسانيدي لبعض كتب السنة المشرفة..........................٢٧١

المصادر والمراجع ٢٨٧

فهرس الموضوعات..٣١٧




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



طبع على نفقة الشيخ علي أكرم الأنديجاني